# UNIVERSAL LIBRARY OU\_190424 AWYOUN A

# قصة ماكتر مير يا أويدي

وكانت من احسن الاسار الانكافية عربها الفاضل الجايل دو المجد الاثيل سام العلم و الادب الفائق كرم المحتد وشرف النسب المولوي السيد حسن بن افضل العلماء المتفقمين و الفقهاء المناهين مولى الحافقين المولوي السيد افضل حسين المولوي السيد افضل حسين سلمها الله تعالى

طبعت بمطبعة دائرة المعارف المطامية تحيد رآ باد الدكن عمِر ها الله الى اقصى الزمث سنة (١٣١٦) هجريه

### 🦠 الفصل الاول 🍕

( باسیفك وساسته)

أنه كان شهر أكتو بر لار بع عشرة بقيت اليقصم مركبه من الطوفان ثم توكل على الله منه اذکان یجری مرکبکبر فی هوا نمالي ووقف عبد دولاب السفينة ينظر عناصف وسط الاوقينا نوس وكانوا الى رجال كانوا يسوسون المركب وهذا لانه اذا ابتلى مركب في مثل هذا الطوفان فلا بدمن أن يقف هاك سأئس ماهر ثم النفت حوله الى الامواج وجعل يغني ( شعر ) مأكل ما يتمنى المرم يدركه

تجرى الرياح بالاتشنهى السفن

انشده وتمثّل به فان المركب كان في وسط

وما اندَّ طباقا بحالم ما كان

يسمون المركب باسيفك وانهم جبدوا شراع المركب حذرا عليه من شدة الريح لانعم لولم يجبذوه لاخرورق لاجل الرياح التي قد ابنليبها المركب في إينا. الملاحين امواج كالجبال ويجرى بسرعة جريانها في ذلك البحر المنلاطم حيث يغرق لارة في اللجة و يطير الى الجواخرى و لكن المركبكان مزنفائس المراكب والرئبس

كان ملاحا ،اهرا وقداحتال كلحيلة

مجر الاوقيا نوس ما يرى هناك مركب آخر سواه والساء كانت كفر هاالسعاب الاسود والامواج تحرى كالجبال على سطح البحر و كانت الرياح تهب اشد ما يكون ---

وكان اعلى المركب رجلان من المسا فرين احدها صبيً ما اد بت سه على اثنى عشرو الاخرشيح طاءن في السن فلما ر اى العبي مو جا عظيما يجمّي الى موخر السفينة اخذ بيد الشيخ وجمل بقول فزعا اهذا الموج بحمّى الينا يا ريدى فاجاب كلا و ليم اري انه سينسئل من تحت فا عدة المركب في بعض الاحيا ن يجمّى على المركب في بعض الاحيا ن فحينئذان لم آخذ السارى ثم لم آخذ بيد ك في المحر

فقال وليم اني اكره السفر في البحر يا ابتنانصل الساحل سالمين – اما تري كادت الامواج تكسر السفينة بصدمتها فقال ريدى بلى وليم ارى البحر كانه يغضب فيصيح لانه لايستطيع ان يغرق المركب ولكنه امر عادى لمشلى يغرق المركب ولكنه امر عادى لمشلى

واني لااخشى منه لان المركب جيد و
ساسة السفينة عقلا، ورئيسها ما هم
قال وليم ولكن المركب ربمايرسب
في حومه البحر ويهلك كل من كان عليه
فا ل ريدى اجل وليم بل كثيرا
ما تغرق السفينة التي اهلها يرجون
السلامة ونحن لا بد لنامن ان نجهد في
خلاصنا مها امكن وننوكل بعد عسلى
مشية الله تعالى

وماهذه الطير ريدى اراها تطير فوق سطح الما المعرفها فقال ريدى نعما عرفها هذه الطير تدعى طير الطوفات لانها لانرى الانى وقت الطوفان

وسأله وليم هل اتفق لك ان ينكسو مركبك عند جزيرة قفراء كما اتفق لرابنسن كروسوفا جاب ريدى نعموليم فد الفق لى كذاك ولكن ماسمعت قبط اسم رابنسن كروسو في عمرى ولقد غرق رجال لا يجصى عددهم وما بقى احد منهم ليخبرنا بمأجري عليهم اذا نكسرمركبهم فان لا اعرف من تذكره فليس هذا بعيب فقال وليم ولكن خبره في كتاب وقد

قرأته وسأذكراك قصته عند سكون البجر واهدني الى اسفل المركب لاني قد وعدت امي ان لا البش هنا الاقليلا – فقا ل ريدي لا تنس ماوعد تني به آنفا فخذ بيدي وحيّ معي الى المفل المركب واذا سكن الطوفان احدث لككيف انکسرت سفینتی و انت تحد ثنی بماجری على رابنسن كروسوفلما وصلا الى جوف المركب تركه ريدي ورجع الى عرشة المرك لانه كان يحفظها

وكان ريدي سافر في البحر حسين صنة وا نه لما اخذ يتعلم فنون المجرية و هو فى المركب الذي يحمل الفحم من سوتهه شیلدکان ابن عشرسنین قد تغیر لوں و حہه في الشمس وخداه ذوا نا غضون وكان ا مرم اليجهد في كل امر غاية الجهد خدم المد من على السفينة الحربية وكان اخــا تجربة له حكايات غريبة كانوا يصدقونه فيهاوان استغربوهالانه كان صادق الحـديث وعرف صنعة الكنتابة وقرأ الانجيل مرارا وكان يصبرعلي البلاء ور ئيس المركب لا يخطئي مشاورته عند | قد اضر بشانهم كاسياتي فكره

الخطرة وكان يتمشىعلى رايه فكانظهيره على هذا المرك

و اما المركب باسيفك فكان مركبا نفيسا بكافح الامواج في مثل هذا التلاطم وکان یسافر الی نیوسونهه ویلس من اكلىدوكان محمولاعليه سلعة التجارة من انكلمد

وامار ثيسه فكان رجلا ملاحاظريفا مزاحاعادته انضحك عند الخطرة بدعونه اله طان او سابر ن و مائيـــه الاول كان وجلامها له صفات رديشة اسمه ماكمطوش ومعذ لككان يجهد فيخدمته فكا ن القبطان اوسبر ن يعتمد عليه لكن لايحبه وقد سميماريدي وانت ستعرهدا الملاح بعد وكان على المركب سواه ثلاثة عشر الاحاحيث اكان عدد هم كافيالمتل هذا المركب العظيم وهذا لا نه لما كا د المركب يسافراسخط ما كـطوش خمــة رجال منهم فخلعوا الطاعية وراحوا لسبيلهم وما صبرالقبطان الى ان يستاجر ملاحين اخروسا فرمن ساعته وهذا

﴿ الفصل الثاني ﴾ (راكوباسيفك)

و ایم وهوالذی مر ذکره کان اکبر صبيان في قبيلته وهذه القبيلة كانت مشتملة على ست انفس الابوين واولاد ها كان سيكريور جلا فطا وله شغل في بعضالد واويرن في ( سد نی ) وهي مدینهٔ مشهورهٔ می نبوسو تهمه و یاس وقدكان رحص له لنلاث سنين عن ا خدمته وقفل راجعا من اكلند الى مدني ا وانه قد كان اشترى هالك فطعة كبرة | من الارض ورعى فيها العنم كان له فيهما رايح كثير – فاستحاف من بقوم بالامور في ارصه ز مان عيبته واحد معه السلمة المحتلفة الرابحة في انتحارة كاشبام مجتاج اليها نترثين البيت واصاف البزوروالا شحار وبعض الدواب وغيرها -- وزوجه كانت امر ا ، [ سكون البحر حسنا وناعمة بحبث كادت لانعيس صحيحة نشاطوادبوكان كبر اخو تهـ واخوه طامی حینئذ ابن ست سنین کانککوعا

صاحب الخصال الحسنة واخة كيرولاتن سنهاسبعة - واخوهاالبرطكان رضمايو مه جارية سود ١٠ – وقد سميت لك من كان على المركب من الظاعنين والبحرية سوى كلبين لسيكريووكلبة لاوسبرن وبالجلة مداربعة سكن البحروفوح النباس واخرجوا ثيابهم وكانت ابتلت بالماء والقوها في الشمس لتجف وبسط أوسيرن شراع المركب لينشره بعدالجفاف والذينكا والجفظون المركب يوماوليلا لاحل الطوفانكانوا يسرون سرورا والمركبكان يجرى اربعة اميا ل ساعة فالمملت امرأة سبكريو برط وجلست على كرسي عبدالسكان تنظرا لي الجحرو لسر بالهواموزوجهاوولدهابين بديها اذ دحل عليهم وسبرن

و سبرت - طامی اسورت

طامى –كنت احسومرقة فسقط لنعومة بنيتها سوابنهاو ليم كان غلاما فيه | الصحفة من يدي بحركة المركب و تدحرجت جونومن على الكرسي وفي محجرها اخى الصغير ومازالت تدحرج الى

ان اخذ ابي بيدها

ا مرأة سيكر يو– قد عصم الله البرط ميكريو– لاا شــك في انه لولم | و ليهاويتامران في زمان واحد يحفظه حونووا شتغلت بحفظ نفسها لهلك اوسبرن – انهاحفظت الصبي و لم تبال مااصابها

> جونو — (ضاحكة)وند نصا دم رامى على الحشبة

اوسبرن -وقد كنت لابسة تميص الوبر فكان دَاك خيرا - جونو نعمت الجاربة انت

ماكنطوش- قد انتصف النهار عرفت ذاك من الشمس - فصار اوسبرن ليعرف عرض البلدوطوله

وليم – هذه الكلاب قد اقبلت اراها سرت بسكون البحركثذا – تعال راميولس - ريس ريس تعال

ريدى– (وكانقائما هناك ُ و في يده اصطرلاب ) وددت ان استاكم بسوال ما سمعت يسمون الكلاب بألهذ والاساء ولااعلم من كازراميو لس وريمس سیکریو-مانههاکانااخوین راعیین

ا بنو امدینة روم التی صارت عن قلیل من اشهر المدن واكبرها وكانا اول من

وليم - وكان رباها: ثب و مارايك فی هذاریدی

ریدی -- لقدار ضعتهما موضعة عمييه

وليم- وقتل راميولساخا ه ريمس ریدی - ایس هذا اهبیب من ربياكذاك لكن ماحمله على القتل و ليم – لانه و ثب ازيد منه ریدی - (مخاطبا الی سیکریو ایستهزی بی ابنات

سيكر بو – هزل من وجه وجد من وجه يروون في تاريخهما ان سابق ر بمِس اخاء حيث و ثبعـلي حائط كان بناه رامنولس فخجل وقبله والكرالاخبار القديمة ليست بما يمتني به

ریدی – امدینة روم الی ظار ذكرهاهي التي سميتها انفا

سيكريو -- نعم انهابعض مابقي منها ريدى ـــ المر. يعيش فيتعلم انبي

علمت اليوم شيئًا كل من سأل عنه تمكن | ومن دخلها صارحرًا من وفته من علمه الى اخرر مقه و اني شيخ نان لااعلم شيئًا لا يكون فنو نَ البحر بة و لكن لو استحبيت من السوال ماعلمت الا فليلا وهكذاوايم يكتسب العلم

> سیکریو - مااطیب رایك ریدى وليم اني لارجوان نتبع رابه و اياك والحياء من السوال عن شي انت تجهله وليم - هذامنءادتي امااساً لك من اشیاء ریدی

> ريدى - بلى انت تسأ انى سرايات لايسأ لهاصبي مثلك

ولبثت امرأة سيكريو هناك هبيئة ثم راحتالي الحجرة و قال لها سيكريوان جرت الرياح كما اشتهيباه وصل المركب انشاءاله غد افي كيب طون وانت تزورين | حذرا من الطوفان هناك جونوا،ك واباك فطأطأت راسها وذرفت عيناهابالد وع وقالت اني لي ذ لك وقد كت صغيرة ا زها تركاني في كيب طوز وماعرفت اين راحا

امرأة سيكريو–لكنجونولاتحزني ا

جو نو-( قالت مجهشة ) اجل ستي لکن ایراجد ابی وامی و اذ کانت نبکی مرالبرط يده على خدها شفقة منه فجملت تنمب معه و نسبت ماكان بهامن الحزن ﴿ الْفُصِلِ النَّالَ ﴾ (طامی معاسد)

وبعد لیلة رسی المرکب علی موسی كبب طون في خليج المائدة

وليم - لم إسمون هذا الخليح بالما أدة ريدى

ريدي – المه لكون هذا الجبل على ساحله وذروته مسطحة كا لما ثدة وربما ترى عليها سما با ابيض يسمونه الملاحون ساط المائدة وينطيرون به

وليم – ماد د دت ان اراه وقد اءيانا الطونان وسئمناه وتقاسى امي مأ اصابها منه الى الان-ومااحسن هذه البقمة وبينماكا نا يتكنمان اذ دخل القبطان اوسبرن –اصاح انالمرکب يقف انت حرة لانك قدكنت قبل في انكليد ماك يومين ا تربد انت و زوجك ان

تذهباعلى الساحل فقا ل سيكريواساً لها من ذاك او لا فواح الى حجرته في اسفل المركب وكان معه وليم فساً لما فقا لت الى استريج و اتخذت سكون البحرلى جملا و سررت بان المركب لا يتحرك جملا و سررت بان المركب لا يتحرك و لا المبق ان اذ هب معك اما انت فان شئت ان تذ هب فاذهب مع وليم وطامى و اتركنى في المركب و ارجعوا قبل المساء – فلم اصبحوا التى القبطان قبل المساء – فلم اصبحوا التى القبطان قا ربا في البحر و ركه مسم سكيريو و و لد يه وقد وعد طامى امه اسلا يو و لد يه وقد وعد طامى امه اسلا الوعد المناب عن النظر

لما وصل القا رب عدلي الساحل راحوا الى د اربعض الاشراف كان له سبقة عهد باوسبرن فمكنو اهناك قايلا وشربواشر بة الليمون لان اليوم كان قائفنا ثم تشاور و ابان يتنز هو الى بستان هنالك يقال له بستان الجماعة فيه السباع والوحوش و الطيور فسر و ليم بذا ك وبجعل طامي يصفق سرورا

و وليم – ومايستان الجماعة ابي

سيكريو - بنى انه بستان كات جاعة التجار من برتكال بنوه حيناكانوا ولاة الامر في كيب طون وكا نت الحبوانات فهه حينئذ كذيرة لكن لماوليها الانكايز لم يلتفتوا اليها لان مثل هذه الحبوانات كديرة في نندن فماتت طامي - ومانرى هاك

طامی ــوددتان اری الاسود اوسبرن -طامی ایاك وان تقرب منها

في قفص واحد

طا می - لا اد نومنها بل ا را ها من بعید

فلماقد موا في البستان انفلت طامى من بينهم و اسرع الى الاسود و لكن اخذا و سبرن بيده

وقال الرجل الذي كان صحبهم من داره هذان الطائر ان من اعجب الطيور يسمو نهسكر يترى (اي الكاتب) نظراً الى رياش خلف اذنه كانها يراع وهذه الطبر نافعة لنالانها تقلل الحيات و تبلعها

وليم افي هذه البقعة حيات كثيرة سيكريو من ذوات السموهذا الطائر حرى بان يقتلها وانظر وليم الى حكمة الله كيف خلق الاشياء باضداد هافلوكان هذا الطائر في انكاند لما كان نافعا مثل نفعه ههنالان هذه الارض ذات حيات

وليم\_ لكن بعضها اقوى حتى لا

يستطاع أن يقتل كالفيل والاسد سيكريو – صدقت ولكن مثل هذه الحيوانات لا تلد اجراء كثيرة ولادة متوالية كما أن الفيلة للدد غفلا واحدا في سنتين وانظرالي الارانب ياكلونها الناس و يعدمونها فلذ لك قد قرأت في بعض الكتب أن ارنبة يتكاثر نسلها في سنة واحدة الى مآت

فازالوا ينطلقون حتى انتهوا الى عرينة الاسدوكانت بنيت من الاحجارفيها باب من الحديد حيث كان الاسد بتمكن من ان يخرج برثنه من شباكه فرأ وا هنا ك عشرة آسا د تصطلى في الشمس تبصبص با ذ نابها رويدافيامل فيهاوليم

من بعيد وكذلك طامي فاتحافاه من العجب وكان قد خافهاقبل ثم صارجريثاوجعل صاحبهم يحدثهم حكايات الاسودفيينا كان اوسبرن وسيكريوووليم ملنفتين اليه اذانفلت طامي من بينهم وراح الى العرينة فنظرالى الآسادوودان ينظر اليها وهي تمشى فرمي بحجا رة الى اسد فلم يلتفت ولم يتحرك وجعل يرنواليه فصارطامی اجرءمما کان فمازا ل یطرح عليه الحصى ويدنومنه حتى زئرالاسد ووثب عليه ولكرن ما استطاع ان يكسر الحديد وانتشرا لجص من الجدار من اطمنه فصرخ طا مي وخريستلقى على قفاه وكان ذاك خيراله فانه لولم يستلق اضربه الاسد ببرثنه فاسرعوا اليه وحمله سيكريومن الارض فجمل طامي يبكي والاسدواقف عندالبا ب ينظراليه مغضبا وببصبص بذنبه

طامی – اذ هبوابی اذ هبوابی الی المرکب

اوسبرن۔۔ومافعلت طامی طامی ۔ ( وقد نظر الی الاصد)

اني لن اضربك بالاحجاراخرىومازال صا روا الی و حش اخری فما دنا من | جناحیه احدمنهابعد حتى انه خاف الكبشة و لم يدن منها

> ثم رجعوا الى دار مقريهم وتعشروا هناك ثم قفلوا الى المركب فالم حد ثوا بقصة طامي امه قالت ال اصبر ع. ٩ بعد اذا غاب عن نظری

> > 🤏 الفصل الرا بع 🤻 (اصابهم الطونان)

وغدا ، اليوم الثاني حمل الما س ماء مع اشیاء اخریمن الماکولات علی المركب ونشروا الشراع وسسافروا سالمين عدة ايام

وايم- شف ريدى الى هذا الطائر ريدي ايميها الطوفان ما اكر.

> ريدي حددًا الباطروس وانه أكبرطيرالبمر اجمعتهاطويلة وقدرأيت مِيتة احد منها فعسعته فكان من جناح الم جناح اخرى احدى عشرة قدما

ويدي- انه لا بوجد في شال جيب طامىمذ عوراحتى بعد من الاسد ثم طون ويحكون انه ينام على الهواء باسطا

وليم -- (ملتفنا الى ابهه) ابي ما إل بعض الطير يسبح في الما. وبعض اخراً يغرق فيه واتذكر لماطرد طامي دجاجة في البركة فاضطربت وابتلت جناحاها بالما. فعرقت

سيكربو - لا يغرق طير الما • لأن في ربقها دسومة يطلين به رباشها أن بلها الما ، - المارأيت البطاعلي الساحل كيف تدهن رياشها بماؤيرها

و بين ذاك اقبات حونو وقالت لوليم أن أمك تنظرك للقهوة وأشتد الربح بعد إومين فسأل القبطان ما تخال

ريدي- نعم اري الريخ تهب بشدة وقد اصابناطوفان عظيم فلماسمع وليم كلام ريدى تغير اون وجهه فسأله ريدى ماغير وجهك اخو فأمن الطوفان فقال وليم كلاولكني تذكرت وليم - ولكنيماراً يت قط الاهذا حال امي كيف ساء ها ما سبق من تشتد الى أن تلايظم البحرو لطمت المركب الإيضطراب ونجن لانعلم ماسيكون امواجه فراح القبطان خائفاالي ريدي للعلم البعر يسكن ونحن نصل بالسلامة و قال له ما بي أرى الطوفان أقد اشته الي رُحالياً آتحال آنه يشتداكتثر من هندا الم سيسكن [ ريدي -- لااراه پسکن شف الي هـ ذبن السعابين كيف -فماتم كلام اذلم يجدهناك دقلا ريدي اذا صابقة قد اختطفت اصارهم و تصادمت المركب فذعرواولما انما قوا وجسدوا المركب يناجح وانكسردقله الكبيروار بعةمن الملاحين قدما وانيغي هماك تما نية رجال والقبطان ورفيقاه / ان تخاف امي ولولاموج من البجرلما خبت الباثرة وهلكو اطرا

> 🧩 الفصل الحامس 🤻 ( قدو قع ما قاس ريدي ) وجری المواء بالمرکب الی بحر المرجمان بعنف وتال القبطان مانصنع ديدى ارى المركب يذهب الى الخطرة ه انالانتمكن من ان تخلصه

ریدی ۔صدقت سیدی لانقدر على خلا صمه و لكن الله بفعل ما ير يد | سيسكن

وإمدراك اخذالعجريسكن وصعد و أبم وسبكر بو على العرشة فعجب و ليم

ریدی ــ اما سمعت ا ن خبسـة الدجال ماتوا

و أني سمعت الطباخ بقول ماجرى على المركب وماسألته عن الرجال

ريدى \_ جزال الله من مبي عاقل بحب امه

ولیم ۔ لکن کیف بجری المرکب بنا الى مدني والدقل قد انكسر

ا و ببرن ۔ لا با س ننصب اذاً سواري صغار!

ريدي - وكيف حال زوجك سيكريو ب سيكر بو - انها عليلة جدا ولا تبرأ الابكون البحراتري البعر

ريدى - بل ارى سيشتدالطوفان اكثر فما را عهم الاقد اشتد الريح وتلاطم البجر عظيمافودع ريدى سيكريو و وليم و قال انزلاتحت العرشة واني ساشغل في امور المركب ولاانام طول الليل

### ﴿ الفصل السادس ﴾ (تركو افي المركب)

فراح وليم وسيكريو في عجرتها ووجداهنا ك الطباخ قداصلح المرق وكان بحركة المركب خرطاميءلي كيرو لا ثن فحعلت تبكي وقا مت جو نوان تاخذبيدها فخرّت اد ذاك على الكلب فمضها وسقط البرط منحجر هافلاد خل سيكريو و جد الصبها ن يبكون لا جل الخوف وجونوتبكي لاذى الجرح وامرأته تنظراليهم من مضجعها ولا تسلطيع ان تنهض و تجيءُ اليهم فو صل سـيكرېو يوا سيهم فإز الوايبكون حتى برد المرق واذجعل طامى وكيرو لا ثن يجسوان المرق مستجونور جلهابيدها وقالت لطامي يالكم انت صرت سببا

لهذا فإاجابها طامي واخذ يجسو المرق واماا لبحرية فكانوا يجهدون في اصلاح المركب والنجار كان ينصب د قالاصغار امكان الذى قد انكسروبينما هم كذلك ادوجدواالماء ينزّ في المركب فاسرع ا ربعة رجال منهم الى الموضع الذى فيه اجتمع الماء وجعلوا ينزحو نه وهذا قداضر بامور المركب جدا وبز الماء اكثروازدا دفيكل لمحة حتىانكل من كان في المركب نوجه الى نزح المأ و بقى الطوفان كذلك يومين فعيبي كلهم و تركوا احراج الما وفاجتمع في المركب ما كتير وبينما هم كانوا في مادها هم من ياس و د هشة اذ اصابتهم مصيبة ا خرى ان وقع د قل اخروصادف ر اس القبطان و هو شاغل في اصلاح المركب فغشي عليه فيئس الملاحون فقال لمم ريدى الزحوا المأمن المركب فاني اخال ألغام سبقشع وان دخل الما ، اكثر يغرق المركب \* وجنيئذ كادلا ينتظم آمورالمركب لان المـلاحين لا بصغوں الی ماكنطوشو القبطان كان مغشيا عليمه فقال ريدي مرة تانيه اخرجوا الماه هوخير لكم فاجاب الحدهم ولنشرب الحمر هي خير لنا المسافرو ماكنطوش – و يحكم ما تقولون – المسافرو الحمر – لاتشربوها الملاح – كيف لانشر بها والمركب والسفينة بغرق ماكنطوش ساخواني لا ارد عليكم والظرو

مأكنطوش - اخواني لا اردعليكم اكن كيف اذعنتم بأنا لانخلص من الطوفا ن فان شربنم الخمر فليس يبقى لكم مظنة للخلاص وان لم يكن فيهامن حرج ما منعتكم

الملاح - وكيف نخلص من الغرق ماكنطوش - هده على المركسمينة متيمة من اكبرالسفائن احملوا عليهاالبنادق والحمر فاذا اخدالمرك يعرق ركبنا ها و سوف تجدجز برة صغيرة في البحراليس د الكم خيرا اكم فاشربوا الحمر قليلاجيث لا تثملوا و مانقول باريدي اليس ذاك خيرا لنا

ريدى – نعممارايت ولكن مايجرى حيث على هؤلاء الظاعنين امراً ةوصبيان وهومنشى عليه

فاجاب بعضهم نحن لانخذل او سبرن وقال الاخرنع لا يكون كذلك واما المسافرون فقال الاول يعزعليناات نخذ لهم ولكن ينبغي لنا ان نخلص انفسنا والسفينة لا تسع المسافرين ثم جعلوا يحملون على السفينة بنادق والخبز واللم والظروف الملآنة ما و بيناهم كذلك اذ طلع سيكر يوعلى عرشة المركب و وجده كادوا ان يقذفوا السفينة في المجرور يدي جالس عند راس القبطان بنظراليه وهو مغشي عليه كالميت أ

سیکریو -- ما الخبریارید --ایریدون ان بترکوا المرکبوهلفتلوا القبطان

ريدى -- ما قتلوه بل غشى عليه بصدمة الدقل واما السفينة فا ني اخال انهم انفسهم أيذ هبون عليها

سيكريو – وزوجتى لا تقدر على ان الطلع حتى تركب السفينة

ريدي – فدقلت لك انهمرأ وا ان يتركوك و زوجك وولدك و يروح، بانفسهم

ميكريو - ا تخذلوننا ايها الظلمة النهلك في المركب يا جمان الله

ریدی – سیکریو هذه طبیعة لرا هافی الناس انهم یحبون انفسهم آکار من غیرهم ولوکانت السفیة اصنر و الملاحون اکثر مما تراهم ترك بعضهم بعضا للهلاك و هذا مما جری علی مرة فبکی سیکربو و قدا ل یا و بح زوجتی و و لدی از بدان اسا ل ماکنطوش یده لانه قائد هم لعله یحیب مسئلتی – اهولا یصنی الی و یدی

ريدي - نعم مبكر بوانى مارأيت وجلااقل رحمامن ماكينطوشان سالته ما اصغى اليك لانه يعلم ان اخذكم معه في السفينة لغرقت لاجل التقل لانهم حلوا عليها من للماكولات والمشروبات اشياء كثيرة

میکریو - فانفعل ریدی ویدي- لنوکل الله تعالی یفعل سعایشاه

سېگريو- لافعان و هل لا ترکب معيم

ريدي - الااركب معهم والأن كنت اشاور نفس في هذاالامراذجئتني فعزمت انلااد هب معهم وانهم ارادوا ان یاخذونی معہم لکنی لم ابوح مکانی سيكريو- اذاً لتهك في المرك ريدي - يفعل الله تمالي مايشاء مالي والعيوة واني شيخ نان اتذكر موتى في كل آن العمرك اني لاابالي ملاكي لكن اسني لاجل ولدك لاني اخال ات خلصت ووصلت موطئ لااحيي هناك أكثر منسنة اوستين واطماك ان شا الله ينقضي لهم سنوت وارى ان قیامی معکم ال المرکب خیر آکم لعل المرکب ينجو من النرق فتجد ونهي ما هرا في علوم البحرية حيناذ شف ذلك الملاح يجئى ليحمل القبطأ ن في السفينة فجاء الملاح وحمل ارسبين في حجره ولما ا نطلق الي السفينة قا ل تما ل ريدي ثعال لايفوتنك الوقت

ریدی -- لا باس انی لا ابرح المرکب واناد اعلسلامتکم و یا ماکنطوش فیك لی حاجة وود دت ان تقبلها و می این

لاتسنافان حملت ووصلت على ساحل فعليك أن تفتش لناهذه الجزاير فقال الملاح اركب معناولا تك سنيها ريدي- اني لا ابرحنّ المركب لكن ماكنطوشاتعدان تخابر اصدقاء سيكريو بماجری علیه فا نی ا رجرا ن خرجوا 🏿 يلتمسونيا وجدونافي جزائر هذاالبحر ماكنطوش– ابي لاخبرنهم ولما اراد بذهب الى السفيته دنامن ريدى

وقال مالك تقت هناك جي معي ریدی –او : علک فی اما ن الله مأكيطوش ومذايده ومالخافا الإلانس ماوعد تنا بهثم بعد ما اصرواعليه كثايرا وهولايعتني الي مانانوا اجروا السنية وتوجهوا الى نحوالشال والمشرت

﴿ الفصل الساء ﴾ ( في جزائر المرجان ) بعدما غابت السفينية وحالت بينهم

بینها الامواج بقی ریدی اکتابیدیه لى صدره ينظر الى نحرهاو كان سيكربو [ كلما بعدت السفينة من المركب بعـــد

قريبا ثم توجه ريدى البــه قائلا انهم بزعمون كانهم نجوا من الغرق ونحن سنغرق في البحر لكنهم نسوا قدرة الله تعالى حيث يعين الضعفا على الاقوياء سيكر بوا إصوت حزين )صدقت ريدي لكن كيف الحلاص ونري الركب يغرق وانى اخال المسلاك

ريدى - علينا ان بجهدالي الامكرن ثم تتوكل عمليالة ثم توجه الى سكن المركب واماله الى جهة الريح واخد الطونان يسكن شيئا فشيئا الى ان-كن المجر واخذ المركب يجرى روبدا مذا كا كان اخبرهم ربدى ولما اصلح رید ی السکان جعل بیشی علی عرشة لمركب اذ وجد سيكريومنكبا على وجهه حيثكان البحربون اضجعوالقبطات حېنما غشي عليه

ریدی ان کنت شیم و تدعواله فاعف عنى فاني قد اخلات بدعائك وان كت منكبالحزنك وخوفك الهلاك الخلاص من قلبه و رأى المرت فانيار جوالخلاص فقامسيكريووقال

كنت اد عواقه تعالى وكنت اتفكر كيف اخبرز وجتى و و لدى بانهم في موضع الهلاك

ریدی - اما انا فلوکنت یئست

من النجاة لخفت الهلاك كما تخافه ولكني ارجوالخلاص واتوكل على الله تعــالى واعلم ان المركب ملاً نصفه من الما ُ لاجل صدمات الامواج لكن الآن الفيت الماء يد خل اقل من الاول لسكون البحرفان بقي سكون البحر كذلك اظن ان المركب لا بغرق سر بعاونحن بين جزائرالمرجان ننزل في جزيرة منها ان شاء الله تعالى وقد منعنى عن الذهاب في السفينة ان رأيت ان الطوفان سسكن وانت لا تعلم كيف الوصول الى الجزيرة فبقيت لكم فيالمركب لاخلصكم من الهلاك فينبغي لك ان تذهب الى زوجك وتخبر هابسكون البجر ولكن لاتخبرها مذهاب الملاحين بل بشرها برجا الخلاص ونزولنا في جزيرة من جزائر المرجلان وابعث اینكِ ولیم عندی وددت ان اتكلم معــه لا يه معتمدي اليس ذلك

برائ حسن

سيكريو - ان رايك حسن ولا اسنطيع ان اشكريدك واني اتبع رايك لان رايك ثبت فى كل امرواني لك شاكر ابدالا شلت يداك ريدي قد ابتليت لنانفسك في الخطرات

ريدى - لاتكام كذلك فاني شيخ اليس لى حوائج الاقليلا وليس في حياتى منفعة لاحد ولست بجرى لمدحك واني الشكرك على نصحك واخلاصك فاذ هب عند زوجك واتركني ههنالا تفكر لنفسى فعند ذلك سيكر يوصافح ريدى و ذهب عند زوجه فوجد هامع ولدها نائمة الا وليم وجو نو فاذ ذاك اشار وليم الي ابيه ان امه نائمة وقال اني مائركتها وحدها في الحجرة خوفا ان تستيقظ وقد ذهب الطباخ بالوطب ليحلب الشاة للصبى وما رجع الي الآن وما تغدينا بشئ رجع الي الآن وما تغدينا بشئ

سیکریو --ولیم اطلع علی العرشة لان ریدی بریدان یتکلم معك و انی ساقف هناك الی ان ترجع -- فطلع ولیم فوق سقف الحجرة حیث كان ریدی

واقفافد نامنه فاخبره بماجرىعليم بعده ومنعه عن اخبارامه بالقُصة

وليم -- ريدي ان الطباح فرمن المركب فاذ اتستبقظ امى و تسأ لنى عاطعم الصبي فما اقول لها

ريدي -- اني اخال انك نقدر

على أن تحلب الشاة وأعلك طريقه وأني اذهب لا جمع اشياء الطعام لكم وليس بجذوران تركت عرشة المركب لان المركب ليس الآن في الخطرة و يجيُّ فيه الماء قليلا اني ارجوا نالنجدا ليحر ساكنا قبل الليل فجهدريدى ووليم واصلحا الطعام قبل ان تستيقظزوج سيكريو والمركبكان پتحرك رويدا مائلاالي جانبيه ني تحركه لاجل ثقل الماء الذى اجتمع فيه والبحركان ساكنا ووقف هبوب الريخ وبرزالشمس وكانت سفينة الملاحين قدغابت من اعينهم قبل <sup>ذ</sup>اك وكان المركب يجرى ثلاثة اميال ساعة لان الريج كانت ذهبت بشراعه وسواريه واشار ریدیالی سیکریو ان یطلع علی المرشة معالصبيان وجونو ويترك وليم

عند امه و هي حينئذ في ٺومغرق وقال خير لها ان تنام طويلالان النوم ينفعها فاجاب سيكر بوالى ذلك وطلع فوق الحجرة مع الصبيان تاركاوليم عند امه ليحفظها ويخدمها اذا احتاجت الىشي فلما طلعت جونو وماوجدت السوارى ولا الملاحين و رأت هيشة المركب اذذاك حارت ودهشت فاخبرهاسيكربو بماجري عملي المركب وكيف ترك الملاحون المركب ومنعها عن اخبار صاحِتها بذاك فوعدت ان لا تخبرها والصقت البرط بصدرها وجرت على خديها الدموع شفقة عليه وكذلك جعل طامىواخته يسألان ابن السواري والشراع واين ذ هبالقبطان والعجارون اذ قال ريدي لسبكريو انظرالي تلك يشير الى بعض النبا تات يجرى على الما م

مسيكريو – قدر أينها ولكر ما فائدتها ب

ر بدي– ارأيت الطير تطير ميكريو–نعم رايتهاٽطير

البرهذاماكنت اردت ان اخبرك به وانا اذهب واجئ بالاصطرلاب لاعلم به عرض البلدالذي نحن فيه وا ن وجدت البرفاتفطن اين وصلناوفياي بجرهذه الجزيرة واقعة

ريدي-يظهربالاصطرلابانقد انتصف النهاراري فيارتفاع الشمس بطوءا مااطيب عهدالصبا انظرالى الصيبان كيف بلعبون ويضحكون كانهم ليسواني الحطرة مطلقا وكانهم في بيوتهم آمنون واني اذهب واجهد لاعلم عرضالبلد ثم أخبرك به - فذ هب ريدى الى اسفل المركب وبقي هناك سيكريو وحيــدا يتفكر فينفسه انالمركب قدانكسروخوذلنا فية بحيث لا ناصر لناو لا معين سوي هذا الرجل فان ما وجدنا الا رض مايجرك علينا وان وجد ناها وفيها جفاة النا س فما يفعلو نب بنها انهم يقتلو نناويا كلوننا اونموت من الجوع | و العطش وبينماهوكان غريقافي خياله اذ جاء ه ريدي وقال اني اخال انناوقع:ا | نصل قبل المساء!

ريدي - فهذه الطير لا نبعد من في هذا مجمع الجزائر وعرض عليه خريطة فيهاصورة الكرة وقدكان اعلم فيهاعلي عرض البلدالذي كان اذ ذاك مركبهم فيــه وقال انا اجئ لكم بالطعام اولاثم اجهد هل ترى الارض في جهة من الجهات فدخل ريدي حجرة لياتي بشئ للغداء ولكن الملاحين كانوا اخذوامعهم ماكان من الا غذية الا شيئا من القديدو البطاط فوضعها ريد ى في صحن ثم طلع فوجد سيكريو ينظر اليالافق ولمارآه قادماقال له اني ارى شيئافى الجوواظن ريدى انه ليس بالسجاب وإشار باصبعه اليه

زیدی ـ قدشفت وهـ ذالیست بالارض لعلها اشجاروانا اجئ بالمنظارثم اخبرك ماهي وبعدما لامل في المنظار قال بشرى لكم هذه الا رض و عليها الاشجارورأ يناهاقبل المساء فالحمد تهتمالي سیکربو ــ ماتر بد بذلك ریدی 🖁 ريدي ــ المركب يجرى بطيئاو انه بمثل هذه الحركة يصل الي الارض في اللبل واذرأينا ها الان فلبخهدا ن

ميكريو- اري الريح تهبالان فلبلا فعند ذلك اقام ريدى صاحبه ربدی۔۔ وارجوانہ ب اکثرمن سبكر بولدي السكان وزهب لبشخص ذلك وان لم يقع كما قلنا فعلينا ان الجزيرة فوجدان المركب على ثلثة اميال نجهد في الوصول الى الساحل واني اواربعة من الجزيرة فرجع الى سيكريو اذ هب الى السكان لا وجه المركب الى وقال له اني ارى الوصول الى الجزيرة الجزيرة لاني اجدا لماءيد خل قليلاقليلا اهون واجدالمركب على جانب هبوب الريح في المركب وارى ان المركب لا يقف على وهذايدل على أن البحرغا ترعند الماء ازيدمناربع عشرة ساعة وانيمنذ هذا الساحل وانى قدوجدت موضع رأيت الماء يدخل في المركب اذكت القيام- سيكون هنالك مرسانااماتري ذهبت لآليكم باللحم زاد خوفي اكثرمن هذه ثلاثة اشجارالنارجيل على الساحل الاو ل أكمن لا باس الجزيرة بين ايد ينا فلنهد المركب اليهاولما كان البعد نحوامن ونحن في مظان النجاة من الغرق فينبغي نصف الميل و جد ريدى تغير لون الماء ان نشكرانه ارحم الراحمين ثم نوجه فاطمئن بذلك فما زال المركب يدنو من الجزيرة حتى كا ن على دعوة منها ريدى الى السكان ووجه المركب الى الجزيرة التي رآها اقرب وكان معذلك اذ تصاد م اسفله على طود المرجان كان تحت الماء حتى سمع صريره فبقي على مجسبها بعيدة لانهاكانت واقعة في الاسفل فهبت الريح اذ ذاك وظاهرت المركب هذا لكثيب لا يتحرك واستقرعليه فجري اسرع مماكان ويعدسا عة تاملوا ﴿ الفصل الثامن ﴾ (المركب على كتبان المرجان) فی الحیال الذیکان یظهر کانه فی الجو فلم يشكوا فيانها اشجار على وجه الارض ال ريدي –نعمالوفاق فلنركع ولنشكو الله تمالی فرکع سیکریو.وریدیواتبمهما و انها جز برة سا فلة مرن جزا ئر الصبيان بعدانعجبواوركعت معهمجونو المرجان والاشجاري اشجار النارجيل

ولما قاموا جا م هم و ليم قا للا ابت قد انتبهت الهي من المنام حين سمعت صو تا مزعجاً تحت المركب وهي خائفة فتعال اليها فراح سيكريومن وقته الى زوجه امراة سيكريو ما اصاب المركب سيدى واين كنت الان اخاف لاجل ذك الصريرو الى كنت نا ممة ايقظنى حوت كالرعد تحت المركب

سيكريو—اعلمياننا كنافي الخطرة كلناو الان قد نجانا الله منه الفعك النوم امرأة سبكريو—نعم ارى في ًقوة اكثرولكن اخبرني بماوقع

سبكريو- قد وقعت حوادث كثيرة قبل منامك وكتمناهامنك لكن الآن ارجواننا نازلون على شاطئ البحر سيكريو - اعلى شاطئ البحر ماتقول سيدى

سیکربو - نعم صلی شاطی البحر سننز ل واسمعیماحدث و ما ذ اکتمت منك ثم حدثها سیکریوکلماکان قد جری علیهم فسمعت ساکتة حتی اذ ا فرغ طرحت نفسها فی حجره و بکت فد خلت

علیهاجو نو مع الصبیا ن وطلع سیکر یو علی العرشة و ذ هب عند رید ی

ربدی - انی کنت انظر الی الم کب فاشکر الله تعالی ا نه دفع عنا الحوارة فان المرکب قد استقرفی الارض عسی ان لا بتعرك حتی یصیبه طوفان شدید لکن الریح ا را ها خف هبوبها وارجوان البحریصیر ساکنا قبل الصبح سیکر یو -انی اشکرالله نعالی ا نه انجانامن الحطرة التی اصابتنا نکن کیف الوصول الی الساحل

ريدي – قد اطأ نت نفسي عن هذا لكني احتاج الى اعانتك وشركة و ليم في حمل القا رب على العرشة لاصلحه فا ن في قا عد ته ثلمة و اسد دها بثوب مقطرن ليمنع الماء عن السراية في القارب و لما كان الصباح نذهب على الساحل و جئني بالمجاديف فجاؤا بالمجاديف والقا رب على العرشة

ريدى ُ – اذهب سيكرېو في حجرتك و وليم اطلق الكلاب فاني نسبت

سالاقيك بكرة واني اقيم هناك لاحفظ المركب

فذهب سبكريو ووليم وبقي ريدي بصلح المجاديف والقارب ولمافرغوعبي جلس على اقنة الدجاج يتفكر في امو ر شتى حتى نام عليهافلها كان الصباح جاءته الكلاب وجعلت تلعب وتلحس يده الي ان ايقظته فا نتبه من المام ونهض قائمًا وقال انكم ستكونون مظاهر ين لنا ــو الجميعا اليالقارب وكسن ارى انك لاتلاقين صاحبك ابدا ریدی – (فی نفسه) قدساء حا فظتی بنبغی لی ان آخذ خشبةواکتب عليها با لنورة – فكتب ثلاثة كلا ب وكشان وجدى وخمسة خنيا زير والدجياج والبقرة (وانهيا ستموت فلنذبحها ) وخمس حمام ولسبكر يوشاة والطيور – وما الذي نحمل على القارب يعد نزولنا في الجزيرة شراع المركب | الايسيرا وطافة الحبل لنضرب الخيام والثياب والبجاد لامرأة سيكريو وولده وفاسان ومطرقة ومسامير وشئي الذكل وسكين

اليوم أن أطلقها ثم أذ هب عندا مك وهذا القدر يَكفينا الأن م أوقد النار ووضع عليها ماء في قدر لبغلي ثم طرح فيه القديد ليا خذه مسه الي الجزيرة

## 🧩 الفصل التاسع 🧩 ( النزول في البر)

ثمريدى اعلف الدواب والطيور وراح بعدذاك الي حجرة سيكريوودق عليه الباب فخرج سيكر يومعه وليم وراحوا

ريدى- وليم ادع جونولنظاهرنا في قلب السفينة لاجللها – فد عاهاو ليم وقلبوا القارب -فرجعت حونو الى مولاتها وصار ریدی بجللو وضعسیکر یو آنیة القيرعلى الناريذببهوفرغوا مناصلاح القارب الى وقت الغدّاء ثم شــدوا السفينة بالحبل والقوهافي البجر وسروا كلهم حينماراً وا ان الماء لايسرى فيها

ريدى حماتري سبكريوا نركب الصبيان اولا ام نبدم بحمل الاشباءالتي لا بد منها

سیکر یو - و مار ایك فی ذلك رود دي

ريدى -- ارى ان اذهب اناوانت اولا الى الجزيرة ثم نرجع ونا خذ معنا من شئناو نحمل ما اردنافان البحرساكن والساحل ليس بابعدمن مائتى ذراع ميكريو -- احسنت فاسرع الي زوجي واخبرها بذلك

ر يد ى—فحينئذ اضعالشراع وغيره من الاشياء فى القارب

فوضع ريد سيك الشراع وفاسا خنا زير لت وبندقة وحبلا ورجع سيكريو فنزلا من نزل الحقارب واجرياه الى الساحل فلما براي رأي وصلا الي الجزيرة ماتمكنامن ان ينظرا براي رأه سيكر الله داخلها من اجل الآجام و اشجار لكن عن يمنيهم وجدو ابفا صلة نحن داخل ربع الميل خليجا فاشار اليه ريدى وقال ريدي في الموضع الذ فورد الخليج فكان الماء صافها غير عميق الموضع الذ ورأ يافي قعره اصدافا كثيرة وحيتا نا الى ان مجد يسيمن فيه ثم صدرا عنه

مسيكريو - مااطيب هذه البقعة صيق ولا بدلنا من ان نتر دد في العجر

واخال انه ماجاء احدهناك قمط سواقا وهـذه البقعة جديرة منذ القرون ان يسكن فيها الانسان ويتمتع من خصبها ريدي – تعالى الله يوزق عبا د . منحيث لايشعرون تعال نسرخطوات في ولجات الاجمة وخذممك البندقة ولو انك لا تحتاج اليها لان الوحوش والسباع لا تكاد توجد في مثل هذه الجزائر فا ني كنت مرة جئت في هذه الجزائر مع قبطان لمركب فترك في كل جزيرة خنا زير لتتوالدو تشكا ثر فيصطا د ها من نزل احيانا هفنا اومن انكسر مركبه وقذفه البجرفي جزيرة واحسن

سيكر يو – قد احسن – و الان نحن د اخل الاجمه ما تصنع ههنا

ريدى - كنت اطوف على مكان اضرب فيه الخيام واخال ان ذ لك الموضع الذى يعلوعلى هذا المقام يصلح لخيامنا لانه ارض طيبة فلنسكن هنا لك الى ان بخد مكانا اطيب منه وان الوقت ضية ولا بدلنا من ان نتر دد في البحد

مرارا قبل المساء فللحمل الشراع و الاشياء التي معه من القارب الى الساحل ثم نرجع الى المركب

ولماكاناير جعان الى المركب قال ريدي لصاحبه اتنكر عليك زوجك ان تركتها وحد هافى المركب فانى اريدان ناخذ ممنا اولاوليم وجونوالى الساحل فانهما يعا وناننا في ضرب الخيمة

سيكر يو - انها لا تنكران تركت هذه البقعة في المركب مع و ليم بشرط ان ازهب ريد كاليها بنفسى حين ما ارادت ان تجنى لي هنيئة لاملاً الساحل

ريدي - فاترك وايم عند امه واننانرجع مع جونووطامى والكلاب لانها تحفظنا عند الخطرات واتركك معها على الساحل فا جهدانت وجونوفي بعض الامورالي ان ارجع اليك مع اشياء اخرى لابد لنامنها

فلما وصلا المركب صعد سيكر يو الى موضع الحيام ثم رجعو امرأ ته ايبشر هابمار أى في الجزيرة فبهنما الاشياء وحمل طامي هوكان يحدث وريدى يجمع اشياء يجتاج اخرى ييس ويرفل البها إذا يجونو وطامى قد طلعا على العرشة اله يجتاج الى اعانته

فاركبهما ريدى على القارب مع بعض الالات و توجه ليسوق الكلاب فجاءمها بالمنسفتين ثم راحوا الى الساحل و نزلوا في الخزيرة فجعل طامى يعدوو يقفز ولما نظر الى الاصداف على الساحل صاح لاجل السرور و اخذ يلتقطها و نبحت الكلاب و قفزت كانها كانت مسرورة بالنزول على البروتبسمت جونو و قالت ما اطبب على البروتبسمت جونو و قالت ما اطبب

ريدى – سيكريواني اقفهناك هنيئة لاملاً البندقة اولاواضعهافي موضع ابعد بحيث لا يراها طامى ولائتمكن منها ثمر احمل اناوانت الشراع وجونوتحمل الإلات الى موضع الخيمة ثم نرجع اخرى لناتى بالاعمدة و الحبل و سائر الاشيام و تمال طامى احمل منسفة – ينبغى لناان نجهد جميعا

فجهدوا ووضعوا كل شيّ عند موضع الحيام ثم رجعوا واخذوا سائر ا الاشياء وحمل طا مي عند ذاك منسفة اخرى يميس و يرفل في مشيه ظنا منه ابه مجتاج الي اعانته ريدي - هذان الشجران يصلحان المتيمتنا نضع عليهماطرفي عمود ونطرح عليه السراع و بخبذ اذ ياله الي الارض ثم اروح اخري الى المركب واجيئ بشراع آخر لاضرب به خيمة اخرى واستر هذه الحيمة من جا نبيهافيكون خيمة منهما لا هلك وجونو والصبيا ن الصغار والاخرى لناولوليم ولطامى وانا اظاهرك اولا في اصعاد العمود على الشجرين ثم اروح الى المركب وعليك ان تضرب الحيمة

فوضعوا العمود كا مرونشرواعليه الثوب فصا رخيمة عظيمة وراح ريدي الي المركب وامرسيكريوان يقطع من الحشب اوتادا ويشدبها اطراف الشراع واعطاه سكينا لينحت به الاوتاد وقال ان كنت في خوف فا فرغ البنذقة فاسرع اليك من المركب فكنست جو نوماكان في الحيمة من الاوراق وغيرها وسطعت إلارض وراح ريدى الي المركب

﴿ الْفَصَلِ العَاشَرِ ﴾ ( البيتو تة في الجزيرة )

لما بلغ ريدى المركب دخل على امرأة سيكريو يخبرهابماصنع في الجزيرة غفافت لما علمت ان زوجها فيالجزيرة وحده مع طامي وجونو فاخبرهار يدى ً ان صوت البندقة بيننا علامة ثـ دخل حجيرة كا ن فيها شراع آخر فاخذه مع ثیــاب اخری وابرو خیط --فبېنما كان يجمم الاشيئا اذا بصوت البندقة فاسرعت امرأة سيكريوخا ثفة على العرشة و اخذر يدى بندقة وجلس في القارب و ضرب با لمجا د يف و جعل مجد ف التمارب سريعا فلما دنامن الجزيرة وجد سيكريو وجونوفي الخباء وطامى جالس على الارض ببكى وبين يديه نا رجيل فظهران طامي لما وجداباه جا هدا في ضُرب الخباء انفلت من بين يديه و ذهب عند البندقة فجبذلولبها فسقط بضربها النارجيل عنده ولوكان صادف راسه لمات فدهش بصوتهاوجعل يبكي وضربه سيكريواذعلم ان صوت البندقة

ليورث التشويش في من كانوا على المركب حونوكيف تسترطر في الحيمة فاخذت ريدي – ينبغي لي ان ارجعالي المركب مسرعا واخبر اهلك بماجرى ليطمئن قلبها

سيكريو شدرك ريدي رح مسرعا فذهب ربدي الى المركب واخبرها عاد فعثم التفت الي الامور التي كان تركها اذسمع صوت البندقة فوضع في السفينة جرابا كان للملاحين وبردينو ثياباكانت لا و سبرن و صحناو قد يداو لحم الحنزير وشــد عمود اكبيرا في سكان القارب والقاه فياليجر ورجع الى الجزيرة مسرعا وحملوا ماكا ن في القارب الى الخيمة | وقفل ریدی الی المرکب وامر سیکریو وجونوبا نيضرباخيمةاخري .واعطى ا طامي قضيبايمنع الكلاب عن اللحم فجلس الصبي يحفظ القديد واختلف ريدي إوطلبت ما التشرب كذلك مرتين بين الساحل والمركب آخذا معه البسط وكيسا مملؤة من الخبز اني شيخ هرمت و خر فت نسيت ان وكبسا مملؤة من البطاط وصعو ناوسكاكين اجئ بالماء فاذهب الآن على المركب وملاعق وقدورا وملاقط وغيرها من خر ثي المطبخ واشياء اخرى ثم عاَّم | الما ُ في الجز بر

ابرة وخيطاوشكتها وصاحاذ ذالئريدى قددنااللبل وحان الاصيل تعال سيكريولنجئ بزوجك والصبيان من على المركب وان شاء الله ناخذ سائر الاشياء من المركب بعدد اك وينبغي لنا ان بخهد في ذلك جهدافان المركب سوف ينكسر بالطوفان ولما و صلا على المركب دخل سيكربوعلى امرأته ودعاها الى القارب فاخذت بيده وطلعت على العرشة فانزل سيكريو الصبيان في القارب ثم نزلت زوجه فاخذها في حجره لانهاما استطاعتان تجلس لكونهانا قهة واخذريدى محدافين و وليم مجد افا مكان ا بيه و جد فاالقارب الي الجزبرة فلما وصلواو نزلوا اضطبعت ا مر ا ة سيكر يو في خيمتها على الفرش

ريدي - نسيت ان اجي بالماء واجئ به انبي كنت اردت ان التمس

فذهب ريدي على المركب من ساعته وجا مباواني كبار ملآنة ما، عذبافشربت وقالت احس في ً قوة اكثر من الاول 📗 ريدى اوامه 📗 ر يدى–لااذ هبعلىالمركب اليوم قد عييت جد ا و ما كانت لقمة من الطعام ولاشربت شربة من الماء طول النهار و ايم جئني بالماء اشر به

> سيكريو-مكرنك وليم انا اسقيه .ا -فجاء به و سقاه

> ریدی – وانی استریح هنیئة ثم آكلخبز اولحما

> وجونوكانت حينئذ جاهدة في امورشتي ناغت الصبيان واطعمتهم اللحم المشوى " وشكت خيمة اخرى

ريدي - هذه الخسيمة تكفينا للمبيت ليلتنا وقدجهدنا اليوم في امور كثيرة والآن ينبغى لىاان نشكرالله قبل ا ن ننام

سيكريو – كان الله لك قداد كرتيا مايجب علينا فشكروا اللهجميعا ثم ناموا 💥 الفصل الحادي عشر 🎇

اول من استيقظ من المنام هوسيَّمريو ثمرانتبه وليم فمنعه ابوه من ان ينبه

وليم – آانبه جونو

سيكريو – لك ذلك نبهها لكن لانوقظ امك واني ارى ماجاً به ريدى من الاواني وخرثي المطبخ فراح وليم وايقظ جونوو رجع وهي معه

سیکریو —ارید ان اوقدالنا ر بالاوراق واصلح الطعام

وليم –كيف توقد النـــار وليس عندنا زنا د

سـيكريو – يمكن اننخرج النار من زجاج محدب

وليم – ان اوقد نانار الفانطبخ ايس عندنا شاي و لا بن الاالبطاط

. سيكريو – ما منعنا من ان نطبخ القــد يد ولحم الخنزيرو نحفظ البطاكم لنغرسهاو مالى لااذ هب الى المركب لآخذ مااحتجت اليه من الاشياء تعال وليم نركب على القارب و ناخذ اثنياء اخرى ( اخذ واسائر الاشياء من المركب ١ من المركب فذهبا الى المركب فاخذ وليم بنا وشاياوحلب شأة في اسكرجة ثما فرغها / يوقظه فانتبه وقعد في قنينةو قال لابيه بنبغي لنا ان ناخذ من الثياب والكتب واشياء اخرى فاخذاها وجلسافي القارب وتوجها نحوالجزيرة فرأبا جو نو جالسة على الساحل تنتظر قد و مها فحملوا الاشياء الى الخيمة ووجــدوا كل واحدقد اســتيقظ من المام غير واصلحوا القهوة

> ﴿ الفصل النا ني عشر ﴾ أ ( اذا بحیتان سباع )

ومرت جو نوبالصبيان على الساحل فوردت بهم فی الماء الي رکبتيهاحتي اغتساوا ثم البستهم ثيبابهم واوصلتهم عندا مهم ثم راحت مع وليم ليعد ا الاوانى للفداء واختار واللطعام مكانا بين الخيمتين وسأل وليم اذ ذ اك اباه هل او قظ ریدی

سيكريو- نعم انه ميتاج الى الغداء علا انه ينبغي له ان يشاركما في الصلوة قبل الطقام

فراح وليم الى ريدى وغمزرجله

وليم - اما استرحت بالنوم ريدى - قد نمت طول ليلي والآن اجهدان اصلح لكرالغداء فلبسريدي ثيابه وخرج من الخيمة فتعجب اذرأهم جا اسين حول السياط

سیکو بو – سلام علیك ریدى ( وصائحه ) اني ما ايقظلك بكرة لانك قد عيبت امس جدا

ریدی – وانی انکرلك علی هذا قدسرني اذرأيت انكم تصنعون شيئا من غير ا -انتي

نشكروالله جميعا وركعواله ثم جلسوا على الساط فاخبره وليم كيف جا، بالاشياء من المركب وكبف اغتسل الصبيان في البحر

ريدي – لاكن لاينبغي لجونوان ترديهم في البحرثانيا الي ان اجعل مورد لا مصونا انت تعلم ان مثل هذا البحر يكون فيه حيتان سباع فعليك ان تحذرمن النزول في المآ

امرأة سيكريو-(مرتعدة فرائصها)

قدوقاهم الله من الهلاك

ربدى — صدقت لكنهاقل ما توجد فى جهة هبوب الربح بيد ان هذا الخليج الصغير مكان يطيب لها ان نعيش فيها جو نوفا ياك والنزول فى المأحتى اصنع لك مورد او لكرن هنالك امورشتي ينبغى لنا ان مجهد فيها قبل ذلك واذ ا فرغنامن نقل الاشيئامن المركب فاتفكر هل نقيم هناك ام في موضع آخر سيكريو — هل نقيم هناك ام لاما اردت بذاك مافهمت معناك

ر بدى—اذ اماوجد ناما عذباههنا فلابد لنا ان نضرب الخيام في مكان اخرحيت توجد الماء

سيكريو- صدقت ينبغي لنا ان ثبغي الماء اولا

ريدى – اك ذاك لكن لابدلنا ان ننقل اولاكل شيء من المركب الي الساحل فان الطوفان سوف يكسره فعلينا ان نذهب من ساعتناعلى المركب فتلبث هناك مع وليم لتجمعا الاشياء واني انقلها الى الساحل وجونو تحملها الي الخبام

فجهد وا يومهم هذا كل الجهد في حمل الاشياء من شيراع المركب والبرود والاواني والمسامير الكبيرة والخشب وبعدذلك الموائد والكراسي والثياب وصناديق الشموع وجرابين ملؤهما بنأ وعدلين ملوهما ارزا وعدلين ملؤهما خبزاوقدېداوجراباملؤه دقيقا فانهم ما استطاعوا ان يجملوا كله وما عذبا و رحى وجرا بافيه اد و ية لامرأ ةسيكر يو وغب ذ لك لمارجعريدى الى المركب قال ان الماء يسري كثيرا في القارب فلا نحمل مليه بعد احمالا ثقا لا الي ان ار مه و رایت جو نوما استطاعت ان تحمل الی الحيام جميع الاشمياء التي نقلناهـــا الى الساحل ولكن ينبغي لنا ان نذهب بكل حيوان في المركب الى الجزيرة قبل المساء وإخال انهالاتستطيع ان تسبح إلى الساحل وَلَكْنِي اجربِ اولا مُخِنز برِ القيه في المأ -فشدانت ارجل الدجاج وضعهافي القارب الى أن أنيك والبقرة أني أعطيتها علفا واحسبانها ستموت فاجعل لجمهاقديدا وحمل اذ ذاك ديدى خنزيرا على ظهره

البحرفاضطرب الخنزيرهنيئة ثم جعــل بسبح وتوجه الى الساحل

ريدي – انه يسبح الى الساحل مستقيما (ثم بعد لحظة ) ويجنا قداضعناه سيكريو–كيف ضاع

ربدی -امالری هــذا السواد مجرى مسرعا الى الخنزير فهذه اجنحة سمكة من السباع فبينماكان يتكلم اذو ثبت وبهتت جونوخوفا مما سمعت السمكة على الخنزيروجبذته فغاب في المأ سيكريو - لا باس انها أكلت الخنزيردون هؤ لاء الصبيان

> و بعد ذاك شــد ر يدي ارجل اربعة من الخناز برو وضعهافي القارب ليواطلقهاعلى الساحل فبينماكان يرجع الي لالمركب شــد سيــكر يُو ا ر جل ألكبش ، والشاة وغيرها ثم جاءه ريدي وقال انا لانجئ الى المركب اياما - شف ان السحاب كفر الافق فېنبغي لنا ان نحمل بملى القارب عدلا من العلف واني قد عطبت البقرة تبنا وسقيتها ماء واظن لانجدهــا بعـد تعيش ثم جلسوا في

وطلع به على عرشة المركب و طرحه في القارب و صُلوا الى الجزيرة فساق وليم جميع الحيوانات الى الخيمة ونفرالحنازيرح الى الاجمة والساحل كانعليه طود من الاحمال التي كان ريدى جأ بها من المركب - واذ كانوا يجسون القهوة حدث سيكر يوامرأ تهماجرى على الخنزير من ان اصطادته سمكية وجبذته تحت الماء فيكت حبا لولدها وضمته الى صدرها

میکر بو – اریان لنا شملاکثیرا في نقل الاشياء الى مكان يصلحها

ريدي ـ بللنا اشغالا كثيرة في ايام اخر لان الساء يصيبنا بعد شهرين فلا بدلنا من ان نعصم انفسنا منها

سبكريو - فما الذي ينبغي لنا ان انجهد فيه

ريدى -- اما غدا فلنضرب خيمتين لنضع ذخيرانا فيهما

سيكريو – ثم بعده ما ذ ا ريدي-- اسبير بعده في الجزيرة لالتمس فيها قاعا نبني فيه د ار ا وليم- اتستطيع ان لعمربيتا

ريدي - لم لا و نيم اقدر علي ذلك منه على الساحل و
با سهل مما تظرف وليس لحاجتنا شجر انفح
من شجر المارجيل ايس خشبه بثقيل حتى المارجيل وحده
يعيينا حمله و نقله

امراً قسيكربو و مافوائد هذا التجبر اريدى - فيه فوائد شتى منها ان فيها خشبا العمربه دارا ثم لحاؤه وابفه المخد له ونجعل منه حبلاو امراسا ثم الارراق نسقف بها الدارو نعم بهارؤ سانان الماس يصنعون بهاقلاس وقففا ثم النا رجبل ناكله وأسلع به اطممتناو فيه ماه حلوالشرب و نا خذ منه سايطاللسواج رتشوه الصلب يصلح ان نضع فيه طعا مما كالاسكوبية و من الماس من يحرح من هذا أتجو سكرا و له فوائد جمة حبث لا تميي امرأة سيكربو — ما كنت عرفته امرأة سيكربو — ما كنت عرفته

وايم-- وفي هده الجزيرة كثير من اشجار النا رجيل

ر پدی سنعم و اینم و آک ٹیس فی بقعت اکثر تهار الا نعز علی آن انسامهالا نه عکی از بنکسر مرکب و بنبذ انجر نوسا

منه على الساحل ولسوء بختهم لا يجدون شيئا مما يقتا بون به ذلا بد لهممن ان يعيشوا بالمارجيل وحده

سيكريو – حان وقت النوم جئ وليم بكمتاب الا دعية لامك

> ﷺ النحل النااث عشر ؟ ( صار طامي لهم عضدا )

وفي اليوم الدانى لماشبعوا من الطعام قال ريدي لسيكريو تعال نجوز من بسافر معيى غدا الى اطراف الجزيرة

سیکریو- لم ذاك انی دارحل معك. امرأ تا سیکریو- کلا- لایکون کذاك - إكلاكایره جا معــا- اها لقدر ریدی ان ترحل بغیره

ريدي - اظن انوايم لايواسيك مثل زوجك

سيكريو -- آنت تذهب وحدك ريدي -- لا اريدات اذهب وحدك وحدى اله له يجدت المرفن يعاضدني فلا بدني من أن الحذر فيقا في السفر فن الدي يصحبني اوليم الم جونو طامي - خذني معك

ريدي ان آخذك معى فلا بد من ان آخذك معى فلا بد من ان آخذ جونو معك لتحفظك علا ان امك تعتاج اليك لانك تجمع لها الحطب النطبخ مه الطعام و تحفظ اختك والحاك فينبغى لى ان آخذ الحاك وايم او جونو

سیکر بو -- فایهماتریدان تاخذه سعك ریدی

ریدی - ولیم ان اذنت له با ستی فانی ما اردت جونوالا لاجل ظنی انك لا تاذنین لرایم

سیکریو -- صاحبتی لم انفکرین ونحن فی بداللہ تعالی آنہ بنصمہامن کل داہیة و بلاء

امرأة سيكربو – فيد الخطأت والامراض ميراني نتيهة حيث الخاف كل شئ – فادهبانت مع ربيدى حنظكما الله تعالى

ریدی – کلا – ولیم یعاضد بی مثل آیه لاغر و لوامنت القدکنت رحات وحدی لکنی لا اعلم مایقم عملی الهلی امرض او بصیبنی مکرود تحمینشذانت نشد پننی و لا افعل ذاك لنفسی

امراة سيكريو -- اني علمت انك لا تفعله لنفسك يا صديقي ولكن الام تحب ولدها

سېکر يو – فهب و ليم ير حل معك و هل دي شيئ بعــد

ريدى – ينبغى ان ناخد ممنامن الماكولات سيئاو ماء عذباوبندقة وفاسين وانبرأ يت اخذ نامصاراميولس وريمس و نترك وكسن عمد ك جونوا غلى الما قطمتين من القد يد – و ليم املاً الما في القنيستين واني اخرط كيستين لا نسع فيها الا شياء

سيكربو-- وماافعل ان

ریدی – سن الفاسین علی الحجر
انسان وطامی یدیره فانه یحب الشغل
جدا وکان طامی لا یحب الا اللعب
و الکن حینما امتدح جلس بدیره ولم
یزل کندلک الی ان عرق فقال دیدی
لا مه انظری کیف یدیر الحجر طامی
فسر بمد حه و لم یبر حتی مستها قبل المنام
و فرغ دیدی من شغله و اصلح کل ما

ريدي – بكرة من الغيد قبيل طلوع الشمس

امرأة سيكريو – ومتى ترجع ريدى – زادنا بكفينا لشلاثة ايام فان رحلناغدا يوم الاربعاء اظن ان نرجع يوم الجمعة ولاشـك في يوم السبت ان شاء الله

وليم - سلام عليكما ابتي وامي انا Ke ca X

امرأة سيكريو – حفظك الله تعالى ريدى احفظ ولدي ــ ودخلت من و فتهافی الخیمـــة تکتم دموعهاقد جرت اشجارالنار جیل وغابافیها على خديها

> ريدي - انهاستنسي بعد ساعة سیکر یو-صد قت و انهامافارقت يد لد هاقط فيمزعليهافراقة

ريدى – واناان لم يكفني ثلاثة ابام فارجع واخبرها ثم ارحل ثانيا ﴿ الفصل الرابع مشر ﴾ ( السفرق الجزيرة ) ومن الغمداستيقظ ريدي قبل طلوع | الماء يقل كل يوم

ميكريو-ريدىمتى ترحل من عندنا الشمس ونبه وليم من منامه فلبسائيا بهما ا بلاحس خوفا ان تنتبه امرأة سيكر بو من منامهاولفاعلى القنينة اوراق النارجيل التمنعها من الكسرووضعا القــديد في الكيستين وحمــل احداها وليم وهي اصغرهماو الاخرى اخذهار يدى وبمد ان وضع فيها الحبزحملها على ظهره و اخذ قطعتي شطن للكلبين و لفها حول الكيسة ثم اخذ بند قة وفاسافى يد دوقال لوليم احمل منسفة ان استطعت فحملها ثم شرب رېدي شربة منالماً، وسقى وليم شهئامنه وسقىالكلبين ثمرد خلافي غيضة

ريدي -كيف السبيل الىرجوعنا و ايس هناك علامة تهد بنا الى خيا منا فينبغي لنا ان نضرب بالفا س على كل عاشر شجر فيبقي عليه علامة تدل على الطريق

وليم مااحسن رايك ولماخذت المنسفة

ريدى لاحفر بها البيرلاني اري

ولیم —واېن تذهب رېدی این رُحلتنا

ريدي - اني ذاهب الى اقصى الجزيرة ونصل هناك اظن قبل المساء فبينها كانا يتكلمان اذعوى الكلبان وعدد و او اقتحما في الاشجار

وليم-ماانبح الكدين ريدى
ريدى-ماانبح الكدين ريدى
ريدى-مكانك ولېم واخذ بندقة
وقف ينظرا لى الكلبين فا ذا با لحناز ير
خرجت من الغيضة تهرب فتعقبها
الكلبان يعد وان خلفها فضحك ريدى
ومنعها عن ان يتعقبا ها ثم سا رواوبعد
ساعتين وقفواليستر يجوا فاكلوا طعا مهم
واعطوا الكلبين شيئا من الخبزوما
اعطوهاماة

وليم-- الكلاب عطاش اسقها شيئا من الماء

ريدي - لا تفعل نحن نحتاج الى الماء وما وجد نابركة لنملاً منهاالقنينة اريد ان يبقى الكلاب عطاشا و انت اذا عطشت فاشر ب قليلا

وليم – فلاآكل من القديدالا

قليلالان الماء قليل ممنا

ريدي – ولكن عند نا فاسات نكسر بها النارجيل و نشرب ماه ه – تعالى نرحل – هل تريد ان تستريح اكثر من ذاك

ولیم – شا نك ریدی و لکنی یروعنی انه ما اری شیئاههناغیرا شجار النارحل

ريدى - فينبغي لنا ان نمشى مسرعين ونخرج من الغيضة و اني احسب انا قطعنا نصف الطريق بين الساحلين مس فاخذ ايمشيان الى نصف ساعة حتى عبروا ارضا سهلة و ظهر لها و هاد و تلال

ریدی – انی سررت منذ وجدت الارض غیر سهل و رجوت الما فیها – و ما بر حوایشو نالی ان عیمی و لیم لانه کان یتمسر علیه ان بسلك بین الا شجار فقائل لریدی کم من امیال قد مشینا ریدی و یدی – ثمانیة امیال و لیم – کلا بل از ید منها

ريدى - قد سلكنا ميلين ساءة فا نا قد ا بطأنا في مشينا لحفظ الجمة

والاعلام على الاشجار

وليم - شف هذه الساء ريدي اراهامابينالاوراق

ريدى - اني لااستطيع ان انظر لان عيني لبست كثل عينك

ثم نزلوامن كثيب وطلعواعلي آخر حتى وصلوا الى ذروته

وليم-الااني ارى البحروقد كنت زعمت انالانخرج من الغيضة ابد اوقفزو اسرع الى الساحل ووقف بعيد امر · الاشجار فتبعه ريدى وجعلا يمظران الى الجزيرة وبتاملان في بقاعها

> ﴿ الفصل الخامس عشر ﴾ ( بقعة طيبة )

وليم - ما احسن هذه البقعة -اظن ان امی لتستحسنهاوتسکن فیها وقد كنت زعمت البقعة التي فيها خيامنا احسن البقاع لكنها دون هذه

ریدی –صدقت ومازال ینظر الى الافق طوراوخلفه مرة والى البجر اخری حتیساً له و لیم – مانری ریدی

على الماء اسرع ماكان وأرى هذه البقعة ذات الصخور لايكاد يوجد فيهاالماء ولعله يكذب ماقست ـفلنجاس ونتعش ـثم أعلم على شجر خطين وقال لوايم سنبغى الماء غدا

وليم -- شفكيف تلحس الكلاب ماء البجر

ريدى -لاباس انهالاتشرب الا قليلاو وليم قد بقي لنا ساعة من الاصيل فلنرح هنالك الى البحرو نرى هل يستطاع ان نجيُّ هنالك بسفينتناو نجعل الساحل مرسى لها- ثم راحا اليه

و ليم - وماذلك ريدى مشيراالي. شئ اسو دكالحلقة على الارض

ريدى - اماعرفتها انها العفاة كيرة جاءت هناك تبيض وتوارى بيضها في الومل

وليم – الانستطيع ان نظفر بهـــا ريدى - بلي نستطيع ذاك ان انطلقنا أاليهارويدا رويداحيثلاتحسبناظفرنا بهالكن لاينبغي لاحدان بذهب من ريدي – لابد لنا من ان نطوف خلفهالانها تثير على وجهه الرملوتهرب الى البحر بل يذهب من امامها و يا خــذ [ بيد هافيقلبهافتبقي لاحراك بها

و لیم – حیملا ربدی نقلها ريدى – لااريدان اقلبها ونحن لانستطيع ان نحملها الى خيامنافان قلبنا هافهي تموت غدا في الشمس ويمكنان نحتاج اليهامن بعد

وليم – اناما كنت خلت ذلك فلما ناوى الىهذه البقعة نصيدهااذ شئنا ان نطبخها

ريدى - ليسكذاك ونيم انهالا تخرج من المأ الا في ايام نبيض ولكنى ساحفر بركة حيث تجرى اليها ماء البحر ولا تستطيع السلاحف ان تخرج منها فنصيدهاو نطلقهافيهاو نطبخهاحين اشتهينا ثم اقتحموا في غيضة حتى وصلوا الى حيث انقطعت

وليم -- مشيرا الى يمينه وماذلك ريدي

ريدي - هذه جزيرة واراهــا اكبرمن جزائر اخري وقعت ههنا ولقد

سررت بهاوان كانت واقعة لاعلي جهة الهواء ويشقءلينا العبوراليهالطلب الما ووليم اني احس ان عيبت فلا بدليا من ان نطلب موضعاً نبیت فیه

وليم – انظرالي الكلاب للحساناء فيه الماء أسقيها شيئامن الماء

ريدى – لاتفعل كذلك و د د ت ان تتركها عطاشي لتطلب الماء ثم اضطجعوا وناموا

> ﴿ الفصل السادس عشر ﴾ ( وجدوا عين ماء )

وانهم ناموا طويلاكانهم على مضاجع من القطن في بيتهم وما زالوا نياما الى ان طلعت الشمس ثم استبقظوا فرق وليم للكلاب حينا وجدهـاو اقفة والسنتها وليم - ما احسن را بك ريدي خارجة من افواهها اشدة العطش

ريدى – ما ترى وليم انتغدى اولا ام نسير

وليم – اني لا استطيع ان اشرب قطرة من الماء الى ان اسقى الكلاب منه ريدي - لعمرك اني ارق لهامنك لكن سىوف يكون خيرا لنا ولها ا ن لا

اسقيها ماء فجي معي, نلتمس الماء اولا في وهدة ثم في واد يسيل اليه الماء في ايام الما لمر فسر وايم وسارو اوتع بهم الكلاب حتى وصلوا الى موضع جعلت الكلاب هناك تشم الارض و تقرغ عليها

ریدی – انظرالی الکلاب کیف تلتمس الماء – عزمت ان ماوجد نا المــاء حفر نافی الرمل فنجد فیه ماء عذ باولکنه یضر بناشر به

وليم أ— و شف انها تحفر الارض باظافرها

ریدی – ته الحمد – قد سررت و الیم ببشار تك هذه و لقد كنت بئست و الیم – العلم لم تحفر الارض و ما الذی حملها علی خاك

ريدى – لان هناك ماء وانت الآن قد اطلعت على صنيعى من ان تركت الكلاب عطا شـى فتعال نحفر الارض هناك و نسقهاالماء – فاسرعا الى الموضع والمنسفة معها فوجدا الكلاب قد حفرت الى انخرج من الارض طين فنحاهار بدي وجمل يحفر بالمنسفة فما كان قد حفر الابقدر

ذراع اذابللاء قد تد فقوشربت الكلاب رويًا

ریدی - اتذکر قصةموسی لماضرب بعصاه الحجر فا نفجرت منه عیون لیسقی بهابنی اسر ائیل

وليم — نعم عند ي صور ته في البيت على بطاقة

ریدی - فاظن ما سر رجل من بنی اسرائیل بقد رسروری بهذه العین وانظرالی الکلاب کبف تشرب الما و فتعال نرجع و ناکل غداء نا

ولیم — نعم الان اشرب المـــاء الی ان اد توی

ریدی - هذه العین سیکون
ماو ٔه غزیرا - فرجعوا الی موضع کانوا
قد ناموا فیه وکانوا ترکواهناك طعامهم
ریدی - لابدلنامن آن نحفرعینا
فی ظل الاشجار لئلا تجف بحرارة الشمس
وهذا الموضع یکون مسکنا لنا و نبنی
هناك بیتا - و لما فرغوامن الاكل قال
ریدی تعال لنعین مرسی لقار بنافسار وا
الی موضع قد ره ریدی من قبل فوجدوه

جديرا بان يجعل مرسى لاسفينة وكان الماء عند هذاالساحل غز براعمبقاو البحر سأكناغير متلاطم ماوه صاف فنظر وليم الى قعر البحر فراى هناك حيتانا كثيرة وليم وليم – شف الى هـذه السمكة الكبيرة هى التى تصطاد الرجال

ریدی – قدراً بت وستجد هناك گثیرة منها

وليم — انرجع اليوم الى خيامنـــا ريدي

ريدي - نعم الآن وقت الظهر قلنترك المنسفة والفاسين ههناو ناخذمعنا بند قتناو نقفل الى خيامناوار بدان ارى وهدة حفرنا ها اخرى فراحوا اليها فوجد وها مملوة يترقرق فذا قوه فاستعذ بو امساغه فسرو ابذلك وواروا المنسفة والفاسين في او راق الاشجار ثم قفلوا الى خيامهم

﴿ الفصل السابع عشر ﴾ ( القفول الى الخيام ) وجعلوا يسيرون على علاممة الخطوط الني كانت بالقضيمان وطووا إساعتين

شقة كانوا سلكوها في ثمان ساعات وليم -- ارى الريح تهب شد يدا و ظلمة كثيرة بين الاشجار

ريدى – قدرأيته قبلك وكانه من آثار الطوفانفينبغي لنا ان نمشي سريعا لان امك تفزع و تجزع لك في وقت الطوفان

فلم خرجوامن بين الاشجار و جد وا السحاب كفرا الساء والريح تزعزع الاشجار

ريدى – قد دهمنا الطوفا ف فينبغي لنا ان نسير سريعا ونصل الى خيامناقبل ان يشتدثم نتهيأ لنحفظ انفسنا من نكايته فيهنما كانا يتكلمان اذ قفزت الكلاب فرأ واسيكريو وجو نوواقفين وهاقد نظرا اليهمامقبلين و بشرسيكربو زوجه بقد وم وليمفاسرع وليم الى امه فالصقته بصدرها

سیکریو – مرحبا بك ریدی قد سررت بمراجعتكما لكنی اظن الطوفان سیصیبنا

ویدی ہے لایاس وانی ابشراۂ

دارنامن هذا المقام لانياظن ان الموسم بعد الطوفان يبقى طيبا الى شهر تعال معى انت مع وليم وجونولنجرالسفينة من البحرعلي السياحل ان تغرق اويطرحها البحربعيد امنا فجروهاح الى مكان بعيد من البحر و قال اني قد كنت ار د ت أن اذ هب الى المركب لآخذا شياء اخرى نحتاج اليهاوارىالبقرة مافعلت و لكنىلا استطيع على: لك الى ان يسكن الطوفان بل اخــاف ان لابكرن لنا الوصول الى المركب بعد فان الطوفان يكسره هملموا نشيدالخيامونجعلهاحيت لا يزعزعها الريح فراحوا الى الخيام هوجدوا طامى يجئ اليهم

طامى - ماجاء بك لېس لنافيك حاجة قد حفظت كلهم في غيابك

ريدي - لاشك فيه طامي احسن يك من صبى - تعال ناتمس الاشطان و شراءافي ذخير تنالنشيد بهاالخباء لامك كي لا بتنضع بما ، المطرو الرك وليم عند المه يتكام بها- فجاو ابشراع ونشروه

باخبار شتى ينبغي لنا ان نسرع في نقل على سقف الخيمة لئلاينفذ الماء فيه وشدوا اذ ياله باوناد ليكافح هواء عاصفاو حفرت جونو بالمنسفة اخد و د احول الخيمة عبهقا ليجرك فيه الماء ولايسبل في الخيمة ومابرحواجاهد ين الى ان فرغوافجلسوا حول الساط واكاواوحد ثوا بماجرى عليهم وعلى الكلاب وبشروا بالماء ولما بينواماكات اصابهم من الروع حينما لاقوا الخنازيرضحك كل من سمع الى ان استلقى على قفاه – وعند غروب الشمس اشند هبوب الربيح وتلاطم البحرفراح ريدي الى الساحل ليري اليم ووقف عنـــدالقا رب وجعل ينذ كر في نفســـه ما جرى علمِه في اسفار البحرو اذا ببرق خطف بصره فقاس ان الطوفان سيشتد فرجع الى الخبام ولماد نامنها جعل الساء تهطل والرياح تزعزع واظلت الهواء وانتشرت الظلماء فاخطأر بدى في السبيل وضل الطريق وجعل يعددوالى جهة وید ب الی اخری لا یستطیع ان یبصر شيئًا لان المطر منعه عن الابصار إلى ان ا توصل الى الخيمة فيقي ساعة لا يرقد رجاءان

يجدشغلاوقدنام كلمن كانهناك-حيث ان الصبيا ن ما كانوا نزءوا ثيابهم وقد كان رقدسيكريوو وليم بغيرنزع النياب ايضا اخذ هاالنوم الغرق وكذلك امرأة سيكريو وجونو

﴿ الفصل النَّا من عشر ﴾ ( انكسر المركب )

واشتد البرق والرعد حتى انتبه كلمن كان

نائسا وجعل الصبيان يبكون ومابرحوا بكاة الى ان نا موامرة اخرى وجعل الساء تهطل حتى اذ انتصف الليل و مض البرق حيث ذهب بالابصار و رعد الهم نسمنوا حينئذ صو ت ا مرأة سـيكريو وجونو تصرخان فاسرعوا الى خيمتها فالفوها قِد انكسر بعض اطرافها فاخذ واكل من كان فيهافى خيمةاخرى والصبيان يبكون بكاء شديدا هذالا يسمع صوت ذاك لشدة الريح ولمااصيحواض جريدي من الخيبة فوجدا لسمابكفر الساءوستر الشمس والغمام نمطرقليلا والامواجالقت ز بدالبجر على الساحل حيث جعلته ابيض ثم نظر الى موضع كان وقف المركب هناك

فاوجد له اثرا الاقطعه و دقاله تجرى على الماء حول الجزيرة فبينما كان واقفة اذاقبل سبكريوفتوجه اليه ربدى وقال اما ترى قد ذهب المركب برجائنا للخلاص بنم جعلوايرمون الحيمة حتى فرغوا منها غدعتهم جونوالى الساط فقال ريدى اظن الطوغان سيسكن فينبغي لنا ان ناخذ كل شيء ظفر نابه من اجزاء المركب فان لم نحفظه تكسر اذيقذ فه الامواج على الاحمار

﴿ الفصل التأسم عشر ﴾ ' ( يجمعون ا جزاء المركب )

بكرريدى وسبكربو من الغد الى الساحل ليجمعو اما يجدونه على وجه البحر من اجزأ المركب فطرحوا حبلا في الماء وجبدوابه كل شئ من الخشب وغيره فجهدوا الى ان انتصف النهار ثم اكلوا الطعام ولما كات الليل دخلت اه رأة سيكريو في خيمتها وهي كانت انكسرت البارحة من الربيح وكان الفرش قد ابتل بالماء فذ هب ريدى الى الذخيرة واخرج منهافرشا آخركا نواوضعوه في داخل اشجار النارجيل

حيثما ابتــل بالمطر ففرشــوه و رقــدوا السفينة لاتكاد ترم في اقل من يومين. عليه ولما اصبح الصباح استيقظوامن المنام فوَجدَوا البحر قدطرح اشياء كتبرة من المركب على الساحل وكثيرة منهاتجرى على وجه الماء فجعلوا يجرونها الى وقت الغداءثملاتندواو شبعوار احوااليالساحل اخرى وجهدوا في جرا لاشياء حتى بلغ سهم الجهد

> وليم – (وهو على الساحل )شف ريدي ارى يجري على الما شي ابيض ريدى - قدرابت هي البقرة وان امعنت النظر ترحو لها سباعــا من الجيتان تاكلها

> وليم — رأيتوما أكثر عددها ريدى – فاياك و الخوض في الماء وحذر اخاك طامي من ان ينزل فيــه اصاح ( مخاطبا الی سیکریو ) انیاترکك ووليم ههناواروح لارم السفينة فاجمعا مااستطعتمامن اجزاء المركب

ثم ولى ريدي ذاهبا الى جراب الالات ليصلح القارب وجر وليموابوء إبناها الديدان في غيبته اشياء كثيرة من البحر ولماكان

ودسېكريوان يسيرالي عين الماء ليري. البقمة ويتنزه تمه لان امرأته قد رضيت. أن تقيم مع ريدى وجونوفوافقه وليم على ذاك وهداء الطريق على آثار القدم وعلائم الفاس على الجذوع – فبعدان, سار واساعتين وصلوا الى البقعــة التي قد كان مد حهاو ليم

وليم - ابت اليس هـذه البقعة. علسة

سيكريو – بليوليم وانيقد كنت. زعمت ان موضع خيا منا احسن ولكن ارى هذا الموضعاطيب منه

واليم - (يهدي اباه الى عين الماء) تمال ابي لنرى العين فلماوصلوا هناك وجد وهامملؤة بماء صاف ثمتوجهوا الى الساحل وجلسوا على صغرة عنده

سيكريو – اما تخال هذا الامن غريبا ان هذه الجزيرة ودونهاجزائر جمـة مما لايحصى في بحرا لاوقيا نوس.

وليم - الديدان بنهاكيف ذاك

سبكريو - نعم وليم ديدان صغار جئني بهذه القطعة من المرجان شف في هذا الحجراغصان كثيرة وفي كل غصن منها ثلبات وكل ثلمة منها جمر كان يعيش فيمه دودة فلما يكثر عددها ينشعب انشعاب الاغصان

ولیم لقد فهمت ولکن کیف بها بناء الجزیرة

سيكريو — ان المرجان يتكون في قعر العجرو يكثرهناك كماذكرت لك آنفا ولا ببرح يتكا ثرالى ان يصل الى سطح الماء فيقفهناك ولا يزيد على ذاك لان دو دالبحر لا تقدران تخرج في الهواء لانهاء وحرجت من الماء

و لیم – فکیف یصیر جزیرة – شتان بین ذاك وبین الجزیرة

سيكربو - يتكون الجزيرة بعد قرون خلت ود هورمضت كنهل أنيرد على صخور المرجا ن خشبة تجرى على سطح البحرقد تعلقت بهاذوات الاصداف وجعلت تنقض عليها طيرالبحرلتستريح هناك فيكذرون فضلاتها اذاذرةت

و نفضت فيعلوا الجزيرة شيئا فشيئا على سطح الماء والموج يطرح عليها التياء اخرى وطير البران نبذتها الريح هناك تقف عليهاومن فضلاتها التي تكون فيها الحبوب والبزور بجقل الزروع وينبت الاشجار

و ليم – لقد فهمت الآن سيكريو -- فهذا بد والجزيرة اما النارجيل فيجري على البحر شهورا -لانالماء لايسرى في جو فهفر بمايطرحه البحر على ساحل جزيرة فيبقى عـلى الارض وينبت منه شجر النارجيل فينشعبو يثمر واذااينعت الاثمار وليسهناك مناحد ياكالهاتجف وتسقط على الارضو تصير نر ابا بعد حين او ينبت بـــه شجر آخر وكذلك لم تزل اسقط من اثمار الاشجار وتنحت من اوراقها وتصير ترابا حتى يرتفع الجزيرة وتصيركثل هذهالجزيرة التي نحن فيها وبعد هذا الكلام اطرقوا مليائم نهض سيكربو قائمامن مجلسه وقال تعال وليم نقفل الى خيامنــا قد بقي من النهار ثلاث ساعات و پنبغی لنا ان نصل

## هناك في وقت طيب

وليم – نعم عند وقت العشاء فعلمنا ان ننطلق مسرعين

## 🧩 الفصل الموفى للعشرين 💥 ( قد رُمَّتِ السفينة )

وكابهم اخذ اهبة الرحيل من هناك وقداتم ريدى ترميم السفينة ونصب فيها د قلا و قد جمع سيكريو و و ليم اشياء كثيرة وحملاها من الساحل الى اجمة لبعصاها من حرّ الشمس ولم يكشفاءن كثيرة منهاومادريامافيها ووارياها يي الرمل لئلاتنشق وتتغير فى الشمس وما كان هماك من نفس بغير شغل و جهدو امرأة سيكريو تعينهم في ا مورهم فا نها قد كانت برئت من مرضها 🛚 فبعدان انقضى اسبوع بعد الظوفان وفرغوامن امورهم اجتيمهوا في موضع ليشاوروا في نقل دار هم الى ســاحلآخر فاتفقوا على آن يذهب وليم مع ريدى في السفينة و باخذو امعهم شراءا ليتخيموابه ثم يرجعوا و یحملوا معهم اشیاء اخری لا بد منها ثم يروح سائر الجاعة من طريق البر مارة. من رأهم وسروابنيل المرام

من بین اشجار النارجیل و حینما وصلوا يقفل ريدى ووليم ليحملا اجزاء خيمة اخرى فسار اطيب الصباح وليموريدى الى الجانب الآخر من الجزيرة والسفينة كانت محمولة عليها اشياءكثيرة فنشروا شراع السفينة ووصلواهناك فينحو ساءتين

وليم – كم من مسافة من الخليج الى الساحل

ريدي – ستة اميال او نحو هاثم انزلوا الاموال من السفينة

وليم – وددت ان اصير اليءين الماء لاراهاو اشرب منهاشربة

ريدى - لك ذاك اشرب المان ثم جنني الى الساحل

ولما رجع وليم اخبره ان العين مملوثة ماء وقال ماشربت قط في عمري ما اعذب منه ثم جدفوا السفينة الى الخليج و في ساءتين اونحوها وجدواانفسهم على باب الخلهجوامراة سيكريوتحرك منديلاترحيبا بهم فنزاواعلى الساحل فرحب بهم كل

طامى – و في سفركم الثاني سادهب

ربدي - نعم ولكن اذاطال عدك شيا

جونو – ظامي جي نحلب الشاة طامى - نعم طامى يجلب الشاة ر اسرع خلف جو نو يتبعها ریدی – اراکم کرهتم القدید واكله فسيوجد لحم طري لغذائنا حين

امراة سيكريو -- فمتى نصل هناك ريدي قد اشتقت الى ثلك البقعة قدسمعت وليم يصفها

و صلنار حلتنا

ريدي – أرحلين بعد غد فا نالا بدلنامن ان اذ هب مرة اخرى هنالك با واني الطبخ ولوا ذنت غد الجونوو وليم ان يذهبامن طربق الغيضةهنالك فيعاضدانني في بناء الحيمة ويقف حينئذ معك سكريو

والكباشمن الحيوانات ليكفيانا مؤنتها ويدى--لله د رك ستي قداد كرتني

ماكدت انساه وكفيتنيز حمةالثردد 🎉 الفصل الحادي والعشرون 💥 ( ماكان من حسن اخلاق وليم) | وحمل ريدي عـلى السفنية اشياء قبل ان يستيقظ احــدوا رسي هنا لك قبلان يلبسوا ثيابهم وجلسياكل الطعام ولما فرغ جعل يرا قب جونوو وليم واذحان وقت الضحى اقبــل وليم من بين الغبضة وفي يده رسن كبش و 'مته جو نوفقال وليم و هو يتبسم قد اجهدني الكبش كنت امر من طرف شجر ويثب هذا من طرف آخرفيحول الشجر فكان لابد من ان القي حبله تارة وآخذ. اخرى ولقينا الخنازير فجعلت جونو

جو يو - و اني خلتهاسباءافذ عرت ما اطیب هذا الموضع ستفرح ستی حين اقبلت ههنا

تصرخ خوفامنها

ريدى -نعم جونوه ذهالبقعة طيبة امراة سيكريو - نعموليذ هبأ بالشاة | واراك تسكبين الما م غير باخلة في غسل الاناء متى شئت

وليم-لااءلم كيفنجي بالدجاجهها

ریدی -انیانشا، الله تعالی اجی ا نیها غدا

وليم –ولكن كيف أتمكن من ان تاخذها

ربدي – اني ارا صدها الى ان تظلم الليل ثمر اقبض عليها

وليم — ويمكننا اظن ان نصطا د الحناز يراذا احتجنا اليها

ريدى - نعم وليم بل بعد زمان تتكاثرالخنازيرفي هذه الجزيرة ونصطادها هلم نضرب الحيام ونفرش بهافرشا لتجد امك كلشئ معد الاستراحتها لاني اظن انها تقبل وقد عييت من المشي

وليم - انها الآن في اطيب صحة وارجوانهاستقوي لاسيا اذ اسكنت في هذه البقعة

ريدي — وان لها اشغالا كثيرة لاتفرغ منها الى ايام المطر وان شاء الله فتكون في ايام المطر فىالسنة الآتية فى ايسر حالة وارغدعيش

وليم حوما الاشغال سوى ضرب لخيام و نقل متاعبًا في هذا الموضع

ريدي — اما تعلم انالابد لـامن ان نعمر بيتا ويتم هذا الا مر فى شهور ثم نغرس بستاناو نبذر فيه الحبوب التي جاء بها ابوك من انكلند.

وليم — مااحسن رايك ريدي واين تغرس البستان

ريدى -- قدّرت لذلك موضعاً ساريك وثم نحتاج الحابيت الما ل لنضع فيه كل شئ ادخرناه من اشياء المركب ثم نحفر بركة للسلاخف واخرى للحيتان وحمامالغسل الصبيان

جونوا — واین اغتسل انا ریدی — ان اغتسلت فیه لا باس بغسلك لایتكدر الما ولانك جاریة نظیفة وولیم ثم لا بدلنا من ان نجعل عین الماء بیر الیحصل منها مام كثیر وینبغی لنا ان نحفر هاقبل اشغال اخری

وليم — لما تجئ امي هناك فنحن نشرع في هذه الامور—وحينما كانوا يضربون الحيمة قال وليم كم مضي من عمرك ريدي

ریدی – ان سنی اربت علی خمسة

وليم ٔ ــ أَ أَطلق الكباش والشياه ريدى - لا باس وليم اطلقهاولا تخف انهالنفرلان هناك مرا تع اكثر مما فى سائر الجزيرة فتبقى فيهاتر لع

وليم – ولَكي ساطلق هذه الشاة بعدما نحلبهاجو نوولا تحلبها الاحيين رجعنا الى خيامنا

ثم مابرحوا يحملونالاهجار وبنوا بها اثفية . وفرغ ريدىمن نقل الذخائر ثم حلبت جونوالشاة واطلقتها ثم راح وليم وجونومن بين الاشجار يرجعان الى الخيام واقبل ريدى الى الساحل فوجد سلحفاة تدب على الرمل فحال بينها وبين البحر وقلبها على ظهرهاوقال كفانا بهذه للغدوركب السفينة وضرب الماء بالمجاد يف وجرى بها الى الخليج ــ ﴿ الفصل الثاني والعشرون ﴾

(مرق السلحفاة)

فلاوصل ریدی الی الحلیج نزل علی الساحل وراح إلى الخيام فوجدهم يستمعون تجملايت الاحجار اناانقل المتاع تحت ووايم يذكرلهم خبرضرب الحباء ووضع

وستين و مثل هذا العمرك ثير لرجل ملاح الا شجار وليم — لم قلت هوكثير الملاحين ريدي - لان لللاحين اعالا كثيرة فلاجل المحن الشاقة ولكبثرة شرب الخمر يمونون سريعا

> وليم – لكلك ريدي لاتشربها. وليم – صدقت ولكني كـنت الشربها وبقى اناساعتان فما نفعل وليم » قد فرغنا من الخيمة

وليم-انا وجونونحمل اليك الاحجار هاصنع لنا اثفية

رايك لولم لذكرني بهذالكنت نسيتهواني ساجئ هنا غدا بكرة النهار واصلح لكم طعاما لتاكلوه عند نزولكم هناك

ليست للماء بل لا حلب الشاة واملاً ها لبناللر ضيع

ريدي – قدعمت ماحظيت مجس الاخلاق وحدها بل سريرتك تشتملءلي الشفقة والعطوفة وربثما آنت وجونو الله ثافي على الساحل الاخرفلاجاءهم المركب انكسرفيه طويلا ثم دخلوا في الاجمة

و بعد ساعتین مرن رحلته وصل ريدى هناك فنزل وخلى السفينة على فلماكان من الغدامرريدىكلمن الساحل ماحمل منها شيئابل راح مسرعا الى السلحفاة التيقدكان قلبها البارحــة واماتهاوسلخهاوغسلها في البحرثم اقبلالي الا ثفية واستوقدالنار ووضععليهاقدرا مملوة ماء واخــ مضغة من لحم السلحفاة وطرحهافيها ثم القى عليهامضغة منقديد الخنز يروعلق ما بقي من السلحفاة بعيدًا من الشمس ثم صار ليضع الاشياء عن السفينة فاطلق الدجاج فكانت ارجلها شلت من اجل الحبل و لكن برأت بعدزمان يسار فجعلت تجهد في الارض تلتمس الحبوب فلما فرغ من نقل الاشياء جلس يستريح وجعل براقب الجماعة لانه قد مضي اربم ساعات بعدرحلتهم فلم بزل برا قبهم الی ربع ساعة اخری ثم راح الیالقدر وفتحها ليرسيك القــديد والسلحفاة فاذا بالكلاب قد وصلت ولهانباح فعلمر يدى الخليج ورنوا الي الموضع الذيكان انهم ليسوا بابعد

ً ريديجعلوا يتاهبون للسفرالي ائ حان العشاء فتزحزح ريدي ووليممن بينهمواخذوا الدجاج وشدوا ارجلها كان في خيمة امرأة سيكريوان يلبس الثباب اسرعمابكونلانه ارادان يحمل الخيمة على السفينة وكلهم سـوى طامي باتوا الليلة تحت الاشجار لان خيمتهم ما كانت هناك فلما لبستامرأة سبكريو ثيابها وضعوا الحيمة والبساط في القارب ثم تغدوا وبعد فراغهم من الغداء وضع ريدي الصحون والملاعق والسكاكين واشياء اخرے في القــارب ووضع الدجاج عليهامشدودة ارجلهاوركب السفينة وسار وحده الى المنزل الجديد وبعد ظعنه رحلت الجماعة من طريق البراليه ووليم يهديهم السببل وممه الكلاب وقدكان اخذسيكريو الرضيع في حجره وكانت كيرولا ئن في حجر جو نو وكانطامي يسيرآخذابيدامه فمرواالي

ریدی – قدسررت منذراً یتك هناك وارجوانك ستعيش عن قلبل في. ارغد عيشواذا فرغت امراة سيكريو من الاستراحة ضربنا خيمة اخرى الانفسنا بعدغدائنا

سيكر يو – اانت ذاهب غدا الى الخليج

ريدي - نعم لابدلنا من ان ننقل متاعنا من الخليج الى هذا المقام وينبغي لى ان اجئ بالقــد يد والدقيق والحبوب واشياء اخرى واظن انه في ثلاث مرات انقل المتاع الى هذا المقام ثم نفرغ لاشغالنا الاخرى

سيكريو - واني اريد ان اعمل ههنافي غيابك

ريدى - نعم لك اشغا ل كثيرة: سيكريو – اناخذوليم معك ريدي – لاانه سيكون لك معينة ولاحاجة لى اليه ثم دخل سيكريو في. الخبمة فوجد امرأته قاعدة والصبيان أيام فبعد نصف سأعة نبههم ليتغد وامعه

وبالجملة ظهرتالجماعة وقداعيتهم انت معنا المسيرةوالعرق يسهل من اجسامهم وقد كان من شانهم انهابعد زمان بسيرمن سفرهم عببت اكير و لائن )من المشي فحملتها جونوا فيحجرهانم عيبت امرأة سيكريو فوقفوا لهًا نحو ربع ساعة ثم بمــد يسير شكا طامىانه عيبي وسالءمن يحمله على غلهره لكنءا اجابه احدفجمل يبكي فوقفوا له نحوربم ساعة اخرى فلما مشي قليلا قال انه عبيي مرة اخرى فحمله وليم على ظهره و لا جل ذائك ضل عن الطريق وفي التفتيش ضاع الوقت كثيرا فلاقطعوا مسافة يسيرة جاع الرضيع وبكي وخافت (كيرولا ئن)مكانها بينالا شيار ثم انزل ولیم اخاه طامی منظهره لانه لم یقدر ان بجمله اكثر من ذلك فجعل يبكي ثم عطشوا فوقفوا ليشربوا ماءكان معوليم ثم ساروا الى ان ويصلوا المنزل وقد تعبوا من الحروالمشي فاسرعت امرأة سيكريوفي خيمتها لتستريح ساعة

سيكريو - أن هذه المرحلة شهدت بلنا. مــا تمكنامن شئ يار يدى لولم تكن |

ولیم – وما هذا الذی طبختـه ریدی اجده لذیذا

ريدي-انها عمة اصلحتها لكم وارى انكم تستبشعون القديد لكنثرة استعماله فطبخت لكم هغذا اللحم لتاكلوه

امر أ قسيكر بو —ايش هذار يدى مااطب رائحته

ریدی – انه مرقی السلحفاة و اظن انک تشتهینه فان تشتهیه فستاکلینه متی شئت لمکافک بهذا الجانب من الجزیرة امرأة سیکریو – نعم ریدی هذا المرق طیب جدا لکن مجتاج الی ملح اعند ك جونوشئ منها

جونو – عندى شئ منهاقليل امرأة سيكريو – ومانصنعاذنفد. اللع عندنا

ريدى - فينبغى لجونوان تحصالها جونو - كېف احصل و ماعندي منها الاشي قليل

سیکریو — هناك كشیرهٔ وا شار الى اليم -- فرأت جونوالى البحروقاات اين لا ادر ي

امرأة سيكريو - انعني به سيدي سيكر بو - عنيت ان شئت ان تحصلي الملح فا غيلي ماء البحر في القدر في تصعد الماء في صورة البخار و يبقى الملح او تحفري حفرة في الحجرو املئيها بماء البحر فتجف الماء من الشمس و يبقى الملح ريدي - واني سام علم جو نوطريق المناه ها

امرأة سيكربو – اني سررت بهذا جدا وما اكات طعاما اطيب مما اكاته اليوم واستلذ بالمرق كل من كان هناك وما زال طامي يجسوه الى ان اخذت امه الآنية من يده والما فرغوا من الطعام وقفت امرأة سيكريووالصبيان في الخيمة و راح ريدي ومعه سيكريو و قت المساء فد خلوا الحيمة و ناموا و قت المساء فد خلوا الحيمة و ناموا ( قد حفر وابئرا )

فاول من استیقظ من منامهونهض من مقامه کان سیکریو فخرج من الخیمة شم لحق به ریدی و لقیه فقال سبکریو ريدى انى اجد نفسي مسر و رة منذ كيمسل لنا الما متى شئنافان الماء يبقى فيه جئت على هذا الساحل وعلى الساحل معدا لنا اللاخركان كل شئ تذكر ني عن وطنى سيكريو – قد فهمت ما اشرت

الآخركان كل شئ تذكر ني عن وطنى سيكريو – قد فهمت مـــا اشرت وانكسار المركب اماههنا فا ني اتخيل كانا البه ريدى ويكون هذا شغلنار يثمانت جئنا في الجزيرة متنزهين

ربدی – وانی ارجوا من الله مظان الفرصة انی آمر جونو بشئ للنداء مظان الفرصة انی آمر جونو بشئ للنداء سیکربو – نعم صدقت وای شئ شئ مدان آکل الطعام ارحل شما منا فیه او لا

ريدى - لابدلنا ان نهيأ او لا لحمد الخنزير و تقطع من لحمد السلحفاة شيئا ما عذبا فينبغى لك ولوليم -- هـذا وتطبخه و تضع على النا د مرق السلحفاة وليم قد اقبل صبحك الله بالخيراني قد الذي بقي ممااصلحه امس ليذوب

ثمر اخذ قطعة من القد يد وخبرا في يده وركبالسفېنة و راح الى الخليج و بعد زهاب هجهد و ليم و ابوه في حفر البير كما كان امرهم ريدى وعند نصف النها ر فرغوا منه وقد تعبوا فراحوا الي الخبا فوجد و اامرأة سيكربو ترقع في نياب الصبيان و يخصفها فجلسوا عند ها امرأة سيكربو — مالي ارى نفسى فرحانة منذ جئنا في هذه البقعة سيكريو — اظن ان هذا آية من سيكريو — اظن ان هذا آية من

ماه عذبا فينبغى لك ولوليم -- هدا وليم قد اقبل صبحك الله بالخيراني قد كنت اشاورا باك بان تحفر البير انت وا بوك وانا اصير الى الخليج اني قد اخذت معي منسفة اخرى لك هلم أذ هب هناك واني اري جو نو لصلح لنا الغداء - سيكريوا لا نحفر جد و لا من العين يجري تحت الاشجار لا تصل اليه الشمس ثم نحفر على منتهى الجدول حفرة الشمس ثم نحفر على منتهى الجدول حفرة ونضع فيهاذ لك الظرف الذى قد رأيته على ساحل الخليج فاني الجي به الي الظهر و انصبه في الحفرة فملاه ماء فبذ لك

سرورسوف مجصل و انیاحس مثلك واخبرت ریدی عن هذاحین بکرت امرأة سیکربو – لوددت ان اسکنههناطول عمری ولکن لیسهناك من صوادح الطیور کافی او طاننا

سیکریو - مارأیت هناك من طیرسوی طیورالبحرارأ بتهاانتولیم و لیم - نعم مرة و احدة را یتها تطیربعیدة و ماكان ریدي معی و لااعلم من اي نوع كانت هي لكنم اطیور كبیرة تساوي حمامة و شف هذا ریدی قداقبل ما اشد سرعة القارب و لرجل مسن مثل و بدی هده المسافة كثیرة جونو افرغت من الطیم

جونو -- نعم آنيك بالطعام عن قليل فكيف تعرق سيكريو -- تعال وليم نعاضد ريدى فيل ليس لنا فيل الإشياء التي جاء بهاو نحمل منهاشيئا فيل ليس لنا وليم -- فراحو او اعانوه وحط و ليم فينفذ عا ظرفا من الخشب جاء به ريدى الماء ثم اكاوا الطعام و استلذ واللحم السلحفاة وليم -- حان لنا ان نتم البئر وليم -- حان لنا ان نتم البئر المرأة سيكريو -- ومااشد جهدك وليم الكير

و أيم - لابد لى منه وينبغى لى ان اتعام كلشيء ً

ریدی – وانت ستنال مرامك و لیم فیملوا الظرف الی المینوماكان عجبهم اذرأوا ان الحفرة امتلأت ماء فی الساعنین

وليم – ويحنا فالآن ينبغي لنا ان ننرج اولاكل الماءلنضع الآنية فبها

سيكر بو - على رسلك و ايم انظر الى ماتقول فانه عسيرجد الان الماء يجرى سريعا الى الآن اليس لنا حيلة اخري في نصبها

وليم – ما الحبلة يا ابي انت تعلم نها تطنوعلى سئلم الماء أكو نهام الخشب فكيف تغرق

سيكر بو -وليم صدقت انها تطفو فيل ليس لنا حبلة في غرقها

وليم--قدفهمت نثقب في قاعدتها تلمة فينفذ ما الماء فتغرق

ريدى - صدقت وليم واني قد خلته من قبل و اذ لك جئت بالمثقب الكه ثم ثقب ريدى بالمثقب ثلاث ثقب أو اربعة تحتها فجول الماء يسري فيهار ويدا حتى اغرقها و ما بقى من الحفرة خارجاً من الآنية طموه بالتراب و اتموا البئر ربدي – سير سب ما في الماء من الكدر في قاعدتها غدا و يبقى الماء لناصافيا أن لم يحلله احد

وكفا نا هذا من عمل اليوم فتعال نضع الاموال الباقية عن السفينة الفصل الرابع والعشرون ريم الفصل الرابع والعشرون ريم و مفر وابركة للسلاحف فلما كان اليوم الآتي وغرغوا من المنداء قال سيكريو ان لنا امور اشتى فلنشغل فيها و لابد لنا من ان نشاو رقبل ان نبدأ في عمل فايش نفعل في الاسبوع الآتي و با افد يوم الاحد فلنسترح فيه و نعبد

ريدي. — نعم لولم تخبرني بذاك لاخبرتك فلنبدأ الشورى في شان امرأتك

امرأة سيكريو – لا تبالوا ان معكم المرأة صحتى وقوتي تن يد في هذه الايام

ساكون كم معينة واجهدوا كون لجونو معينة في الطبخ و تدبير المنزل كفسل الثياب وخيطها وحفاظة الصبيان و لعليمهم وتاديبهم وساعاضد كم في كل امراستطيعه وربما تحتاجون الى جونوبان تشغل معكم فاصلح كل امر مكانها

ریدی - اری ان نطمئن انفسنا من زوج سیکریو فلا بد لنامن امرین نقوم بهما او لاوها ان نحرث ارضا و نزرع فیهاالبطاط و ان نحفر برکة لحفظ السلاحف قبل ان ینقضی زمان خروجهم من البحر

سيكريو -- صدقت و ما الذي نبدأ به

ريدى — ارى ان بركة السلاحف جو نو و وليم انتماتك فيا ننا لها و ستفر غان من حفرها في ايام قلائل وليس لى فيكا حاجة في هذا الاسبوع لا ني التمس موضعا ليس بعيد ا من هذا ك ذا افنان و اشجار لنعمر فيه داراً لذ خائر ناو اذا انقضى زمان المطر نتناول الذخيرة من ذلك الجانب الي هذاك و لهذا لا بد لي من عمل الجانب الي هذاك و لهذا لا بد لي من عمل

أسبوع لاقطع الاشجار واسطح القاع فاذا ولنعلم السلاحف وآخر للبستان فرغت من ذاك شغلنا كلناجميعافي عارتها ولنعلم الولاعلى الاشجار التي سنقطعها بغيراناة و نصنع فيها الغرفات والمستوقد فهذا شغلنا اليوم ووليم وجونو يعملان متكون أنيا ما وي محفوظا لا يبتل فيه برأي منا ثمر احواالي الساحل وجعلوا مضاجعنا من المطر

سیکر یو – هل یمکن ان نفرغ من تعمیرها قبل ان بصیبنا المطر وکم بقی من الزمان فی ابام المطر

ريدى - اظن ثلا ثة اواربعة اسابيع وليس للمطرز مان معهود و اني ساحتاج اليكم بعد اسبوع وارى انه لا بدلى من ان ا ذ هب في الخليج

سیکربو – لای شیٔ ریدی – اماتذکرالعجلةالتی طرحتها

ريدى - امائد درانعجلة التي طرحتها الامواج على الساحل فكنت ضحكت وحسبت انها لا طائل تحتها فاجئ بها لحمل الاشجار المقطوعة عليها

سيكريو — وما احسن رايك دېدى و لاغرو انهاتكفينا مشاق عظيمة ريدى — لاشك فيه — فاناووليم نصيرهناك بكرة النه رمن يوم الاثنين ونرجع الي وقتِ الغداء واليوم التيس

موضعالبر كنة السلاحف وأخر للبستان ولنعلم او لاعلى الاشجار التى سنقطعها فهذا شغلنا اليوم ووليم وجونويعملان برأي منا ثم راحواالى الساحل وجعلوا بتاملون في الاحجار فقال ريدي ليس لنا حاجة الى ان يكون البركة غزيرة الماء فانه بتعسر لناح اخذ السلحفاة منها عند الحاجة فلنا ان نحفر بركة و نرفع حولها حائطا صغيراو فيها ماء قليل فشف الى حائطا صغيراو فيها ماء قليل فشف الى هذه الصخرة انها تعلومن سطح الماء والا رض بينها وبين الساحل غائرة والجبال على الساحل يمنع السلاحف ان تغيط الارض من

سيكريو - هذاليس بامرصعب
ريدى - نعم - فمروليم وجونو
ان بجهذافيه قبل الغداء فاخذسيكريو
قلنسو ته وحركها في الهواء واشار اليها ان
يجيئا فجاء افا خبرها بذلك فرجعت
جونو تجئ بالمنسفتين واحضرته ما فجعلا
يجهدان في الحفر ورأها ريدى وسيكريو
كيف يعملان ثم راحا ليعلما على الاشجار

جانبهافنصير بركة

و يعينامو ضعاللبستان تاركين و ليم وجونو مشنو لين في حفر البركة

﴿ الفصل الخامس والعشرون ﴾ ( حبوبالخروع )

فازال سبكريووريدى يصيران فجملايص مشرفين على الساحل الى ان وصلوافي اشاراليه ريد بقعة ارتضاها ريدي لمغرس عذق من مرئفعة وكان الاشجارفيها فالفيا الارض دات تراب اجل الاشجار طيبة و فضاء و افيالبناء عذق فيه

ربدى — اماعلت انه يمكن لناان لانستعبل في بناء الحائط حولها الى ان ينقضى ايام المطر وحيث لاينبت البطاط والحبوب الى ان يمضى ايام المطر فينبغي لنا ان غورث الارض و نررع فيها مسرعين فلابدلناان نقطع الغيضة من طرف من الارض فانالانستطيع ان نغرس بستانا واسعافي عامناهذا ولا يتعسر علينا المتيصال الغيضة لان الارض لينة فالامر المتيصال الغيضة لان الارض لينة فالامر واظن ابنك طامى يكون لها عضد الوالى فيه و نترك النجار ايتعسر قلعها ولكن ينبغي فيه و نترك الغيضة و لنعين موضعا

نقطع اشباره للخشب واني قد عينت موضعا فنحن الآن على خمسين ذرا عا من الخيمة ولناتمس مأة ذراع اخرى في الغيضة لنصل الموضع

فجملا يصيران ألى موضع قد كان اشاراليه ريدى الى ان وردا ارضا مرنفعة وكان لايكن الدخول فيهامن اجل الاشجار

ريدى — اردت هذا المقام ارى ان نقطع منه كل خشب نحتاج اليه لبناء البيوت و نترك بينه فضاء مربعالېس فيه الاشجار لنبنى هناك د ار اللذخائر وان شئنا نجعل هناك حصارا من القضبان لكن ايس لناحاجة اليها الآن

سیکر یو — ارجومن الله ان لا یمسنا الحاجة الیها ابدا

ریدی --نعم علاان هناك امورا شی یجب ان نفرغ عنها قبل كل شی وقد فرغت حرمتك من طبخ الطعام فتعال نطعم ثم اذا فرغنا من الطعام نبداً في شی ما قدرناه

ورجع وليم وجونو الى امرأة

وبكى اشد من الاول الي انوضع يذ به على بطنه وبكى بكاء اشد مما كان فتفطن سيكريو ان في بطنه وجعا فنبذ المنسفة وجاء بطامى الي الخباء فبرزت امه مذعورة من الحدراذ سمعت ولدها يبكى فوجد ته يبكى و بصرخ و لا يجيب عما يسئل عنه فاضطرنت من بكائه ولما سمع ريدى بكائه ولما سمع ريدى بكاء عالميا المي الحيال فلما سمع ماجرى عليه قال لاغرو انه اكل شيئا فمرض اخبرني طامي ايش اكات حبنا كنت هنالك

طامی - غار الغیضة و جعل بصرخ ریدی -- وهذا ماکنت ظننت یاستی فلا ذهب هناك واری ما الثمر الذي اكل فراح لوقته الی حیث كان سیكر یو یصلح الارض وجزعت امرأة سیكر یو جزعاعظیا لماخافت انه اكل سا رجعل ابوه یفتش دهن الخروع فی صند و ق الاد و یة فجاء به وكاد ان یسقی طامی منه شر بة اذا بر یدی و فی یده د وحة مجتنة من الخروع

ريدي - ياصاح اني اظنانه لا

سيكر بو لنا كاوا مما اصلحت لهم وقد كانا عرقا لشدة التعب في الحفرفانهما كانايستعجلان فياتمامه وكانطامي يتعرم على امه في غيابهم ولايعلني الى كتابه و وضع جمرة من النارعلي راس (كيرولائن) واحرقها فلاجاء سيكر يواخبرتهامرأنه بماتعرم فامران لا تعطيه طعاما فجلس بنظراليهم تاكاون لكن ما بكيو ماعذر فبقي جائعاو لمافرغو ا من طعامهم نهض سيكريو واخذفي يده فاسأ ومنسفة ليذهب فقالت زوجهان يا خذ طا مي معمه لانها لا تستطيع ان تحفظه وتمنعه عن لكاعته فاخذ سبكريو بهده و في هب به و اجلسه في ناحية من الموضع الذي كان يقطع هناك النيضة وامر طامي ان ينقل الاعشاب الىمقام عينــه و بجمعهاهناك فجعل طامي يحملها مكرهالانه كان ح غضبان ولما فرغ إ سبكر بو من قطع اشجار كانت على قطعة كبيرة من الارض اخذ المنسفة وجعل يحفر و بخرج اعجاز هـ ا و اصولهـ ا و ارك طامی یلعب ساعة وحینما کان سیکریو يجفرجعل الغلام يبكي فلاسأ له عنهمااجاب يحتاج الى مثل هذا الد هن لانه أكل شيئا انت طامي كمثيرا منحبوبه وشف الى هذا الشجر انه شجرالخروع والى هــذا العنقود ما اكل الطامي الاهذا –طامي الاتخبرني a-K11

> طامی -- نعم ووضع ید یه علی بطنه باكا

ريدى – واني قدكنت ظننته من قبل فاســقيه ياستي ماء فاترا فيبرأ عن قليل ولا تخافي لانها اېست بشي ضار و بهذا الوجم يكون له عبرة حتى يجتنب ان ياكل الحبوب في الغيصة اخرى و کان طامی بقاسی الوجع طول نهار ه ثم نام قبل الليل

🔏 الفصل السادس والعشرون 🧩 ( الطامي و التيس ) غلماكان اليوم الاتي غدا كل واحد لاتمام ما بقي من مهمه وجلست زوج سيكريو عند باب خيمها والرضيع (البرط) كان يلعب ( فلعله يضربك أكثر من الامس عندهاو<sup>(</sup>كيرولائر)كانت تتعلم الخياطة | منامهاوالطامي كان يحفرالارض ويضع

في كل حفرة حصاة فقالت امه ماتصنع [

طامي - اني العب اني ابني بستانا امه - ان بنيت بستانا فينبغى لك ان تغرس فیه

طامى - لااغرس بل ابذرالحبوب انظرى الى هذاواشارالي الحصى كيرولائن -- الاينبت الحصي ياامي امها – نعم لاينبت ولكن الحبوب والبدور تنبت

طامي - اني اعلم هذا لكني اخال كذاك لانه ليسءندي شي من البذور امه -- لكنك قلت انك تبدر الحبوب وماسمت الحصي

طامي - لانياحتلتان معناهماوزحد امه - لواحتلت كدلك امس في اكل الحبوب لكان خيرالك طامي- لاا كلها ثانبا

امه - بل جنب كل شئ مانعطا ه طامي-انياشتهيانآ كل النارجيل

لم لاتعطينه وهوعلى الاشجاركشير أمه - لكن من يو في اليها اانت

تستطيع ذاك

طامى – لا لكن هلا تامرين امه -ريدي ان يطلع عليه او ابي او و ليم و لم ويصرعك لا تامرين جو نو ان تطلع على الاشجار طامي للني احب النارجيل

امه — اني اظن انهمسوف يجنون التيس و نطحه النا رجيل و هذا حين ما يفرغون من على الارض امور هم اماترى كېف يجهدون ِ

طامى - اني اشتهى مرق السلحفاة امه - وليم وجونو يحفر ان بركة ليحفظا فيها السلاحف فاذا تمت فحينئذ ناكلها حين نشاء ولايدر ككلمالم تتهينا اليه حينها اشتهينا اليه

كير و لا ئن -- فما السلحفاة

امها ــ حیوان بحری ولیست من اقسام الحیتان

طامی – انی اشتھی حیتانامشویة لم لاتاتین بها

امه – لانالسنابفارغین لصبدها انسیت اسد ( طامیادهب عنداخیك الرضیع وجئن طامی – به انه دنا من التیس و هو ربما ینطح امه – لا فراح طامی الی اخیه و اخذ بیده اد تراه عندك

وضرب وجه التيس برمجله

امه - لا تفعل هذا طامي انه ينطحك و يصرعك

طامي – لا اخاف ذاك وجعل يضرب على راسه برجله الى ان وثب التيس و نطحه عــلى صد ره وصرعهما على الارض

فبكى الرضيع عاليًا وكاد طامى يبكى فاسرعت الامرأة اليهماو حملت الرضيع فجمل طامي برتدى باذيالها وسترنفسه فيها للحظ الى التيس خوفا منه ان ينطحه مرة اخرى

امه -- اما سمعت ما نهيتك عنه اما قلت لك انه سينطح

طامى (لمارأى التيس بعد منه) لاباس لا اخاف التيس

امه -- الآن لا تفشل لانالتيس منك بعيدانت لبكم لا تفعل ما تؤمربه انسيت اسد (كيبتون)

طامی - لآاخاف الاسد امه- لانه لیسهها لکنك تخافه اد تراه عندك

طامي --اني قد ر ميت الاحجار اليه امــه — نعملولم ترم بهالا کان و ثب ا عليك وهكذالولم نضوب التيس لمانطحك كيرولاأن-التيس\لاينطحني امي امها ــنعم لا نك لا تضر بينه لكن أخاك يتعرم عليسه فهوينتصرمنه ومن لابا تمربما امره ابوا ه فهو يخطئ ونعم الصبي من يطبع ابويه

طامى -- اماقلت ني اليوم نعم الصبي انت اذ قرآت من درسي.

ا مه – بلي قلت كذ لك و ينبغي لك أن تكون كذاك دامًا

طا مي - انى لا استطيع هذا اني لجائم اشتهى ان اتعدى

امه -- نعم قدحان وقت الهداء لَكُن اصبرالی ان یوجعوامن اشغالهم طامي – هذاريدى قداقبل وعالي ظهره جراب

وقال اني لقد جئت لك بالنار جيل من لكم الغداء اشجار كنت اقطعه

طامي - اني اشتهي النارجيل

أمه -اماقلت لك نحن سوف تجنيه فحصل لناقبل ان نجنيه مابيريدي اراك تعبت جدا

رېدى - ( ماسحاوجهه بينديله ) نعم ياحرمة اني قد جهدت كشيراو لاتهب الريح فىالاجمة لكثرة الاشجار انامرين بشئى اجئ به من منزلنا الاول فاني ذاهب هناك بعد الغداء

امرأة سيكريو – ماحلك على ان. تروح هناك

ريدي--لابدليان جي بالعجلات لانقل بها الاشجار المقطوعة ولا بدليان آخذ وليم بعضدني

أمرا ةسيكريو –اظنوليمسبذهب معك فوحاطا ئعا وانه قدعي من حمل الاحجارالثقبلة وانيلااتذكوشيئا آمرك ياتيا نك به هذاو ليم قد اقبل مع جونووادي سيكريووضع منسفة هلي فدنا منهار يدى -ووضع الجراب عندها (كيرولائن )احفظي اخلك الصغير لاحضر

وعلضد هلاريدييفي حمل الطعامو وضعوم أعلى ارلا رض لانهم ماكا نواجاً وأا

بالما ئدة و الكراسي في المسكن الجديد ورأو اانه ليسلم بهاحاجة الىان يعمروا بيتاو اخبرهم وليم وجونوانهم يفرغون م حفر البركة غدا و فرغ سيكر بوهن الارض اصلحهاليغرس البطاطفيها واجمعو اعلى أن ينبغي لهمطرا بعديومين اوثلاث ان يجهدوا في قطع الاشجار و نقلها من هناك على العجلة و بعد. الغداء راح ريدي ووايم الي الساحل وركبوا السفينة واجروها الى الخليج و رجعاً قبل الليل بالعجلة و اشباء اخرىمع خشب كبير لينحتوه ويصنعوا لهم الباب - وترك سيكريو شغله واعان جونوفي حفرالبركة – وقال ان البركة هذه لكفينا لحبس السلاحف فانفرغ منها عن قليل

الفصل السابع والعشرون به الفصل السابع والعشرون به الفصل السلاحف في ايلة قمراء)

قال ريدي لوليم ان لم تكن نهج فتعال

عمى نرالسلاحف هل يستطاع الما ان ان الم الليل فان ابام الصيد تمضى سريعة

وايم سليك اصيرمعك

ريدي -- فقف الى وقت المسام لانه في ذ لك الوقت لا يضي القمر - فلما غرب الشمس راح وليم ومعه ربدى الى الساحل وجلساعلي صغرة – وعن قابل رأى ريدي سلحمًا ة تدب على الرمل فامر الوليم ان يتبعه بلاحس ــور اح الى الساحل ليحول بين السلحفاة والماء فلما رأتهماعادت الىالماء مسرعة ولكن اخذها ريدي بيدهاوقلبها على ظهرها ريدى - ارأيت وليم كيف يقلبون السلحفاة - و احفظ نفسك ان. تعضك - فانها تنهش ان اصاب فمهامن الحلك - و لما تقلب السلحفاة على ظهر ها لاتقدران ننفر فنجدها هناك بكرة فهلم نصرالي الساحل لعلمانجد هناك اخرى فإزال ريدي ووليم الى نصف الليل يصطادون السلاحف فعلبواست عشرة سليفاة

ريدي -- هذا القدر يكنفينا في. هذا لليل : نصطاد اخرى فى الليالى الآتية ونحماها الى البركة غد ا

وليم - كيف نحمل حيوانا كبيرا

مثل هذه

ريدى -- لاحاجة بحملها نضه ا على قطعة من الشراع ونجرها الى البركة ولا يصعب علينا هذا في الرمل

و ايم — و ما منعك ان تصطاد الساك، و تضعها في بركة السلاحف

ريدى - ان الساك لا تبقى في البركة و ان بقيت لا تصطاد با سهل طريق فلا بد لنا من ان نحفر بركة اخرى للحيتان بعد و ار د تغير موة ان اصنع الصنانير ليلا لكنى انام في الليل من التعب فاذا فرغنا من بناء البيت جد لنا الامراس واعملك كيف تصيد بها فاذ ن. لا تكاد تستريج عن صيد السمك

وليم آلسمكة تبلع الطعمة في الليل ريدى – هي لبلع في الليل اكثر من النهار

وليم – قان تعطنى صنارة و تعلمني الى البستان فاخذر بدى و معهما سيكر بو كيف بهاالصيدفانااصيد بها في الايل حيث الله البستان فاخذر بدى منسفة يصلح بها نفرغ من الاشغال لان طامى ربمايساً لله البطاط منابتها فقال وليم لايه لما كا ن مسكة مشوية وامى تسنبشع القديد يوم برحنا و كذلك (كيرولائن) امارايت كيف سرت يقطعها يا ابتاه انك وعديتني يوم برحنا

اذا عطبهانارجيلايانعا

ر بدى -- ساصبح في الليلة الآتية فقامة شمعة و اصنع الصنانير لك في ضيائها والآن بنى لناان ننام فلننه ض ولا يجوزان نسرف في الشهوع

وليم - واناار يدالنوم ايضا - نعم مابقى انا الاصندوقان من الشموع فكيف يكون اذ نفدت

فلم اصبحوا -- كل رجل كان يسعي في جرالسلاحف الى البركة ووضعها فيها وبعد الغداء وليم وجونواتما ماكان بقي من البركة وقال سيكريواني حرثت ارضا اصلحتها انبذ رالان الحبوب وننرس البطاط فان كانت زوجي احتاجت في غسل الثوب الى من يعينها فلها جونو فراح وليم وريدى ومعهما سيكربو فراح وليم وريدى ومعهما سيكربو الل البستان فاخذر بدي منسفة يصلح بها الارض وجعل وليم وابوه يقطعان من البطاط منابتها فقال وليم لايه لماكان بقطعها يا ابتاه انك وعدتني يوم ورحنا

ركب اف كدهوب) ان تخبرني عن حقيقة المعمورة فوددت ان أبينها الآن

سيكر يو— نعم اني ابين لك ولكن

التي الى السمع وكل مالا تفهمه اخبر ني الاصف لك الماسموت ان الانكايزالان ولا ة اليحرلكن ما كان الحال كذاك من قبلوالملاحون والبحرية من القد ماء كانوامن الاندلس والبرتكال والاندلسيون التمسوا امريكة الجنوبية والبرتكاليون جزا ئر ( و یست اندیز ) وحینئذ اعنی **ق**بل ثلاث مأة عام ما كانت الا نكليز ذ ات باس و شوكة كماهي الان وكانت عندهاعدة مراكب لايعتد بها اما اهل المبرتكال والاندلس فكان عندها مراكب لاتحصى ولماكان البرتكاليون پلتمسون طریقا الی الهند و صلوافی (کیپ آف كدهوب ) و البحر ههنا لجي عمبق يتلاطم جـــدا نخافوا او لا ان يعبر وا الراس ويصلوا رُ حلتهم لانهم ماكا ن عند هم حینئذ می کب کبیر حری لذلك البحرفسموه را س الطوفان في ثم بعد ا

ذاك نا لوامرامهم فلد لك سموه (كيب اف كد هوب) اى راس المنية الطيبة فرحلوا الى ارض الهند وقبضوا على بقاع كثيرة منها و من اجل التجارة صار ملكهم ذاما ل كثير افهمت ما ذكر ت

وليم – نعم ابتاه

اك باوليم

سبكريو - با بنى انك أملم ان رجلا يولد ثمينشأ ويقوىثميشيخ ويهرم فيموت ارى حال الاممكذلك فحينئذ كانت امة البرنكاليين شابة ثم ظهرت اقواماخرمثل الدج فخاصمواالبرلكاليين وجعلوا يتمتعون بتجارة الهندثم جاء الانكليزوقبضواعلى البلادالتيكانءمرها البرتكال وهي تحت سلطتهم الى الآن وقوم البرنكاليين الذى كان اقوى الدول صار ضعيفا جداوكذلك الدج قد زال شوكتهم واستضعفوا وصدق من قال ان الشمس لا تغيب عن ملك الانكليزلان الارض تدورفا لشمس نغرب همنا وتطام نمه وبلاد الانكليز في كل من نصفي الكرة فلا زال الشمس

هُلَالُعَةُ عَلَى مُلَكُ الْا نَكَايِرَ

وليم - فهت ما افدت به لكن الان اخبرني ماحمل الانكايز وغيرهم على اأن يجهد وافي اخذ البلاد والتسلط هي اللعمورات

النفع مسقط رؤسهم كانوا فيزمان مطفو ليتهم ينتفعون به فلما بلغوا اشـدهم بجعلوا يكافئون نعمته حيث تجروا بمصنوعاته عمرهاو اطعمها في المعمورت واستبدلوها باشياء اخري بيحتساج اليها اوطأنهم ازيدمن احتياج المعمورات الي سلعاتها فكانَّ المعمورات اسواق للوطن يصفق بها اهله من غيران يزاحمهم احد فترى يابني ان التناسب في الوطن والمعمورة كمتناسب الوالدين والولد وفي ايام بدوالمعمورة يربيها الوطن كتربية الابوين للولد ولماكبرت المعمورة جعلت ترفع حاجات الوطن وكلما يقوى المعمورة حيشكفت بنفسها لحفظ نفسها لاتبقى مطيعة للاوطان وتصيرمستقلة في امورها كما ينشأ الغلام ويترك والديه ويشغل بنفسه في امرر.

والكسب لنفسه وما اشبهه بحال الطيور اما تری لمالیمکن فرخهامن ان یطیر طار فترك الوالد بن وكذلك حال البلا د المتحدة فهوقبل خمسين سنة كانت معمورة للبرطانية الكن الآن صارت اقوى سيكريو- هذ الانهم إيجهدون الدول على وجه الارض

وليم -- اماهذا كيفران النعمة ان يتقاعس المعمورة عن حق البلدالذي

سيكريو – نعم وايم في باد ىالنظر ذاك كما تقول به لكن الاه. على العكس لان الوطن ينتفع منها ز ماناطوبلا از يد من نفعه اياها قبل ان بتمكن المعمور ةمن استقلالهاو بعد ذلك يثبت ويدعى الوطن عايها حقوقا تعزعلي اهل المعمورة القيام بها ولا ينبغي لاحدان يعامل برجل شاب معاملة الصبي الصغير

و ایم – و لي مسئلة اخری فانك قلت لى ان الاقوام تصعدوتنز ل و نثری و تعمدم و ذکرت لی احوال البرتكاليين في نظير ذلك اترى ان يؤل الى مثل هــــذا امرالانكايز فتنزل من

ه رجاتهاو تصير مثل البر تكاليين

سيكريو ــ وبنحل هـــذه المسئلة بمطألعة التواريخ وتاريخ الامم السالفة برهان على ان هذا عا قبة كلقوم فينبغى لنا ان نرجوهذ الملكنا العزيز اماالآن فلا نجدآ ثار هــا اكثر من ان نجد استعداد الموت في ابدانياولكن سوف يكون بعد بالفعل ماكان قبل بالقوة فيموت الانسان وكذلك يجئ وقت تَنْزُ لَ فيه الامة من ذراها فبنحل عراها اً كان اهل البرتكال عند عروجها يدرون ابعد ذلك قوماعظيما الى ما يو ل امرهم اكا نو يرجون في ذلك الزمان هذه الحالة التي هم فيها الان فيابني لابدلقوم الانكايز من ان اسباب شتي يطول العهدبهم او يقصر لا بد لهم بعد زمان كثير اوقليل من ان لايبقوا ولاة البحر ولا يفتخروا بسلطتهم على كرة الارض

> وليم — اني ارجوان يكون ذلك بعد زمان کثیر

سيكو يو – ويرجواكذ لك كل

رجل بجب وطنه واذكر آنه لما كانت سلطنة الروم على اوج دولتها كان حينئذ في الانكلند قوم وحشي والان فنى اهلاالروم وبقى ذكرهم في التواريخ لكونهم اولى عظمة في وقت من الزمان وصارانكاند اقوى الاقوام ونرى الان ملكاكبيرا من اقليم افريقية غاصة منالبربر والوحشيين ولكن من يدري مايو ل اليه امرهم بعد

وليم —ايكن ان يكون الحبشيون

سيكريو-قولك هذا مثلان يقول رومي في زمانه اتصيرالا نكايز قومـــا عظیماو لکنهم قد صار و اکذلك

وليم ــ لكن الحبشة يا ابي لونهم ا اسو د

سيكريو - صدقت لاباس بكونهم سودا الاتعلم ان اكثرالبدويين الذين صاروا قوما اعظم في زمانهم كانوا · سودا كالحبشة ولكنهم كانوا ذوي اخلاق حسنة و ارباب عظمة وجبروت واهـل جود وشجاعة طرا ــ انهم فتحوا وسلطوا على ملك كبير من الاندلس ولبثوا هناك يلونها إلى مأتٍ من الاعوام واشاعوا سنناو علوماوحكماماكانت مثلها معلومة قبل وكانوا شجعان ¿ وي الهمم كماكانوا اجلاء ذوى الكرم اما قرائت تاريخ البدويين في الاندلس

وليم – ماراً يته قط يا ابي اكمني وددت ان اقرأه

سیکریو -- وان قراته رغبت فیه اكثرفانــه تاريخ مملومن الحوادث والواقعات المطربة اظن ماجم مثله قط | كفتك لذاك وذلك ألكمتاب كان عندي في خرانة الكتب التي قدكنت جمعتها لكني لاادري اهو في كتب حفظنا ها من الغرق ا م لاوسوفالتمسهاعند مافرغنامن اشغا لنا وليم - واني إخال قد حفظنا قمطرين مملوئين كتبامن الغرق فيالبحر سيكر بو -- صد قت قمطر بن في الاكل او ثلا ثالكني لم انس انه كان معي خمسة عشراوستة عشرقمطرا وقدفرغنامن قطم البطاط هلم نذهب عندريدي

﴿ الفصل التا من والعسرون ﴿ ( يصطاد و ليم الحيتان في لبلة مقمرة ) في الليلة الآتية قعدريد سے مجدل الامراس للصنانيرووليم جالس عند . وبعـد ساعتين اصلح مرسين وشدفيهما الصنانير وقطعتين من رصاص

و ليم – اية طعمة نعلق بها ليبلعها. السمك

ريدي – اظن ان دود الصدف يكون اشهيله لكن قطعة من شعم الخنزير

و ليم – ثمن اين نصطا دريدي. ريدى -- تصطاد في الموضع الذي. يلي الصغرة التي عند ها سفينة لات هناك الماء غزير

وليم – اني قد كنت اظن انه يكون لحم السباع من الطيولذ بذا

ريدى – كلا و ليم انه لايكو ن لذيذابل يكون ثقيلاغليظاولابنبغي لنا ان ناكلها ان وجد ناشيئاآخر اللكل\_و لما نغرسه و انزرع الحبوب التي جئت بها ﴿ فرغامن غرس البطاط والحبوب ينبغي

الناجميما ان نقطع الاشجار وننقلها للبيت وسيكربويقطعها بالفاس معي - وانت وليم وحونو تحملان الخشب على العجلة وينقلانها الى مقيام عينيا م لنعمر البيت فيه و ساعلمك كيف تحمل الا ثقال على العجلة وحان وقت النوم – فرا حا الى المنجع وقد كانءزم وايمءلي صبدالساك قبل نومه لا نه علم ا نرمًا مه تسروتستلذ بها والليلة كانت مقمرة فاضطجع على المضجع ساکتا الی ان ام ریدی وکل منکان هناك فنهض واخذالصنارة وراح اني الساحل والتقط صدفاوضرب به صخرة فكسره وخلج منه الدودور بطهفي الصنارة وراح الى مقام قد كان اعده ريدي وطرح الصنارة في البحرا لي ان وصل الرصاص في قعرالماء فجذبه بقدرذراع كماكان علمه ريدي فلنم ينشب اذا بجبذة قوية كار بهايسقط وليم في الماء وذاك لان السمكة كانت كبيرة فجيذت الحبل من يلاه بعنف حيث جرحت اصابعه لكنه لم يترك الحبل وجعل يجرها روبدا

غزيجت من الماء سمكة بيضاء فلوسها

ووزنهامات مثقال فوضعها بعبدة من الما ، ان نضطر ب وتسقط فيه ورمي بالصنارة مرة اخري وبعد لحقة علقت بها سمكة اخري لكن وليم الآن كان متهيئا فلعب بهاو اعياها ثم جرها فوجدها اكبر من الاولي فا كنفي بالسمكتين و طوى الصنارة وجعل خيطا في اصد اغ السمكين ورجع الي الخيام تجرها وعلقهما في سارية الخباء مخافة ان ناكاهما الكلاب ثم دخل مضجعه ونام

فالما بدا الصباح كان و ليم اول من استيقظ وعرض على ريدى هديته و لكن انكر عليه ريدى ذاك وقال اخطأت وليم في امرفعاته اذكنت عزمت على صيد السمك فهلا خبرتني انك كدت تسقط ممك وانك اخبرتني انك كدت تسقط في البحواذ جرالسمك فان كنت سقطت في البحواذ جرالسمك فان كنت سقطت في البحواذ جرالسمك الطعمة سمكة من السباع فلا شك في انك سقطت في البحرولكون ألماء هناك عميقاو الصخرة مر لفعة ما تمكنت من السمك عميقاو الصخرة مر لفعة ما تمكنت من السمك في ان تخرج منه و تحفظ نفسك من السمك في الناء هناك عميقاو الصخرة مر لفعة ما تمكنت من السمك في الناء هناك عميقاو الصخرة مر لفعة ما تمكنت من السمك في الناء هناك عميقا والصخرة من السمك المناء من السمك في الناء هناك عميقا والصخرة من السمك الناء هناك عميقا والصخرة من السمك في الناء هناك الناء السمك في الناء هناك الناء الملك من السمك في فتفكر ما كان اصا ب المك

حينتُذُ و اباك من الالم و ما اصابني من الخيمه فلمانظرطامي اليه صفق بيد يه وجعل الوجد لاني احبك حبا شد يدالوبلمك السمك

> وليم – اني لقد اخطأت جــدا ومافعلت هذا الالتبهت وتسربه امي ريدى -- عذرك كاف لعفوك وليم لكن لالعداليه اخرى واذكراني احب و ا جهد ان اذ هب معك ايرز تذهب ولاتحدث به بعدفانی لااحب ان يعلم احدكونك في المخاوف ولا ينبغي لك ان تنالم بملامة شيخ ناصح لك كمثلي

> وليم – ربدي وحقك لا اكره ملامتك و فــداخطأت لِكني ماخلت الخطرة فيه

ریدی - و هذه اهك تجی من الحيمة السلام عليك ياستي اما نعلين ماجاءبه وليماك البارحة تينالسمكتين ولحمهايكون لذبذاجدا

امرأة سيكريو – نعمهذامايسرني و تعال طامی اماتشتهی سمکهٔ میثویهٔ طامی – بلی اشتهیها امراة سيكربو - شف الى قصب

يرقص فىالقاعة يصيح البوم سمكةمشوية للغد اه

حونو-ساطعمك اليوم يا (كيرولاتن) غدا الذيذائم توحهوا الي الاشجار التي كان ريديقطمهاو اخذو امعهم العجلتين وحيلين وجعل سيكريو وريدي يقطمان وبجملان الاشجار على العجلة وجرتها جونوووليم الى موضع عينو. لتعميرالد ار وبعد تعب كثير راحوا الى خيا مهم وتغد واوجعل طا مي ياكل من السمك شبئا فشبئا الى ان منعوه وفي الليل الاتي مع انهم كا نوا قد تعبوا من الجهد في حمل الاشجــار وقطعها راح ريدى ووليم وقلبوا ثمان سلاحف وكذلك ما زااو ايقطعون وينقلو ن الاشجار الى ان انقضى اسبوع فوجدوا الخشبكافيا لتعميرالبيت وتعطلوا عنالاشغال يوم الاحد ثم في ليلة يوم الاثنين قلبو اتسع سلاحفواصطاد واثلاثة حيتانكبيرة وفي البوم الثلثاء بدوافي البناء

﴿ الفصل التاسع والعشرون ﴾ ( البيت الجديد )

وقدكان ريدي نحت الابواب مرخ خشب كان جاء به من عدلي المركب ثم نصب اربع سواری و اعانیه سیکرېو · و نحت اعمدة في الجا نبين حيث يوضع عليها الاخشاب منقاطعة فللوضعواعليها خشبة بعد خشبة متقا طعتين صارسقفا وبقى ان تسترالخلل باغصان النارجيل فهذا جهدت فيه جو نو ووليم وحشو االخلل بالا وراق ومااستطا عواحبنئذان يبنوالهم مصطلي لديه لانهكانلا بدفي تعميره من ان يحملوا التراب اوبجرقوا الاصــداف ليعمروا بالجص والاحجار فتركواموضعه كذلك وثلاثة ايامجهدوافي بناء البيت ولمافرغوا من الاطراف جمل ريدى يسقفه باورا ق النارجيل ويشدها بالاخشاب الى ان فرغ بعد ثلاثة اسابيع وكني البيت ليحفظ انفسهم من المطر وحان الربيع عن قليل بعد تعمير البيت ومطرواجد اطولنهارهم ثم لجلي السماء واقشع الغمام

ريدى - لاينبغي لناان نضيع لحة

في هذه الا يام وان عيينا كثير او لا بدلنا منان بخهد ابا ما اخرى ولنشذ بد اخل البيت فدقوا الارض وسووها وجملوها صلبة ورفعوا مواضع مضاجعهم بقدر ذراع من وجه الارض وكسوها بالثياب وذهب ريدي ووليم الي ذ لك الجانب من الجزيرة وهو آخر ذهابهماهناك ومن هناك اخذوا الكراسي والمائدة والاواني معهم ووضعوها فيالدار وعمسروا مطبخا صغيرالدى البيت ليستعملوه ديثما يعمروا لهممصطلى والاثافي وفى ليلة يوم الاحد باتو افي البيت الجديدو هذا صارلهم خير الانه في غدمن ذلك ثار الطوفان وهبت الريح شديدا وهطل النهام بالرعد ووميض البرق و جمــل الرياح تزعزع الاشجار حتى كاد لقلعها وترك الدجاج مرعاهاو دخلت الاجمة واستترت الكلاب تحت المضاجع ولواراد احــدان يقرأ ما استطاع داك لاجل الظلمة وان كان حينئذوقت الظهر امرأة سيكربو-اهذا زمأن المطر الذى قد كنت انذر إنامنه ريدى اتكون

مثل هــذا ابدا وا ن كان كذ لك فكبف يكون

ريدى - كلاياستىسىنجلى الشمس فى بعض الاوقات وسنستطيع ح على حوائجناخارج البيت ولكن المطرلا ينقطع اياماكثيرة فينبغي لناان نشغلد اخل البيت لان لنا اشغالاشتي في هذه الايام امرأة سيكريو – فينبغي لنا ان نشكر الله نعالى على اعطائه سقفاعلى رؤ سا حفظنا من الغرق في ماء المطر ریدی – وانی قدکنت خفتها

فلنشكرالله تعالى على هذه النعمة سيكريو - ولشكرن الله تعالى وحان وقته اتريدالصلوة ريدى

قبل وهذ اكان سببالتعبيلي في بناءالبيت

ثم صلوافي البيت الجد بدوا ن كانالمطريهطل كشيرالكن مانفذت قطرة من السقف و راح ريدي ووليم وحفظوا الله المطر السفينة في مكان مخا فــة ان تكسرفلل من شــدة المطرثم اكلوا الطعام سواء وبقي الطوفان كذلك طول ليلتهم ولكتهم

ا نامواسالمین محفوظین منه ولماانتبهوا من منا مهم بالرعد والبرق شكرواالله تعالى على اعطائه بيتافي جزيرة قفراء ﴿ الفصل الموفى للثلاثين ﴾

(وجد واالجد يين)

بقي الطو فا ن يهبج بالشدة طول الليل لان الطوفان في اوا ثل الربيع في بلادالمنطقة الحارة بكون شديداجد ولمااستيقظوامن المنامبكرة وجدوا السحب قداقشمت والشمس فد تجلت فخرج ريدى وجونومنالبېت وفي بد يه منظار وماكان يتركه عندما ارادا ن يدورفي الجزيرة

ريدى ــ نعم الصباح اليوم بعد المطر

جونو – نعم ريدي طيب جد ا لكن كبف اوقد النارواغلي الماء والحطب

ريدى - جونوقبل ذ هابي للنوم رجعاقد كا ن سرى البلل الى جلد ها / البارحة واريت جمرا ت تحت الرماد فالقي عليها النواة ثم الاورا ق فتجدين النارتتاجج وكبف نستطيع على كلما يجتاج

الآتىادً خرنا الحطب فى العريش لايام المطرواني قد كنت ذ اهبالاسيرعلى عادتى في الصباح لكن الآن اقف هناك هنبئة و اعاضد ك

جونو -- مه درك يا ريدى لقد مطرنا البارحة جدا

ريدى – ولا ترجين الهوم الماء الصافي من البيربل اظن لانجد بن البير في محلها وهذا الحطب مااصابه الماء جو نوے اني قد اسٺوقد تها(وجعلت

ریدی – نعم انك ستوقد ینها و هذاوليم سيجئ ويعينك فانيافارقك واسير

ثم صفرفجاء ت الكلاب تنبع فراح ريدي ومعه الكلاب ليطوف منفرجا في القيمان والسواحل فتوجه اولا الى البيرفوجدهابالوعة فيهامياه كدرة والبير مستترة فقال ريدى اني قد كنت ظننتهمن قبلونامل فيالماء الجارى وقال الماءالكشير اطيب من القليل ثم جعل يعبر النهر متوجها ا

اليه في و قت يساير فا ن بقينا الى العام الى بركة السلاحف لان البركة كانت على جانب آخر من النهر فلماو جد البركة مصونة برحهاو عبرالنهراخرىوالغي الماء قداننشرعلي الرمال ثم قدم الى موضع كان ارسى السفينة هناك مربوطة بججر كبيرحيث جعله كالمرساة

و من هذا الموضع نامل في الافق علی عا د ته رجا ٔ ان بریمرکبا و لاجل هذا الا مركان اختارو قت الصبح لئلا يراه سبكريووزوجته فيكاثرحزنهماثم وضع المنظارعلي كتفه وقال ليس النفع بهذا الاقليلا

و لشدة الطوفان طرحت الامواج السفينة بمرساتها بعيدامن الساحل فتعسر على ريدىالوصولاليهاوقال قداصابتني آفة لاجل سفا هتي هلا شدد تهاعلي الساحل ولاينبغي لي ان آمن الساك السباع واسبح الىالسفينة

ثماخذحبلامن شراعالسفينة وشده في وسط هراوة ورمى بها على السفينة مرا رافوقع العصا في السفينة و تعلقت بكرسيها فجرهاريدي فنزح الماء الذى

قد كان اجتمع فيهاثم راح الي البستان ثم قال اني بعدان اطلع على حال الاغنام انعمتناو رجوت ان تاذنيهما ياوبان الى والتبوس فرغت منسيرى الصباح تعال رامبولس ريس تعال وجعل يلتمس فتفطن الكلاب ماكان يفتش عليه وهرعت ألمتمس الاغنام فوجدالشاتين لكن ماوجد الثالثة فقال ربدي اين شويهتي السوداء وجعل يلتمسها فسمع صوتهافي غيضة فراح اليها و معه الكلبان الى ان د خل فيها فوجد بنبغى لناان نكسل عنها الشاة ومعها الجديان فقال ربدي هما خليلي اني ساعد لكما مظلة واخذ الجديين في حجره فلماراي الكابان الجدبين جعلا يثبان عليهمافقال ريدي اخسأ (رامبولس مااجر تك عليهماوسوف ترىمايصيبك) فلما رأت الشاة و ثوب الكابين عليهما نطحت الكلبين حتى القتهما على ظهرهما ثم رجمع ربدي الى البيت و نبعته الشاة فوحد سيكريو وزوجته والصبيان انتبهوا ولبسوا ثيابهم افلاراى طامى و (كيرو لائن) الجديين سراجداوجعل الطفل الرضيع

يصفق بيد يه ولماانزلها ريدي منجمره

اخذكلواحد منهماجد يافي جحره

ریدی -- یا ستي هذه زیا ده في بيتك ريثما اعدلهمامظلة وآناعن قليل نجد اجداء اخرى ولمالركهما الاطفال ربطوا الشاة في ساربة البيت فجعلت ترضعهما ثم جا، وليم وجونوبا لغداء ولما فرغوا من الطعام قال سيكريو ريدى ينبغي لناان نعقد مجلساً للشورى فى نظم امورنا في هذه الا يام لان لنا الموراشتي ولا ريدي – نعم صدقت وينبغي لنا

ان نواظب في اشغا لنا ونضبط اوقالنا واني قد شخت وعلت فوائد النظم والضبط رايت الناس في المركب الحربي يعملون اكثرمن الذين في مركب التجا رة لان كل شي هناك له مقام و تري كل شي في مقامه فان شئت ان تناول شيئا فلاتضبع الوقت في طلبه لا نك قد علمت موضعه علا ان كل رجل بعلم ما وجب عليه الاتيان به والآخرون كذلك

امرأة سيكريو -انيرا بترايك ريدى النظم في الامورشيُّ لاجله

كل الاشيا و رباراً بت جارية لا تكترث الى ضبط امورها اضاعت الوقت تلتمس الابرة و الاخرى قد فرغت من شغلها واني و عد لك ان اضع كل سي في موضعه و يكون موضع تكل شي مناص به

ريدي – اعذربي ستى بطول لامی اذ عن انی ماکدت اعلم فوائد لنظملولماكن خدمت على المركب الحربي بد ركوبي في مركب التجارة الذي كمترون عليه من اللغط في او قا ت لشغل تذكرت نظم المركب الحربي عند شغالنا الشاقة من غيرلغط وغلط فيهالانا سأله قائد ناور ئیسناوکانکلر جل یجهد فيالعمل فمنهممن اخذبحبل يجبذه ومنهم من يرخيه وكانواينشرون الشراع ويطوونه بسرعة بهت لهاواعلمسيكريو ان نظم الاوقات يجعل كل رجل جايلا فان قصراحد في مايجب عليه من العمل حمل كلهم معطلا وســرى الفساد في الاموركلهافيخطأ المقصرو يتعقب لذلك

واني ما اكتسبت شيئاعلى المركب الحربي

الاان لااضهم اوقاتی و لا از ال ابذ ل جهدي في نظم اموری

سيكريو—صدقت ريديو اهدنا الىهذه الطريق

ریدی — ان لنااموراشتی حتی اننا لاندری بای شی نبدو مع ذلك ینبغی لنا ان بخهد فی مانتمکن منه وحین ما نتمکن منه الی ان ینتظم الاشیا و کان کل من اشغالنا خیرا الی الان مشکورا سکریو — فیم نبد و ریدی

ريدى — الاول ان نعصم السفينة من الضرر فينبغى لنا ان نوارى قاعدتها فى الرمل ثم نجللها لا ني ا خال ركوبنا عليها لنجد فها الى الجانب الاخرو البحر هناك متهلا طم لا يخلومن خطرو لا ينبغى لنا ان نعتمد على الهوا، للساعتين او ثلاثة لاجل تلونه حينا بعد حين

سیکریو – انی اوافقك فی هذا الرای وماالثانی

ريدي – لابدلنا من ان نقوض الخيام و اذائجف ندخر هالانناسنحتاج اليهاعن قليل ثم نعمر بيتامسقفاخارج البيت

للذخا تُروقاعة مرتفعة من وجه الارض نحواربع اقدام لياوى اليه الننم من المطر والطوفان ونتمكن من تعميره في وقت كيف تنقلها قليل ونسترهاءن ثلثة جوانب باغصان الاشجار فى زمان قصيرثم علينا تعميربركة السمك ثم ننحت للملح حفرا في الصخور و بقى بعدامران مهمان فالاول ان نذهب من طريق الأجهام الىالمسكن الاول و نرى ذخا ئر ناونجهد لنقلها هناك هذا اذا انقضت ايام المطروالثاني ان ندور فى الجزيرة لاننالانعلم كل مافيها فيمكنان بخداشياء نحتاجاليهامن الاشجار والاثمار والمرعى للغنم لان الغنم تتكاثروليس عند نا العشب لهالاسيااذ الحتجنا الى ارض اكثر لنزر ع فيها

سيكريو - اني اوافقك في كلما ذكرت ريدي فسم كيف نضبط مساعينا ريدى - مهلا سيكريولاحاجة الى ذاك الآن لان لجونوا شغالا كثيرة في البيت مع زوجك فلنحفظ السفينة و نطوى الحيام وما يتعلق بها ثم نبدأ في بناء بيت لذخائرنا و دوابنا و نشغل

فيه مهما امكن واذا فرغت جونوسيجمع اوراق النارجيل للوقودوطامىسيملمها كيف تنقلها

طامی - نعمانی اعلمها و قام علی رجلیه ریدی - علی رسلك طامی لیس الآن الله جنما تفرع من خدمة امك اصلح تعال لا ینبغی لنا ان نضیع مثل هدا الوقت الطیب و اظن اناسنم طرقبل غروب الشمس فانا از هب فی الخیام و آخذ من هناك مناسف نم اجدف القارب علی الساحل فتلقا نی هنا ك و انت و و لیم خذا حبلاوشد ابه كارة من اغصان النارجیل و احملاها علی العجلة و جراها الی الساحل و القیانی هناك

﴿ الفصل الحادى والثلاثون ﴾ ( حكاية الشيخ ريدى)

وقد كانقطع من قبل اشجار النارجيل كثيرة فما احتاجا الى قطعها فجمعااورائها وراحا الى الساحل فوجدا ريدى قد جرالسفينة من الما عيث وضع الاعمدة تحتها ثمر جرها على الارض فجذوه نحوعشرة اذرع من الما ثم

ان ساخت السفينة الى نصفها في الرمل ثم ملاؤهـا من الرمل ووا روها باوراق النارجيل ثم بالرمل لئلا تنتثر | يرغب في الصيدجدا الاوراق بالريح

> ولیم – و ماحملك ریدی علی ان مترت السفية هكذا وارك المطر لايضربها

ريدى - نعم لايضرها المطرلكن تنشق من حرا رة الشمس وهذه ايا م يشتدفيهاالشمس

و لیم- صدفت ریدی قد کنت نسيته فما نفعل الآن

ريدى — وبقى لنا في الغد ا ء ساعتان فاسرع الى الامراس والصنانير لنصطاد الساك

مسيكريو – ونحن ثلاثة كېف نصطاد بالصنارتين

ربدى - ما اردت ذلك - ان و ليم بعلم كيف بصيد السمك فاقم معه هناواني ذاهب لاجمع الحطب لجونو

جعلوا يحفرون الارض تحتها بالمنسفة الى مبتلا وسيكريوا ياك وا ن تستمسك بالصنارة خفت ان تجرك السمك في العر وانى لقد نبهت وليم بذاك لانــه صبي

فسلا في ريدًى وليم مقبلا بالصنا نير فاذكره خطرة كان ابتلي بهاقبل دلك تم راح يجرالعجلة والمنسفة فاصطا د سيكريوووليم ثمانية ساككبيرة في اقصو من الساعتين وجاوا ابها فرحب بها طامي وقال عاليا السمك للغداء للغداء سمك فتربصوا الى ان شوى سمك لهم فاكلوا واستلذوابه وماكان اليوم مندهم طعام سوى لحم الخنزير وقد سئموا اكله

ولما جلسواحول المائدة نزل السماء بوميض ورعد واشتد الطوفان كماكان قبله بيوم فامتنعواءن اشغالهم المعهودة وجعلت زوج سیکریووجو نوو (کیرولا ئن ) يخطن الثياب وكان لهن شغل فيهاكثير واشار ريدى سائرهم المياشغال اخرى فلوليم وابيه ان يفكا الفتل من حبل ضخيم وطفق هو يفلله ويجعل منه حبالاصغارا لانها تعبت الصباح جدا لكون الحطب أثماخذابرة كبيرة وجمل ثقبات في الستارة

ليتمكنوامن ان يجبذ وها اد اشا واو قد كانو اعلقوها قبل بنير النقبات و اعطى ريدى طامى خبطا معقودا ليحل عقوده فاخذه طامى طائعا لا نه قد كان ماجهد في امر منذ ايام و قال ربد ـــــ اني سازين منحجع سيكريو لا نه بنبغى له ان يكون خيرامن سائر المضاجع ففتح كارة ثباب كا نت تحت مضجع سيكريوواخذ منها علمين احدها احروا لا خراصفر مكتوب عليهااسم (باسفك) في حروف جلية سود فزين بها مضجع سيكريووجلل علمائط حول مضجعه

ا مراة سيكريو - ريدي اني اشكرك لهذا التؤئين لعمر ى انه نعم التزئين

ر ید ہے -- هذه احسن طریق لحفظه اختر تهاالآن

وقال وايم لربدي بعدماقد كانوا اوقد واالشمع انك قد كنت وعد تنى ان تقصحكايتك فحدثنا بشئى منها ليقصربه ليُلتنا

ر يدى ــ نعمولېم اني قدكنت وعدتك

فاحد ثك فلما تسمع حكا يتي تراني سفيها في اوائل عمرى واني لقد كنت كذلك فيكون لك عبرة وكبفهاكان بكون نافعالك امرأة سيكريو – نحن نودكذاك ان نسمع قصتك

ریدی – فاسمعی با ستی ثم بدأ بحکاینه کما بجی

※ حكاية الشيخ ربدى ※

لاشك فى انكم تودون ان تعلموامن كان والدى فاعلمواان ابيكان رئيس مركب التجارة التي كان يسافر من (سوتههشيلد) الى الهيبرك ) وامي رحمها الله كانت بنت قائد عسكر و قد مات بعد شهرين من از دو اجهها فها كان ترك لا مي قد از د اد بالمال الذي اد خره ايى ف خدمة المركب فاشتري به ثلث المركب وكان الثاثان منه ( لما ستر مین ) وکان رجلا ذامال يصنع المراكب وكلماكان بجصل لابي من سهمه في المركب وجرايته كان ينفقها احسن الا نفاق و ( ماسترمين ) كان بتمشي على راى ابي وكانجمع اموالا كثيرة بالمشاق والتدابير وكان شهد مجلس زواج ابي باني وحينها ولدت بعد سنة المركب اوالسلعة الى المالك ويعطى الضامن صار عرّابالی وکل رجــل یراني سعیدا لكوني فليوناله وكل رجل هنأ ابيوامي لان (ماسترمین)کان اربتسنه علیستین وماكان له احدير ثه ولاشك انه كان یجب المال جد الکن ما امکنه ان یاخذ معه منه شیئا عنـــدمو ته و بعد سنة من ولادتي غرق ابي في البحر وقد غرق المركب وكل من كان فيه في (تكسل سيند) وصارت امیار ملة وهي ابنة اثنتين وعشرين سنة و في حجر هار ضيع

> وظن الناس ان ما بقي من مال سيكني لامي في ان تعيش بارغدعيش طول عمرها لان المركب كان ضمن بثلثين من تمنه لكنهم عجبوا كثير المأرأوا (ماسترمین) یدعی ان ماکان ضمن من المرکب كان حظه واماحظ ابي منه فلم يضمن وليم — وما الضان ياابتاه

سيكريو ـ يا بني الضان معا هدة يدفع بحسبهامال معين مقداره الي الضامن ان سلم المركب من الغرق وان غرق المركب او للف السلعة فعليه ان يدفع ثن

المــا ل بحسب الخطرة فانه يعطى في زمان الحرب عشرة د نانير مثلابكل مأة دينار ضمنها فا فرضان ضمن احد الف دينار لمركب بحساب عشرة د نانير بكل مأة ورجمالمركب المار ابحافله انياخذ من صاحب المركب ماة دينار حق ضمانه و ان تلف المركب فلصاحب المركب ان باخذ منه المال الذي كانضمنه وهوالف د بنار افهمت الآن معنى الضان

وليم – نعمفهمت لكن كېفينتفع الضامن بهذاو اني يحصل له الاموال لينفقها في الضمان لان المراكب تغرق وتتلف وترسل الى الحربوعليه ان يعطى ثمنها جميعاً فارى ليس فهه نفع سوي الضرر والخسر ان

سیکریو - هذا اذاغرق مرکب او اغیر علیه و لری بصل کثیر من المراکب على الساحل لا يصيبها افة فياخذ الضامن منهامالااكثر من ما ل ضمنه ولوكانت الضانة لاتربح لماترى احدا يضمن شيئا واعذرني ريدى فاني قطعتِحديثك

ينبغى لناانلانضيمنابدا مظنة وجدناها لتعليم الصبي ولاغرو انك الآت قد علمت شيخا كماعلت صبيا فانى مآكنت علمت تعريف الضمان كاعلمت بعدبيانك فاعلم باسیدیانی<sub>ی</sub>لااعلماکان(ماسترمین) يصدق في هذاام يكذب لكن غير واحد امك بنفسه من الناس لاموه على <sup>ذ</sup> لك وا علم انه وان اخذقلبلا من مال ارملة ليماسب عليه كثيراعندالله لانه مكتوب في الكتب المقدسة ( ان زيارة اليتاميوالارامل عند مصابهم من الايمان اي نصرتهم عند المصائب وقوا انفسكم الغش) فلاجل لك ماكان عند اميشي تعيش عليه لكن كان لهااصد قاء فهم اخذوابېد هاوكانت امي تطرز الثياب فعاشت كيفهاكان الي أن مضى من عمري ثما ن او تسع سنين سيكر بو-اماانتدبعرابك لياخذ

ربدي - نعم انه لم بكترث الى ذ اك وهـذا عجب منه ولذلك طار لومه في الناس وادي ان ظلم عليناصار إصدق من قال منالوعاظ ان الانسان

بيدامك ويكفيهامونتها

ريدى -- لك ذاك سيكريو نعم اسببالنفور ، عنالانه لما خدع امي لامه الناس فزعم ان هذاكان لاجلامي فجعل مجنقهاومن فطرة الانسان اذاظلم احدا صاريحنقه زعامنه انه يريد القصاصمنه سبكريو – و مااصد ق ظنك ريدى وممذلك عجبت من قموده عن كفاية

ریدی – نم کان هذا عجبامنه ولكنهكان يحبالمال جداعلاانه تنجر لملامة الناس ايا. وبالجملة كنت غلاما فويامصار عاجلد اوكلما امكنني ان انفلت من عند امي او من مدرستي ذهبت الي البحر لانفرج على الساحل اوعلى مركب وكان من فطرتى ان ارغب في اشياء يتملق بالبحروفي ابام القيظ فدكنت اصرف نحونصف البوم فيالماء حتى صرت ماهرا فيالسباحة ولماغلمتامي ماكان منولمي للبحر جهدت ان تصرفني عنه وجعلت تحدث لى ماكان من صعوبات وخطرات للملاحين وكان آخركلامها حديث غرق ابي والعبرات تجرى على خديهاو لكن

حريص على مامنع فانه لولم تكن تمنعني امي عن البجر اظن لكنت سكنت الدار و قدكنت معبابنفسي فيصفري واظركان ذاك من خصال ابي لان امي كانت متواضعة وماكنت اطيق ان اري صبيا يفعل مالاا قــدر عليه واني قداقتحمت المخاوف وخاطرت بنفسي مرار الاعمل اکثر منصبیاناخروا<sup>ذ</sup>بانم<sup>ا</sup>میذ اك عنی فكانت تنهاني او لاعنه وتعذلني عـــلي ذهابي في الخطرات وبعد ذ لك كانت تدخل حجرتها تبكي وتدعو لى لاني كنت وحدي سرور هاور جاءهاو مالهامر ٠ الدنيا ومافيهاوانيمانسيت الىالآن حبىلاهوائيوو دىلاغراضي واصغر سنى ماكنت علمت ماكانت امى تقاسيه لاجلي والاطفال لايحسون بهذاوالا مافعلوا كذلك ابدالان فلوبهم لكون لينة الميان يبلغوا اشدهم

سيكربو – صدقت ريدې ان كان الاطفال يعلمون مابصيب والديهم بن الحزن عند لكاعتهمواسائتهم ماسات خلاقهم

ريدى – وانهم لايعلون ذاك. الابعدان فاتهم الوقت فاتفق بوماوءمرى - ب نحونسع سنيرن وقدكانت الريح تهب شديداوالبجريتلاطم فاذابحبل كان به مركب مشدود اعلى ساحل البحرقدانكسو بشدة الربح وتعلق رجلكان واقفاهناك فطرحــه في البحر واني سمعت اللغط وجعل الناس يرموناليه منعلى الساحل والمراكب حبالا وامراسا لكنه ماتمكن من ان ياخذ هالا نهماكان يعرف السباحة والبحركارس متلاطما فاخذت حيلا ووثبت في البحر واذكنت صغيراسجت كما يسبج البطحتي وصلت اليه و د فعت الحبل في يده و هوكاد يغرق فاخذ الحبل و تعلق بهو أشبث كما هوداب من يغرق والقيت سفينة من مركب وجدفت اليناو اخذونا فى السفينة و بعثونا في دارالعـامة واسترحنا على المضاجع الى ان بعثوا ليا بدلتين ثمتا ملت فوجدت الرجل الذى ابخيته من الغرق عرابي (ماسترمين)وكل رجل کان بمدحنی ولوجازلی ان امدح نفسى لقلتِان هذا الامرلجرأة لابْيَاتى

من صبىكثلى والملاحون ذهبوابي الى ا امی مسرورین وهی لما سمعت ماکان.من جرأتي ضمتني بصدرهام ارااارة تفرح بسلامتى واخرى باكبةلكوني فىالخطرة ولاغرو فيان جرأتى كانت تهدبني الي الاقدام في الخطرات ازيد من هذا وليم – لكن امك ماذ متك لفعلك لى ان انجنبه ريدى – لاوليم انهاخالتكاني قضیت حق الجارواظن انها قد کانت تقول في نفسها انني جازيت السوء بالخير أكن ماسمعتها تقول هذاقط فلماكان اليوم الثاني استا ذن علينا (ما سترمين ) وكان من سفاهته انه دعا فليونه الذي كان غفل عنه د هرا وامي حيث زعمت ان التفاته سوف ينفع لى رحبت به وتلطفت عليــه واني قدكنت خبرت غــيرمرة باحوال تغا فله عنىوعن امى وباسائته الى ابي فصرت اكرهه واثنفر منه جدا ولذلك كرهت قدومه علبناو قد سررت ياني تمكنت من ان انجيته من الغرق و اني

استحىمناناخبرك ماكان من سرورى

معروفاواحسنت على مناساً، الى وهذا المجب قد نشأ من سنخ فطرتي المعجبة وما اسطاعت امي ان تخليني عن هذه السريرة فانظروليمانهذه السريرة قداستهونت اقحامي في مثل هذا الامرالعظيم لاني اخترت اهور طرفهه الذي كان ينبغي

وليم – اظن اني لقد كنت ايضا اخترت اختيارك في مثل هذه الواقعة ریدی ـ لوعملت حینند عـلی مايقتضيه الشريعة العيسوية اكان خيرا فان محازاة السوء بالخير من علا مات العيسوية فلوانجبته عالمابانه عرابي لكان ذاك فضيلة لى لكنىماءرفته حينماانجېته فلا اعلم لوكنت علمت من هذا الذي يغرق في البجر هل القيت حينئذ نفسي فى الخطرة له وهب لوالقيت نفسي في الخطرة لانجيه هل كان ذاك لحسن النية مني حيث زعمت ا ني جا زيت الاساءة بالاحسان لانه ليس شئ من مجازاة الاساءة خيرامر و الاحسان لاجل اني فعلت عملا صالحـاو صنعت الى المسيء

وليم - اماسررت بذاك ريدي ريدي - بلي سرني هذا أكمن ازددتعجباً اكثرمن الاول والعجب انی مازلت نفورا من (ما سترمین)لان الكراهة قد كا نت تمكنت في قلبي. همرا وماکنت استطیع ان اری بد. عند امی وبذله المال فى المدرسة لتعليمي وذلك قد اضر بعجبي وافتخارى فماكنت مسرورا بذاك وان كانت امي مسرورة على انه بعثنی فی مدر سة فما امکن لی ان افوغ من هناك و اتفرج على الساحل والمراكب كماكان من د ابي قبل ذ لك وكذ لك حرمت من اللهو واللعب وما علمت حينتذ ان ذلك كان لمنفعتي ونصحي بل صرت أماسترمين اعانقتني واخبرتني انهاكانت حزبناكثيبا لاني كنت مكرها ان اتوجه الي الكتاب ومايكرليان اروح حيث اشاء فشكالاستاذعند (ماسترمين)فدعاني و زجرني فصرت اشدعصيانا باستاذى فيعزرني وهذا جعلنى نافراله اكثرمن الاول وعزمت ان افرمن المدرسة واسافر فيالبحر فانظر وليمانى كنتحينئذ على الضلالة وكذلك يخطئ كل صبئ

سيكريو –ماادق شرحك لنيتك ريدي واظن انك قد انصفت من نفسك ريدى – لاشك ما فعلته من حفظه من الغرق كان من احسن الاعال ولكن العبب الذي نشأ في قلبي بعد ه قداودي بمحسن عملي واني ذكرت لك مالايخلوع الصدق وان شيخا كمثلي يمكن ان يتذكرمامضي من عمره بغيران يرغب فيه ولكن لا يكون بغيراسف و بالجملة لاقا نا(ما سترَمين) ولبث عند نا هنيئة وعاهدباميانه لايغفل عني بعــد إ وحينمافرغت من المدرسة يعلمني صناعة المراكب وببذل من عنده لذلك فشكرته امی و ذرفت عینا هاسرورا و لما<sub>بر</sub>حنا اليوم مسرورة اذعلت انه يجوزلي ان العلمان ناءة على الساحل من غيران اسافر في البحرفوفي الما سترمين الماكان وعدبه جربعث الدراهم الى امى فسرت لذلك واطأنت وهناها الـناس و قدحِملت تقیلنی و لقول انت صرت سببا لرفع أآلامي ومصائبي

معجب بنفسه زاعم انه اعلم ممن يرييه وتامل ما فقدته تقريبالاجل العادات الشنبعة وانماقلت تقريباًلانالناسلايعلون الغيب و ماسياتى غدا لكن على الظاهركان لي ح مكاسب كثيرة فيصناعة المركب وکنت ورثت ( ماسترمین ) بعد موته وصرت حنيئذني ارغــدعيش وكانت لى زوجة واطفا ل اسربهم وما كنت في اسوء حال كماهي الآن ملاح طاءن فی السن مطروح فی جزیرة قفرا. وقد تلوت عليك كيف ينغص الا و هـــام الباطلة في صغر السن عيش الانسا ب في مابقي من عمره ومن غيران يجرى سفا ئن اعار هم في بحا ر الفلاح ثغرقهم في لججالنوائبوهذاممامرعلي

سیکر یو– و ما اطیب هذاالدرس و ابهاه

ريدي – انه كذلك ولست من يتشكى بخته ويعلم ان زلك اور ثه الاغلاط والاوهام من نفسه واني راض على الحال التي قداقتضتها معصيتي والله عزوجل لا مجرمنامن شي الااذكان شرا

لناواني اقول الآن بخلوص قلبي انك تفعل ماتشاء ونحن لانستطيع على ماار دنا امر أة سيكريو – حر مانك صاد نافعالناريدي لولم لكن سافرت في ألبحو اوكنت توكتنافي المركب مثل رجال اخر فما كان جرى عليناو كيف كان حياتنا ريدي – ستى ليطمئن قلبي حينا اتذكران ملاحا كمثلي ثبت نافها لكم والآن قد حا ن وقت الرقاد فاترك قصتى واحد ثركم غد اشيئامنها

سیکر ہو۔ یا بنی و لیم جی بالکتب المقد سة

فلما فرغوا من صلوة الليلة راحوا الي مضاجعهم و ناموا

> ﴿ الفصل الثاني والثلاثون ﴾ ( الشيخ ريدى يستمر بحكايته )

استیقظوا علی الصباح بصیاح الجد بین قبل الوقت المعهود لهم والیوم کان بوم الصحو والشمس تضی فطرد ها ر بدی و بهذا الصبح نفد وابسمك حنیذ ثم راح كلواحد من (سیكر یو و ر بدی و و لیم) الی شغله قریدی و سیكر یوقوضا

يلتمس الدجاج والديكة التي قد كانت غابت منذ يومين فبعدان مضي نصف الساعة في التفحص سمع الديك يصرخ بين الاشجار فدخلها فوجد كلها هناك فطرح لها حفنةمن حبوب الكرسنة وانهم لقسدكا نوا ادخروا الحنطة والشعير ليزرعوها بعدان يحرثوا الارض وامأ الدقيق فلوكان نفدعند هم همنا لجاو ا به من الجانب الآخر للجزيرة فأن هنالك كانتاو انيملانة من الدقيقكانوانزلوا بها من المركب فلهذا ماكانت لهم حاجة **پومئذ الىالد قيق و تبعت الدجاج و ليم** تنقرعلي الحبوب لانهاكانت جيا عاحتي وصلت الى الدار فتركها هناك وجهاء ليمضدر بدى واباه فقال ريدىلوليم اني اربد ان اجعل اقنة للد جاجان إتكرهها امكولقد فرغنامن نشرالشراع وهناك اربعة اشجارالنارجيل ملتصقة ببيتنا فمنعمرهاتحتها - فرضى به سيكر يوفجعلوا يعمرونها وهناك قدكان بقيت عدة

الهصا ن من ذ دی النا دجیل قد کانو ا

الخيمة ونشرا الشراع ليجف وجعل وليم الخيمة ونشرا الشراع ليجف وجعل وليم الاشجار فصار من بعاثم وضعوا الاغصان الاشجار فصار من بعاثم وضعوا الاغصان غابت منذ يومين فبعدان مضى نصف متقاطعة حيث يكون السقف محد با

ربدى - الامرسهل فينبغي لنا ان نجمل اولامجثما لهاثم نستراطرافها ثم نسقفهاباوراق المارجيل وهذه جوثو نقبل بالطمام فنتمها بعد

فلمافرغوامن الطعام شرعوافي شغلهم وجعل سيكريويعمع اوراق النارجيل وربدى ووليم يجهدان في سترجانبيها وسقفهأوقبل الليل قد فرغوا من بنا مها وطردوليم الدجاج الى الاقنة يطرح البهاالحبوب فانخدعت ودخلتها

ريدي -هذه الطيرسوف تستانس بالا قنة و انا اجعل با با لها عند الفراغ واظنان تكون (كيرولائن) كافلة للدجاج والفروخ حين لتكاثر

وليم سنم هي تكفلها وتسرحين تعلم انها صاحبة الفروخ والدجاج واظن الآن ينبغي لنا ان نطوى الشراع ونضعه في موضعه وما اطيب شغلنا اليوم واخاف ان لا يكون الغد مثل اليوم

ریدی ــ و پنبغیان نطویهونضعه تحت المضاجع وهناك سعة كثيرة لهفطووا الشراع وساق وليم الجديين والمعزالي الدار وغربت الشمس فدخلوا البيت فالتمسوامن ريدي ان يحدث حكايته فجعل يجدث كذلك قدكنت حدثتكم البارحة اني عزمت على الفرار مرس المدرسة والتسافر في البحر لكني ما اخبر تكركيف دبرت هذا ماکان یکن لی ان اخرج من المدرسة مخفيا الاحينما ينامون فيالليل وحجرتى كانت على سقف البيت وابوابهامقفلة لكنه كانفيهاباب يفتح على السقف وكان مغلقامن الداخل وهناك درجة ليرقى اليه فعزمت ان اهربـمن جانب با ب السقف فتربصت حتى نام الصبيات ثم لبست الثياب بلاحس وخرجت من الحجرة واللبلة كانت مقمرة فرقبت الى الباب بغير حس لا ادرى كيف افتحة لكن فتحتة كيف ما امكرز فوقفت على سقف الببت فنظرت حولى فوجدت المراكب واقفة في البحر بعبدة ا

مني فظننت كاني كبنت حرا ذ لك

الوقت وقد نسيت انى مانز لت الى الآن من السقف على الارض و جعلت التمس الحيلة للنز و ل و بعد جهد كثير تشمرت لا نزلق من السقف متمسكا بانبوب الماه الذى كان و اصلامن السقف الي الارض و كان بحبث يدخل اصابعي فيمايينه و بين الجدار وكنت يو مئذ خفيفا مثل الريشة و سر بعامثل الحرة فتعلقت بركبتي و يدي حوله و انزلقت و وصات الى الارض سالما

امرأة سيكر يو – عجبت كيف ماانكسر حينئذ عنقك ربدى

ريدى — صدقت ستى وانااتعبب من ذلك لكن لم ابا ل شيئا فى ذلك الموت الموقت الامااشتهيته فلااحسست بالارض اسرعت الى الحائط و صعدت على الباب و نزلت على الشارع و مماكانت على راسى قلنسوة لان قلا نسنا كانت معلقة على المشاجب في حجرة اخرى فا سرعت الى البحر ولما و صلت على الساحل رأيت مركبا قد نشر شراعه وكاد نجري فى جزر البحر والملاحون كانوا مجرون المرساة البحر والملاحون كانوا مجرون المرساة

و يغنون وكمنت واقفاعلى الساحل اريد ان اسم الى المركب اذرا يت رجلا يطلق سفينة من الساحل فاسرعت اليه وو ثبت على السفينته من غيران اتكام بحكمة بحرى – وماشانك ياعلام انا – اني او دان اسافر في البحر فاو صاني اصلحك الله الى المركب

البخرى – الي سمعت رئمس المركب يقول انه يودان ياخذ على المركب من يتعلم فنون البحرية فكن لليذه ثم جدف السفينة الى المركب وطلعت عليه فسأ لنى رئيس المركب من انت فقات له ما قلت للبحرى

رئيس المركب - انت صغير جدا انا - كلا اني لست بصغير رئيس المركب - افتقدران تصعد على السارية

انا – اني اريك ثم صعدت على السارية مثل الهرة

رئيس المركب—انك سوف تكون لهاولداوحدي ماكان لى ثان لتصبر ملاحاما هراواني لآخذك معى وبعد بلقائه اذ فقد تني وفراقى انكسربه قلبها وصولى في (لندن) اكتباسمك في الطلبة وماكانت ممنى وشد ائدى الامكا فاة

الذين يتعلمون فن البحرية واين قلنسونك ارىك مكشوف الراس

انا - انی ترکتها لم آخذ هامعی رئيس المركب - لاياس اعطيك قلنسوة ثمز هب في حجر تهور جم بقلنسوة حمراء والمركب الذى كنت فيه كان يحمل الفحم فجرى بنافي البحر وبعد من الساحل وقبل الصبح وجدت نفسي في البجر الذي صار وطني منذذ لك اليوم فلما اطمأ نت نفسي صار الرئيس يتأمل فى قيا فتى فوجد ته رحلا عبوسا وقبل غروب الشمس ندمت على صنيعي وحينها جلست في برد الليل والبلل على شراع خلق لذكرت امي وحزنها بمفار قتي اول مرة فبكيت بكاء شديدالكينه كان لاطائل تحته وقدكان فاتنى مظان الحيلة وسيكربواني خلت غيرمرة ان المحن التي ابتليت بها كانت تبعة الاحزان التي ابتليت بهاامي لاجل مفارقتي واني كنت لهاولداوحدي ماكان لى ثا ن لتصبر بلقائه ا ذ فقد تني وفراقی انکسر به قلبها

لمصائبها وحبهاعفا عنى الله تعالى ثم اطرق ريدى مليا وسكتكل من كان هناك وكان وليم جالسا عند المهاوقبل وجهها

رېدي-اني لسررت بفعلك هذا موليم قد القيت اذنا وا عبة الى حكابتي وبهذه القبلة ختمت عهدئث ا نالا تفارق والديك فعنسد ذلك امرأة سيكربو افاضت العبرات وضمت وليم بصدرها فقال ریدی انی اترك مابقی من حكایتی الآن واحدتها في وقت اخرلان قلبي ً كا دينشق حينمااذكر سفاهتي و سوء افعالي وخليلي حانو قتالنوم اناآتيك بالكتب المقدسة فا قرء لى سورة فيها ﴿ يَا ايْهَا الجاهدن في الاعال والوازر و ن الاثقال هلموافی جواری وانا اعطیکم الراحة) و یا سیدی لیظمئن النفوس ای اطمینان بهـــذا الكناب فقرأ عليه سيكريو هذه السورة ثم راحوا الى مضاجعهمو ناموا ﴿ الفَصَلُ الثَّالِثُ وَالثَّلَا ثُونَ ﴾

ر اين وضع طامي القمع )

و صباح ذلك اليوم كان من اطيب | إحد ما سيمد ث

الغدوات فلما فرغوا من الطعام جروا.
العجلة الى بركة السلاحف وطعن ريدى
سلحفاة كبيرة برمح ووضعوها على العجلة
وجاوا بها الى البيت فقطعتها جونو كما
كان علمها ريدى واخذت منها لحماللموق
ولما وضعت القد رعلى النارا نطلق (ريدى
وسيكر يوو وليم) بايديهم المناشير والفاسات
ليبد وافى قطع الاشجار لبنا البيت خارج
اللد ارايضعوا فيه ذ خائرهم اذ انقلوها من
الجانب الإخر من الجزيرة

ربدی اربیدان یکون هذا البیت مامنا لناعند الخطرات و لاجل ذلك انی اخترت له اجمة لیست ببعیدة من دارنا واذا عملنا الیه فجا معوجا کا ن البیت مختفیا من النظر وینبغی لنا ان معمل الطریق الیه عریضا بقد ران بیر علیه عجلتنا وان نساسل الاشجار المقطوعة لئلایلتفت الیها احد فیتفطن بمکاننا هنالك و لست اظن اناسوف نحتاج الی ذ لك و لکن هذا مما یقتضیة الاحتیاط

سيكريو - صدقت ريدي لايعلم احد ما سيجد ث

ربدي -والقاطنون في هذه البقعة من ديد نهم انهم يدخلون جزيرة من جزيرة يجد فون فلكهم يجنون النارجيل ولا اعلم ان الجزائرجو لنامعمورة مسكونة ام هي القفراء لكن الغالب على الظرف عمارتها ولاندري عادات الناسبهاولا تخبر نا مرأ تك بماقلت لك فانها تذعروظني بك وليمانك لا تخبر بهذا امك

وليم انا لااتفوه <sup>بكلم</sup>ة تذعربها المي فاعتمد على قولى ريدي

ریدی — وقد قربنامن المقام الذی قد رته وشف اذ امرر ناعن تلك الربوة التی علیها الابکة حالت روتهاو اختفی البیت و نحن علی بمین الربوة لانناقدمشینا بقد را لثلثین من الطریق الذی ینزل المالوادی و کفانا بهذا مصباللهاء

سېكريو - فكم من مساقة بيننا و بين دارناريدې ولاېنبغى ان نبنى بيتا بعيد امن الدار

ريدي - نحن على نحو خمسين و ماة ذراع من الدار بخط مستقيم و اعوجاج لطربق بضاعفه

سيكريو — فاري ان هذه البقعة بغيتنا فينبغي لنا ان نبدأ بتعمير الببت سريعا ريدى — فانى اعلم او لاعلى اشجار لا يصلح قطعها و ما نصلح منها للقطع و انترك بقد ر اربعة اقدام من سيقانها وخذوليم الطرف الثاني من الخيط

فلمافرغوامن المساحة جعلو ابجهدون في القطع بمناشيرهمو فاساتهم و سقط شجر بعد شجر و «از الوا كذلك الى ان حان و قت الطعام و قد استحلى لهم المحن الشاقة اذ نزلواعلى مأ د به فيهامرق السلحفاة

امرأة سيكريو --يابني وليم وياحبى سيكريوما اشد تعبكما اليوم فلاتجهدان عِثْل هذا

وليم - امى قطع الا شجار عمل صعب والاعال الصعبة لاتضر باحدلاسيما الرجل الذي يتغدى بمرق السلحفاة نحن جياع جدا وسنري جو نوكيف اصلحت المرق وماشانك طامى

امرأة سيكربو نبيني وبين طامي منازعة لان قمع الخياطة كان عندي اليوم وقت الصباح وكنت اخيط اذدعتني

فِبقيٰ طام وحده في الببت

البيت فجلست لاخيط فما وجدت القمع الشيئاوقال امي كان القمع في طعا مي فسألته عنه فاجاب اني سالتمسه ثمجعل | وكدت ابلعه يلتمس وقال لى انى ماوجد نه وكلاقلت ااخذته اجاب اني سوف اجده واني ايقنت انه اخـذه و لكنه لا يخبرني فلا جلهذاما خطتاليوم شيئا

سیکریو – طامی اانت اخذت

طِامی – سوف اجدہ ابی سيكريو-لېسهذابجوابااخذت القمم ام لا

طامی -- (باکیا) سوف اجد هابی ٔ ا مرأة سيكريو — واني كلماسالته عن القمع اجابني كمايجيبك

سيكريو - لا بأس لانعطيه الطعام الى ان ياتى بالقمع

فلما سمع طامي ماقال ابوه جعل ببكي فاحضرت جونو مرق السلحفاة فلماشم طامي دائحة المرقجعل يبكي عاليا وبكي | فيه القمع

جونو فذهبت البهاو تبعتني (كير ولائن) اكثر حينًا رأهم باكلون ووليمكان جائعًا جدافمد صحنه اخرى لبا خذالطعام فبينما فلما رجعت وجد نه يلعب خارج | يا كله اذا دخل اصبعه في فمه واخرج

ريدي - (متبسل) اني اصدقه في قوله سوف اجده انه قد كا ن عزم على اخراج القمع مماسيبقي من المرق من طعامناو ياستي انالا اشفع له لاشك انه لم يخــبر نا بكو ن القمع في القــد ر و لكنه ماكذب

و ایم -- صدقت ریدی والقمع قد وجد فان اعتذر طا مي اظن ابي يعذره سیکریو – تعال هناطامی بین لی ا لما القيت القمع في القدر

طامي – اني اشتهيٽ ان ا<sup>ذ</sup>وق المرق وا ردت ان آخذ منه ملاً القمم فاصابت منه اللذع اناملي فتركت القمع فرسب في المرق

ريدى - المرق ملا القمم ماكان بكثير هلا اخبرت امك بان القيت نمطرحيث لايقشع اياما

امراة سيكريو - ربدي ان لم تكن بعييّ فاقصص لنا مابقي من حكاية اليارحة

ریدی – ابیك ستى انی كنت طعامك فان احتلت اخري في جواب على مركب كان يسافر الى(لندن)وكانت موال لعزر تك ففرح طامي على ختم الريحطيبة والمركب يجرى بسرعة ومازلت مريضا الي ان وصلت ( النور ) فبرئت بعد وصولى اليها وبهت بكثرة المراكب التي تترد د في النهر ههنيا لكني كنت نافرا من الرئيس لا نه كان يوذي من تحته من الملاحين وتليذ من تلامذ له كان على المركب اشار إلى أن أفر قبل أن يكتب اسمى في كتاب التلامذة واذهب على مركب اخروالا فا لرئبس يضر بني و یو د ینی کل یوم کما کان بضر به وصد قته في ذلك اذر أيت القبطان يرفسه ويصفعهمرارا في يوم واحد وقال انه لايو ذيك الآن مخافة ان تفرمن المركب قبل ان يكتب اسمك في الصك و بعد ان كنبت العهد يضربك ويوذ يُك

طامي -- ( باكيا )خفت ان اخبرتها إ ىسكب كل المرق للقمع فلم يبق لى شئ سيكريو — اكذ لك كا ن الامر فاني قلت لك ان ليس لك اليومطعام الى ان تاتى بالقمع فوجدالقمع فهلم كل الكلام و سرجدًا لحصو ل الطعا م فحسا | ماكان في صحنه وسأ ل اخري قائلاطامي لابضع القمع مرة اخرى في القدر بل يغرف منها المرق بالصحون

جو نو -- ( و کا نت جا لسة عند طامی تاکل طعامها ) باغلا م الحریص إياك وان ناخذالمرق منهابشي فهلفح يو ما بدنك حره فلما فرغوامن الطعام ر اح كل واحدمنهم الى عمله ومارجعو االى انغربت الشمس

 ریدی – اربی السحاب بتراکم و سنمطر في الليل

سيكريو -- اني اخاف المطرولكن لايد منه

بدى -صدقت وعرب قليل كما يفعل بي

وليم - وما الصك يا ابي سيكريو — اذا اراد صبي ان يتعلم صناعة فلا بدله من ان يعلمها رجل فان كانت الاطفأل تفارق اساتذته بعدان تعلوا الصناعةما كان يعلهم احدلانه ليس فيه للاستاذ فائدة والصبيان في السنتين الاوليين لايجدى أعلمهم نفعا للاساتذة لان الطفل لا يعلم ح شيئا يعتد به فالصك عهد بين التاجرا والاستاذ و بين والدي الصبيان يمله الاستاذ الصناعة واذ امهر الصبي في هذه المدة يخدم استاذه حتى يودى حق تعليمه الى ان ينقضي الاجل المعهود وبعده الصبي حريفعل مايشاء وعلى الاستاذان يكسوه الثياب ويطعمه الطعام في مدة تعليمه والاطفال الذين يتعلمون فن البحرية لابدلهم من مثلهذا العهدكمثل الذبن ينعلمون التجارة على البر وليم - قيد فهمت ابي ما افد تني وایهاًر یدی

ريدي – فعزمت ان لا البث على مركب كنت عليه وكان القبطان حينئذ ذهب على الساحل في فعلت اتفكر في هذا

الا مر وكان في ذلك النهر مركب كبير راسيا وكاد يسافرفتكلت من التليذين اللذين كانا راكبين على قارب يتعلق بذلك المركب فاخبراني انهما كانايعيشان في الراحة والقبطان بحتاج الي تليذ بن او ثلا ثة فذ هبت معهما على ذلك المركب وعرضت نفسي على القبطان فسأ لنى القبطان سوالات كثيرة قائلا لم فررت من المركب فاجبته بصدق اللهجة فرضى ان يا خذنى في مركبه و ذهب بي الى الساحل فاد رجت مركبه و ذهب بي الى الساحل فاد رجت اسمى فى الصك و لسلت من القبطان بنا المركب الى الجبئي و الصين جرى بنا المركب الى الجبئي و الصين

وليم — اماكتبت رسالة الى امك من هناك

ريدى - بلى وايم كتبت لان القبطان امرني ان اكنب وانه كتب غت كتابتى سطوراتطمئن بها المىلكن الالو ة التى كنت بعثتها على الساحل بيد الطباخ ماوصلت الى البريد لا اعلمانه فقد ها اونسى الى انسافر المركب فحرقها واني علمت من بعد انها ما وصلت والله علمت من بعد انها ما وصلت

الى البريد

امرأة سيكريو – هذا ماكان من تقصاير ك

ریدی – نعم ستی ما کان هذا

لاجل قصوری ولکن قصرت ماقصرت قبل
امرأة سیکر بو – لا ترجع الی ما
مضی و الماضی لا یذکر و لکن ا خبر نا
ما جری علیك بعد ما سا فرت الی
ملاد الهند

ربدي — لااذكره اخري ان طبت نفسابذلك فكمنت مسر عاو جاهدا في العمل لصغر سنى و فى زمان قليل صرت على المركب محبوم ملاسيا النساء فانهن احببنى لصغر سنى فلهاو صل مركبنا على ساحل بمبئى واحواعلى الساحل و تمتعو اثم بعد ألاثه اسابيع سا فرنا الى الصين و نار الحرب تنو قد فى ذ لك الز ما ن فتعقبنا مراكب كثيرة لفرنج لكن ما اجترأ و اعلى مركبنا فوصانا ( ماكو ) سالمين طى مركبنا فوصانا ( ماكو ) سالمين و بعناهناك سلعتنا بالشائ وانتظرنا الى النجاء مركب الحفظة من (انكاند) فسافرنا الى النجاء مركب الحفظة من (انكاند) فسافرنا

معه نويد انكاند) فلامر رنا بجزائر االفرانس) اصا بناريح وجرت بجافظنا وابعد تهءن مركبناو بعد ثلاثة ايامو ثب علينا مركب الفرنج وبعد مزاحمة يسيرة غلب عليناا هله وبعثواعلىمركبنا قائدا معه اربعون بطلا لياسرنا لاناكنالهم صيدا سمينافاستاسروا قائدنا والملاحين بمركبنا وذهبوا بهم على مركبهم وبقيت اناوالصبيان وعشرة رجاً ل على المركب لنعينهم في اجر ا المركب في جزائر الفرنج التي كانت حينئد في قبضتهم وعزعلى الذهاب في الحبس وعمرى اثنتا عشرة سنة لكني نسيتهذا عن قابل و صرت مسر و راکما کنت قبل و لما كنا ذاهبين الى الجزيرة اذ ابمركب من بعيد فمافهمت ما كان يجاو رالفرنج اذذاك لكني الفيتهم ينظرون البه مذعورين بمنظار هم (و جیك رومر ) و هوكان احد اخواني التلامذة بشرني انقد بخونامن الاسرلان هذا المركب من مراكب (الانكلند)وبالجلة دناالمركب منابقد رثلاثة اميال ونشرالا علام الانكليزية ودفع مدفعا الى مركبنا فجهد اهل (الفرانس) ان

يجروامركبنا الى حيث جرت الريح لكن ما افادهم هذابشئ وجعل المركب يدنومناكل لمحة فجعل الفرنج بجمعون اموالهمو ماكانوا اخذوا من اموال قبطاننا واعل مركبنا ثم دفع مركبهم الينا مد فعااخر حيث مرت الكرة من على رؤسنا فتركوا المركب فذهبت مع (جیاك رومر) و هد يناالمركب الى جريان الريح ووصلت سفينتهم الى مركبنا وقبضو اعلى المركب فنجو نامن الحبس كذلك ولماسمعوا ماجرى عليناو مافعل (الفرنج) بناام وا ان يفتش اموالهم و | حينئذ بختك اخذواكلماكانوا اغاروه مناهلمركبنا وليم – ولواخذ وا اموالم مع اموال هؤلاء لاستباحت لهم

ربدی – ولیم ماکان هذاینبغی لنا فلواسنجنا اموالهم لکناخائنین کمثلهم فمااخذ القبطان اموالهم ولکن حبسهم فی المرکب و بعث رجلاعلی مرکبنافاطلق کل من کان منااسیرافی ابدی (الفرنج) و اعاننا فی اجرام المرکب الی رحلتنا و مابعث القبطا ن رجلا یهدینا لا نه لم یرد ان یفارق احدا من اهل مرکبه فسافرنا

فرحين بخلا صنامن ايدي الفرنجو لكن آل امرنا الى ان اسر نا (الدج) وليم —كيف كان ذلك

ريدى – بعد يومين من هذا بينا كنانجرى حول راس (كدهوب) نعقبنا مركب اخر من (الفرنج) واخذ نا اسارى وهذه المرة ماو جدنا احد ايعصمنا فاخذنا في خليج المائدة لانه كان في قبضة (الدج) الذين كانوا محاربينا مثل (الفرنج)

امرأة سيكربو سه كيف اساه بك سينئذ بختك

ريدى -صدقت ستى ولااستطيع ان اذكرشيئا مما جري في المحبس وكيفها كان اني كنت حينئذ صغيراجدا لم ابال اذى المحبس وكنت فرحا مطمئنا ستى حان و قت النوم قد نامت (كير ولائن) وارى طامى اخذته سنة فبنبغي ان اترك القصة

﴿ الفصل الرابع والثلاثون ﴾ ( الصبيان والقرد )

فبعدمار احوا الى مضاجعهم هاجطوفان شديد معه برق ورعد فحرموا النوم

و في عرائصبيان اللذان كانا نائمين في حجر المهما وارتعدت فرائص جونولشدة الحذر ميكريو - ريدى انهما استيقظا من المنام وهذا قد زاد في تشويشنا ريدى - نعم صد قت اني مارأيت في عمري مثل هذا الطوفان ويخطر في بالي كان البرق و الرعد بمثابة العين و الصيحة لله تعالى في غضبه

سيكر بو— نعم ان الله يكلما بالعناصر ونحس بقد رته اللهم ارحمنا

وحينماقال هذاسبكر بو اذا بصاعقة على رؤسهم فد هشو الحاو هائة م فتزلزل الدار وانتشر ريح الكبريت فلما الخاقوا وجد وا الدار تشتعل و ثنا جج والمرأة والصبيات يصرخون على مضاجعهم مدهوشين فاول من افاق من الدهشة كان ريدسك فقال اللهم ارحمناوجعل يفتش قائلا اصابنا الصاعقة واظن دارنا قد اشتعلت بعض اطرافها

سیکر یو — این زوجتیاینولدی اکلهم امنوا منها

اه. أنة — نعم كلهم امنوها وهـذا

عندي طامى ولكن ابن حونو - جونو جونو - فما اجابتها جونو فاسرع وليم الى الجانب الاخرمن الدار فوجد هناك جونو مغشيا عليما لاحراك بها

وليم - ياابت لقد مانت جونو ريدي - تعال سيكريونحملها خارج البيت لعلها خرت مغشيا عليها فحملوها خارج البت والقوهاعلى الارض والمطر كان يهطل فراح ليفتش هل كان النارتتاجج بالدار فو جد انها كانت قد اشتعلت لكن اطنأ ها المطرثم رجع الى سيكر بو و وليم و هما واقفان عند جونو

ربدی - انی اقف عند جونو.
فاذ هب الی امراً تك انها لتخاف ان
تركتها فی مثل هذا الوقت شفماماتت
جونو اری انها تتنفس وستفیق عن قلیل
و الحمد لله علی ذ لك

فرجع سيكريو و معهوليم الى الدار فوجدامراته تفزع من شدة الحذر فلها اخبر اهابان ماماتتجونو فاطانت وجعل وليم يناغى (الطامى و البرط) فناما في حجر ابيها و سكن الطوفان واشرق الفجرفوجدوم

ربدى يجئ آخذا بيد جونو وهي قد افاقت حيث تمكنت من المشي متوكأ ة على ريدي وهداها ريدي الى مضجمها فنامت هناك و توجه ريدى و سيكريو ليفتشاما اصابهم من الطوفان فوجدان الموضع الذي كانواعزمواان بعمز وافيه مطبخاا حرقه الصاعقة وذاب ماكان من الحديد والضرر العظيم الذي او رثته الصاعقة ان مات الشاة و لكن الجديين قد سلما من الآقة

سیکریو- لقدعصمنا الله ورحم علینا ریدی - نعم الجمد شه علی نعا ئه وقدکنت ظننت ان جونوقد ماتت سیکریو - تذکرت انه عند ناکانطاقة کبیرة من او تارمن النحاس

ریدی - نعم هذا ماسنح الآن ببالی نعم ینبغی لنا ان ننصب اولاً جاذب البرق

سیکریو — بل ینبغی لنا ان نشکرا<sup>له</sup> تعالی قبل هذا

ر يدى – صدقت لابدلنا من الشكر بخلوص قلو بنا

و لماكان وقت الضحى لبست زوج سيكر يو ثيابها والبس الصبيات ثيابهم والجمعوا كالهم وصلوا وشكروا الله تعالى ونهض وليم ليصلح لهم طعام الصبح وجعل ريدى يلتمس الاونار في فخيرة تحت المضاجع واخرجها وفتح الطاقة وقوم الاونارثم فأم الى السلم الذي كان عند بيت كانوا يعمرونه خارج الدار

ولمافرغوا من الطعام راح ريدي وسيكر يولينصبا جاذب البرق وامر ا وليم بان بخدم مكان جونوو هي كانت نائمة إلى الآن على مضجمها

ریدی – اری ان احد هذین الشجر بن اللذبن عند بیتناننصب علیه الجاذب لانه لیس ملتصقابالدار مع انه قریب منها بحیث یجذب البرق سیکریو – صدقت ریدی لکن ینبغی لنا ان نقطع الاخر

ريدى – كيف نقطعه الآن وانا نحتاج اليهما لصعود نا على الشجر لنصب الجاذب فاذانصبنانقطع الآخر ثم وضع ريدي السلم على شجرمنهما والاضاع بضاعتنا

ریدی -- صدفت

سيكريو -- افهمت وليم مااردنا بهذا العمل

وليم – نعم ان الفلزات تجذب البرق فلهذا يسرى الصاعقة في هذا الجاذب وتذهب في الارض ولاتز عزع الدارقد كنت مرة علمتني هذا

ر یدی – فما نسیتها انت وشف سیدی الیالسحاب کیف تر اکمو سنمطر وانى اخافلا نقد راليوم على اشغا لنا لاجل المطروا انى اذهب لارى الحبوانات ارجو ان اراهاسالمة اما انتما فادفنا الشاة قبل المطر فجر(سيكريوووليم) الشاة الى الشجركا نوانصبوا علبه جا ذب البرق وحفرا حفرة ودفنا ها فلما فرغوا من هذا جاء ريدي وقال وجدت الغنم والشياه وجاء معه بشاة قدولدت في الطوفان فلاد نامنهم ريدى قال ان الله تمالى بعطينا وياخذمنا واني قدكنتخائفا ان ليسعند ناشئ للجديين نطعمها وقد ماتت امهما لكن هذه الشاة يرضعهما ونصب في ساقه مسار اكبيرا بمطرقة حيث يحمل ثقله ثم الثاني ثم الثالث الى ان بلغ ذروة الشجر وفضع المطراق ومسامير بقيت عنده على الارض واخذ منشار او فاساو قطع من ساعته راس الشجر فبقي كانه سارية

سیکریو-ریدیانزل علی رسلك ريدى -لاباس سيدي اني لست بصغير وكثير امانزلت من دقال اعلى من هذا الشجر فنزل ربدى وقطع من الخشب عمود اونصب في طرفه وتر ا غليظامحد داراسه ثمصعدعلىالشجرونصب العمود على رأس الشجرو شدطرف الوتر النحاسي بالوتر المحددوا درجه فيه ثم نزل وقطع الشجر الآخرالذي كان هناك وركزطرف الوترفي الارضتحت الشجرالذىكان نصب عليه جاذب البرق قال رېدی و هو <sup>يسي</sup>ع و جهه بالمنديل لا نه قدكان نضح بعرق من التعب انناجعلنا اليوم سعينامشكورا سيكريو – نعم وينبغي لنا ان نِنصب جا ذَبًا آخر عند بيت ذخا ئرنا

وان كان هذا بعز عليهالكذانهلفهاكثيرا ثم شدريدى الثاة مكان شاة قدمائت وجلسواحول المائدة يتغدون وقدكانت انتبهت جونو من منامهاوا خبرت انهاصحيحة ولكن شكت بصداع راسها قليلا وجاء المطريه طل كاكان تفطن به ريدي من قبل وماتمكنوا من ان يسعوا في اشغالهم من حد يثه فجعل بتحدث كما ياتي من حد يثه فجعل بتحدث كما ياتي

﴿ قصة ريدى ﴾

فلارسى مركبهم في خليج المائدة المرنا ان نصدر وندخل في سجن عند بساتين الحاكم وماكانوا يعتنون الى حراستنالانهم ظنوا ان الفرار لنا ليس بمستطاع ولكنهم كانوا يعاملون بنا بالاخلاق الحسنة واخبرونا انهم يبعثوننا في ( هاليند ) على اول مركب حربي يجي هناك وعز عليناهذ االخبر

وعلى مركبنا كما اخبرتك كان غلمان صغار مثلى وكان من عاد ثنا ان نجلس معا في اى وقت امكن لكوننا اصدقاء من مركب واحد لاسيما الغلامان منهم

احدها (جیك رومر) والثاني (هستنكس) كلاها كان اخاصدق و ذات يوم بينا كنا جالسين لدى الحائط نصطلى فى الشمس لا نه كانت حينئذ ايام الشتاء قال (جيك رومر) وما اسهل الفرار لنامن هذا المحبس لوعلمنا اين نذهب بعد الفرار

هستنكس - نعم لكن اين نذ هب سوى الوحوش والحبشة وان ذهبنا عندهم فإيكون شاننا وما نتمكن من الفرار من عندهم

فقلت ارى ان اعيش مع الحبشة خيرامن ان احبس في السجن وكان هذا او ل شورانا في هذا الا مر وكذلك شاورنا فى ذلك بعده مرارا وكان من حرس محبسنار جلان من قوم الدج يكلمان في لسان الانكليز قليلاو نحن كنا نكلم في لسانم قليلا فتعلمنا منهم اشياء كثيرة لانهم قد كانواذ هبوامرة الى تغور ذلك الملك و ما زلنا نسأ لهم عن اشباء و نشاور بينناعلى غفلة و غرة منها الى ان مضي الشهران في هذه الحال

هذا كان من سفا هتنا و يظهر بهذاكون الصبيان مخطئين في مصالحهم لا نناار دنا ان نلقى انفسنا في بلاء ماكان فبه مظنة لنجا تنا و الحبس كان خيرالنا من ¿ لك لكن ليس بجرى لنا ان نرجو من الصبيان افعال الشيوخ فمانفقنا متا عناواشتر ينا سكاكين طويلة وطوينا ثيا بنا وفي ليلة مظلمة احللنا ان نبيت في القاعة حيث مارآنا احدحينهاكانوايقفلونالاسارى ونصبنا عمود آكبير اكان هناك ووضعنا طرفه الاعلى على حائط المحبس ورقينا على الجدار ثم نزلناخارج المحبس وولينا .هاربين الى جبل المائدة

وليم - لمهربت اليه

ریدی - لان (هستنکس ) کان اكبرنا قال لنا ان نسكن عدة ايام على الجبل ونشاور هناك اين نذهب من بعد وان امكن لنا نشتري بنادق والبارود لان الدراهم كانت عند نالانه لمااسراهل الفرانس مركبنا قسم علينا قبطا نناكثيرا لدراهم فانه رأي ان يعطي الدراهم

فعزمنا على الفرار من الحبس فشفوليم اهل المركب خيرامنان ياخذ هاالفرنج فنفقناقليلا منهافي السمن لانهم نهوناءن الخمور ولصغرسنناماكاناستمالاالتنباك امراعاد يالناو السبب الثاني لقيا مناعليه انازعمناانه لمابنكشف على اهل السجن فرار نايتعقبوننافي الصحراء فلا يجدوننا فيرجعون ثمنسافر وقدكنا اخبرنابكون الآساد والسباع والمخاوف في السفر من بين الاودية القفراء وقال (هستنكس) انهم اذلايجدوننا يظنونان قدافترسناالسباع فلايلتمسو ننافشف ماتركا الحزم والاحتياط ولوكناحهالا

امرأة سيكريو – بئس مافعلت من السفرفي المهامه والآجام غاصة من السباع و الوحوش

ريدى-صدقت ستى اني اذكرلك ماجرىعلىنابعد ففي نحو ثلاث ساعات اولاهربنا مسرعين الى ان ضاق النفس في صدورناثم مشبناولنا نفس رابية بسرعة استطعناو مامشينامستقيماالى جانب الجبل بل من جانب الجنـوبوالمغرب ومن جهة خليح ( فالس ) لنبعد منالمدينة اني

اظن قد اریتك خ لكالحلیج لمامر مركبنا براس (كدهۇب)

ولیم — نعم اتذکر ذ لك ً ریدی ريدي - ولقدكنا مشينااربم ساعات ولاجل هذا غلب علينا العي فجعلناعند الفجز نبغي موضعا نخنفي هناك فوجدنا كهفا كافياان نتواري فيه لكن مسلكه كان ضيقاجد افد ببنافيهفو جدنافي ارضه الجفاف واذكناعييناجدااضطجعناكل واحد مناواضعار زمة ثيابه تحتراسة واردناان نناماذ ابصراخ ولغطو نباح فخفىالانفسنا و ايقنابالهلاك فاخرجاد ذاك (هستنكس) من مدخل الكهف ر اسه وجعل يضحك فتبعه (رومر)ثم اطلعت انافو جدت هناك نحومأة وخمسين قرد اكبيرا تقفزو تعدو بجیث ماکنت ر آیت قر د ا تفعل مثل ذ لك و انهم كا نوا اكبر منا واطول كثيرا اذا وقفواعلي اقدامهم وكانواذوي انياب طوال وقردة مع ولدها على ظهرهاكانت تقفز وتعدو بسرعة مثل آخد إنها فلمارأ ينالعبهم ضحكنا عاليا و ما افقنامن الضحك حينهارأ يناوجه قردكان

كبرهم وهذا القرد جائنــامن الجبن بسرعة ْزعمناها سحرا الونحن رجعنا في الكهف وخفناجدا اذر أينا ه كشر عن انيابه يحرفها علينا فصرخ القرد صرخــة عظيمة فرأينا القرد اجتمعوا اليه سريعا وقد بینت ان الکهف کان وسیما وکان فی داخله کهفآخر و سبیل د خوله کان ضيقاجد اولاجل هذا مآكنا دخلناها فصاح (رومر) تعال ندخل في كهف ثًا ن و د خل فیه فتبعه ( هستنکس ) ثم اني دخلت فيه وفي يدېرزمتېوحينما دخلت الكهف دخل القرد في المكان الذي برحناه ثم دخل ستة اوسبعة من قرد وقبضواعلی رزمة (رومر)وفتحوها واخذ واماكان فيه وخرقوا ثيابه ثم اقبل قردان منها الينا واحدها مديده ليقبض علينا فضرب (هستنكس) فمربة الى يده بمدية نا خذ القرد يده بيده الاخرى من وقتهو لقد ضحكنااذرأ بناه يعطى يده في ايدى الاخر ليريهم الجرح ويذوق الدم بطرف لسانه وماكنت سمعت اللغط مثل هـذا وغضبت القرد

وارادتان تهجم عليناوجاء الىالكهف احدهم و مديده مثل الاول ليجر الفضربه ( هستنكس ) كمـاضرب الاول ودنا القردان او ثلاثة وارادت ان تاخذنا ولكناجرحناهم بسكا كينناجروحامنكرة فبعد واعنا بعد ان جهدوا نحو ساعـة يسعون اناياخذوناثمخرجوامن الكهف ووقفوا عند مدخله بصرخون وعيبنا جد او تعبنالذ لك فقال( رومر ) احب ان ارجع الى المحبس وكذلك ماوددت انالكن ماكان لناسبيل للخروج منالكهف لان القرد كانت عزمت على افتر اسنا واهلاكنا وايقنا انه لا يمكننا الخروج الى ان يعيى القردو تترك الموضعو بب جزعناواضطرابناكانالعطش لانناءطشنا جدابالذب عناوماكان الماء عند نافبقبنا محبوسين كذ لك ساعتين واذابتردفد ِ صرخ وصرخت معه قرد اخرى أمولت هاربة الى البادية فصبرنا هناك قليلا ممخافةان ترجع ثم خرج (هستنكس) خارج الكهف رويدا بلاحس وقال انه ماكان هناك قرد لكن رجل حبثي جالس على

الا رضيرعى الغنم فكلنا خرج فرحامن الكهف وهذ اوليم ما كان جرى علينا في اول الامروبعده ابتلينا في حوادث كثيرة شتى لكن لقد حا ن وقت النوم وارى ان اليوم الآتي يكون صحوا

و ایم – لود د ت جدا ان ا سمع ماجري علیك بعد

ريدي -- نعم ستسممها لكن لكل المروقت و هــذا الوقت للنوم واظن الك تجئ معي لا نى اريدان اصطاد سمكة اوسمكتين للغدلان الطوفات لقد سكن

ولیم – نعم ربدي ساجئ معك لاني ماعبیت

ریدی - فتعال هذه الصنا رة السلام علیك امرأة سیكریووالسلام علیك سیكریو

﴿ الفصل الحامس والثلاثون ﴾ ( تبارك الله احسن الحالقين ) كان الفصل طيبا لا يام قلائل بعد طوفان شديد ذكرناه وكانت جونوضعفت اذ صعقت ومرضت لان الصاعقة قد وقعت

عديهاو لكنهاكانت نستطيعان تصلحالطمام و تعمل اعما لا خفيفة وانها كانت تعلم ان الله انجاها مزالهلاك وكان من ديدنها دائمًا ان تضع اذ ناو اعية الى الانجيل لكنها الآن ماكانت تحسب الصلوة المفروضة كافية لشكرالله تعالى ولذلك كثيراما اذكان ريـدي بخرج بكرة من البيت يري جونوراكعة في الصلوة تحت شجر النارجهل فما كان يلتفت اليهاولكنه يقول غيرمرة في نفسه حينها رآها تعبدان المعروف في باطن ذلك الجلد الاسو داكثر منه فى بيض الوجوه وعندالله لما لى عبادتهامقبولة مثل عبادة السلاطين واستمرطيب الهواء الى اسبوعين الابعض الاحيان وفي تلك الايام قدجهد (ريدې و سيکر بو و و ليم)من طلوع الشمس ألى غروبهافى بناء بيتاللذخيرةويمسون وهم فى تعب من المشقة حتى وليم ماكان يسأل ريدي عن حكايته وما برحوا يجهدون جهدا حتىتم البناء وسقفوه وستروه من ثلاثة جوانب و ٺركوا الرابع للمواء ومنزله التجناني كانوابنو اللدواب

احاطوه با وراق الثجر فصار ماوسه الدواب في ايام المطرخم اخرجوا اليه طريقامعوجا من بين الاجمة وماقلعوا اصول الاشجارلانه كان بجتاج الى الجمد الكثير ووضعواكل ما جاؤابه من المركب في بيت الذخائر وبعد هذا نهيأ وا وشمروا على شغل آخر وكانوا قد عزموا على ان اليوم الذي يلى يوم يتم فيه بناء البيت الى ذلك فاصطاد وليم السما ك وطعنوا الى ذلك فاصطاد وليم السما ك وطعنوا فقط بل ومعه مأدبة

وكان سيكربو بمشى على الساحل مع امر أنه وولده وريدى وجونو يقطعا ن لحم السلحفاة فاري سيكربو زوجتها بيت الذخائر ثم سيق اليه الشاة مع اربعة اجد ية وذلك اليوم كان طيبا فراحواليروا البستان فوجدوا ان الحبوب مااحقلت ولوكانوا مطروا كثيرا امرأة سيكريو — اني لقد كنت حسبت ان الحبوب نبتت لاجل المطو

سيكريو –انها الآن تحتاج الي الشمس فاذاخلت ايام المطرتحقل امرأ ته – تعال نجلس ههنا ثم قالت حيناجلست اني ما كنت خلت ان اكون مسرورة في هذه الجزيرة القفرا ولكن كذب ظني وما اسرع الوقت مرورا وقدعزعلي تلف الكتب ولكني لا اجد وقتالاقر ً ها

ميكريو —الجهد يورث الراحة والفرح والرجلالصناع يكون مسرورا د ائمًا أن لم يكره على المشاق الكثيرة وأن الكآبة لا تزول الا بالا شمال واري ان الرجلُ الكسلان لم تحظ بالسرور وليم- لكنا امي لانحناج الىمحنة شاقة بعد

سيكريو – صد فت وحينها نقبل الى الكتب نسربها ووددت ان اذهب الى الجــا نب الاخر من الجزيرة | لارى الكتب التي جثنا بها من المركب أُعِي ابتلت بالماء ام لالكن لابد من ان اتربص الى ان ينقضي ايام المطرفنطرح منها لا ننس طا مي ما قلت لك -قاربنافي البحر

سيكريو - ما شانك طامي ما نفعل طامي-اني اقتل الخنافس وقتلت ا کثیر ا

سيكربو-لكن لم تقتلها انها لا توذيك طامی – انی اکرہ الخنافس سيكربو – لا ينبغي لك. ان تقتل حيوانا تكرهه وانها لاتوذيك فان لسعتك اوعضتك فلا باس يقتلها وان فتلت الحبوان وهو لايوذيك كان ظلما عليه اتعلم من خلق هذه الخنافس ومن خلق کل شي

فاطرق طامي مليا ثم قال الله خلق سیکریو - صدقت ان الله العالی خلقهاو اجازها انتحبي زمانا قصيراوانه خلق كل حيوان واعطانا ها لالان نمير حكمته تعالى بافنائها افهمت طامي طا می- لکن رأیت جونو تقثل الذياب

سبكريو – نعم لانه في بعض الاوقات لابدلما منه لكنها لا تقتلها لكراهيتها وقال متوجها الى وليم ينبغي لنا ان تذكر انها مخلوقة ألله تعالى وشف الى هذه الحجل المناف المن

وليم – اني لقد رأيت مثلها في الكتب البالية وما اسرع دبيباً بارجلهاالصغيرة اراها ارق من الشمر ما اعجب هذا سيكريو – صـدقت وان تاملنا في جزء من الخلقة ولو كان صغيرا لبهلنا فان رأيناماحولنا فحسب فغياى موضع نكون نجدغذا ونامعدالناوما من شئ يذكر ناحكمة الله ثعالى اكترمن فخائر اعدهاالله لاصغرد ابة خلقها وللك الدابة الصغيرة احدىالوف الدواب المخلوقة كلها ذات حيات ومتمتعة مثلناو كيف لا وهذه دابة من اصغر الحيوا نات واحقرها ومعذلك لقمدحظيت جدا بمواهبه ثعا لى في بُنيتها هذه الا رجل الدقيقة التي لاتبصرالا بالتاءل جعلفيها مفاصل واعصاباوكل عضوهانام كامل مثل اعضائنا وشف وليم الى قدرته كيف جعل التمثيز لكل فرد من بين اشخاص نوع واحد فما نرى بين الوف

رجل خلقوا وما توا رجلين لا يمتاذ احدها عن الآخرولاتجدان تاملت في اوراق الاشجا رائتي لا تحصى ولا تعد ورقتين لا تمتاز احدها عن الاخرى ولي—صدقت اني كثيراما تاملت في ذلك فكان كما نقول ولكن بعض الحبوان يشابه الاخر مثل الغنم اني لا اجد فيها فرقابين الاثنين

سيكريو —صدقت لكن الراعي يعلم ماامعنت النظر فيها ولكن الراعي يعلم غنما من بين سبعا ثة وبهذا يظهران في الاغنام امتياز ا بيناوان لا يعلمه العامة وكذ الك في نوع من خلق الله تشخصات لا تحصى و انظر وليم لا يقاس اطهب صناعة الا نسان با دون صناعته نمالي وشف الى هذا الزهم و تا مل في حسنه و بهائه و اطافة لو نه لا يقد رالانسان ان يعمل مثله

ريدي – نعم وليم اني كثيرا ما تاملت في اشياءراً ينهاوعلمت فيصغري مااخبرك به ابوك الآن

وليمسابت انك لقد اثبت الامتياز

فیکل شی و لکن حدثنی شیئا اخرمعجبا من حکمته تعالی

سيكريو – ومن حكمته تعالى نظام العالم

ولیم - علمنی این وفی ای شی<sup>\*</sup> پظهر النظام

سيكريو – يظهر في كل جهة و في كل شئ ان نا ملنا في الساء او امعنا في الارضانجد كل شئ مربوطا بنظامـه نعالى لا يعدله ابداً كالنظم في الفصول والجزر والمدوفي حركةالاجرام الساوية وفي حيات الابدان الحيوانية سواء كانت تعيش د هرا كالفيل الذي يحيي اكثر من مأ ة سنــة ا وتموت سريعـــا كالذباب وكذلك الجمادات تتبع القانون الالهي من غير تخلف والفيلزات والاحجار والتراب كلمنها يتبع قانونا واحدا مختصاله في تكايسه لا بتخلفكل جز ً لاینجزی عن وضعه و پتنضد بحبث يحصل به شكل معين مخصوص و نري ههناقانونافي كلكونوفسا دوكل ذلك اهِرِن على الله الذي حرك السيارات في

فضاء السموات وامرها ان تدور عسلی مدارها ولا تنجاوز عنه

وليم – وحينما ارى الكواكب في ليل داج انا اسبح الله تعالى والنجوم تزين

الساء لكنها ما وضعت بالنظم سيكربو - نعم الثوا بت لانحس النظم فيها اى ليس البعد المساوى فيها بينها لكنك تعلم انها بعيدة جدا من الارض وثبت ان ارضنا جزء خفيف نسبة الى كل خلق الله تعالى والنجوم التى تراها يهتدى بها البعربون بقيسون بها سبيلهم في البحر واهل النجوم يسنخر جون منها الفصول البحر واهل النجوم يسنخر جون منها الفصول والا وقات واعتمد وليم على قولى ان فى كون النجوم منتشرة كما ترى لمصالح عظيمة وليم حقولك ان الارض جزء خفيف نسبة الى كل خلق الله تعالى جزء خفيف نسبة الى كل خلق الله تعالى سيكربو -- قد ثبت ان الارض

التى نحن نعيش عليها احدى السيارات التى تدورحول شمسنا وانما قلت شمسنا لان كل واحد من الثوايت شمس منيرة مثل شمسنا وحولها تدور سيارات كثيرة تكتبسب النور منها ولا تراها اعيننااما

بظهر بهذ اعظمة الله عزوجل وقد رته تمالی امرة سیکریو – لیذهل العقول فی قدر ته

سكريو- صدقت ويزعمون

ان النجوم التي هي في سنخها شموس منتشرة في السماء غير منظمة لكن يمكن ان تكون منتظمةحول مركزمعينو تدوركا لسيارات و لا يكاد يوجِد هذا المركز الا في الجنان الذي نرجوامن الله تعالى ان يد خلنافيه وليم –يقال ان بعض الناس زنادقة وملاحدة وكيف يمكن لهم ان يبقوا على مااعتقدوه ان يروا حواليهم ويتفكروا فيها وانبقن ان يتا ملوا قليلا في صنعة الله تعالى يكونوا مسيحيين سبكر يو - ليس كذ اك بني قد اخطأت في هذا ان منالناس من ينكر وجوده تعالى وانهم ليصيرون موحدين ان تاملوا في قدرته كما قلت لكر · ج لايكونون مسيحيين وكذلك فى كلفرقة بعض الرجال من خيار الناس سواء كانوا *پهودا او مسلمین او وثنیین لکنهم لیسوا* 

بسيحيين

و ليم — صد قت ابي وما كنت ادر ى كذلك

سيكريو — الايمان بالمحسوسات اى الايمان بعدالخوض في خلق المحسوسات من صنعة الله تعالى يكن ان يجعل الانسان مومنا بوجود الله تعالى ولكنه لا يجعله ناجيا كما قال الرسول ينبغى اناان نؤمن بالغيب والعقائد العيسوية التي من تدين بهاله بشارات كثيرة مكتوبة في الا نجيل وهي التي ديانة الغيب لا يعقلها الناس وهي التي نزل بها ولد الله تعالى في جسم الانسان وقاسى العذاب لنجائنا ومعذلك التامل والتفكر في خلق الله بخلق في صدور الناس اثراكاد يجعلهم مسيحيين

﴿ الفصل السادسُ والثلاثُونَ ﴾ ( يقعة للدج )

فبعد ما فرغوا عن الطعام سأل سيكريو ريدى في اى شئ نجهد بعد هذا ريدى – اري ان نلتقط الاغصان المقطوعة عن اشجا رالنار جيل و حمه على النا رولقد جمع طا مى وجونو شيئا منها

لمن ينبغى لنا ان نجعع اكثر و تنضدها حبث الايسرى الماء فيها كثير او بعد هذا اللح لان اليام المطرلا تاذن لنابالخروج من البيت ونفرغ من هذا الامر في اسبوع ثم نعمل ابا ما قلائل في بيتنا وا رى لقد انصرم ابام المطرو بعد اسبوعين يمكن لنا ان نذهب من بين الا شجار حتي نرى الا شياء التي اخذنا ها من المركب ثم يكون لنا اشغال كثيرة نحمل اللت مختلفة منها وننقلها من هناك الي النه الذخا ترقبل النها من يصل ايا م

واني وددت هذا الامرجدا
ريدى - نعم صدقت لكنه يكون
اخراشغالنا لانا لابدلنا اذذاك من ان
نسافر ليلتين او ثلاثة ولهذا نحتاج الي
قصل طيب ولكنا نسيرقبل نقل الاشباء
وليم-لكن كيف نحفر بركة للملح
لابدلنا حينئذ من ان ننعتها في صخر صلد
د يدى - عندى بالاثة اوار بعة مسامير

وليم-ويجب علينا السيرفي الجزبرة

اللطراخري

هي التي نعت بها في الصخور ومطرقه كبيرة نستعملها وان كان صخرة المرجان ظاهرها صلد جدالكنهاليست كذ لك في داخلها

فجهد واطول نهارهم هذا في جمع الحطب وجعل ريدى مربعاً من الحطب وجعل ريدى مربعاً من الحطب وجعل راسها كراس الا هرام وربط بها اغصانا طويلة لهجرى من عليها الماء الى الارض أ

لما نزل ریدی من السلم قال هذا یکون ذخیر تنالها منا هذا و عسی ان یکفینا ما قد بی منها و ما زا د الی تمام هذا الفصل و لایشق علینا جمع الحطب بعد ان ینقضی ایام المطر و نحفظه کذ لك الی نوء آخر قاذ سمع سیكریو هذا الكلام تنفس الصعداء و بقی ساكتا فتفطن ریدی من وجهه معناه وقال لیس ذلك لانا نحتاج الیه لکن لیس ذلك لانا نحتاج قکان هذا من الحزم یکن لنا ان نحتاج فکان هذا من الحزم ولاشك فی ان القبطان (او سبرن) ان کان حیا یبعث مرکبا لیلتمسنا فی ان کان حیا یبعث مرکبا لیلتمسنا فی هذه الجزائر بل اتبقن ان (ما کنطوش)

مسلتمسنا فی الجزائر واکن لایغرك ذلك لعلهم غرقو ا فی البحر و نحن نجو نا بر حمته تعالی علا ان سفینة صغیرة لها رجا و قلیسل ان تجری مأة میل فی بحر ز خار و بالجملة ان غرقوا فیمکن ان نبق فی هذه الجزبرة مدی الی ان ستجیب بقد عاه نا و بخلصنا و بجب علینا ان نتوكل علی الله لعالی

مركربو- لا بد المن هذا و لا ينبغى لنا ان نجهش و اني لا صبر على ذلك لكن معهذا ربما يغلب الجزع اصطبارى ربدى - لا اشك فى هذا لانها طبيعة جبلنا عليها و لكن عليك ان ترجو من الله خيرا و القنوط ليس بخير بل هو اثم سبكر يو - اني ا علم هذا و حينما ارى امرا تى صابرة غير شاكية مسرورة غير امرا تى صابرة غير شاكية مسرورة غير على الجزع

ريدي — انالنساء تكون احسن ونخاف ان نبلي من بعد في بلاء اشد صبرامن الرجال فانهن جبان على الحب من القرد وكان ماقال (رومز) لايخلو و الرحمة و ابنما كا نت معهن بعولتهن من الصدق والنصح وما كان حينئذ واو لادهن لا يسالين اي مقام و قعن لنا امر انفع مما د لنا عليمه لكن قال

وابسة حالة اصبن لكن الرجال ليسسوا كذلك انهم لا يصبرو ن على مثل هذ ، العزله التى نحن فبها ولو تفكر وا ما الفوا المعاشرة خيرالهم من الحلوة

سيكريو-والذي يولمناهوطمعنا و ينبغي لناان نقطع هذه القصة ونتوكل على الله يفعل بنا مايشا موقد حان وقت العشاء تعال و ليم نوح الى بيتنا 🖁 بعدما فرغوا من الطعام التمس وليم من ریدی ان مجــدث ما بقی من حکایتــه فغال ربدي انذكرقد نركت قصتي الى حبث طرد الحبشي قردا وكان يرعي الغنم فبعد هذ اخرجنا من الكهف و جلسنا ورا صخرة حيث لايرا نا الحبشي وعقد نا مجلساً للشوريفشاورنا(رومر)بان نرجع الى المحبس وقال انه يكون بعيد المن العقل ان نسير في البرا ري بغيرا سلمة نحفظ بها انفسنامن وثوب سباعو غيرها ونخاف ان نبلي من بعد في بلاء اشد من القرد وكان ماقال(رومز) لايخلو من الصدق والنصح وما كان حينئذ

و بتخذ و ننا هزوا فمنعنا هــذ ا الظن من الرجوع الى المحبس شف وليم كما ان الصبيان يصرون على خطأ هم خوفا من اللوم كذلك بعض الرجا ل بسفهو ن كـ ثيرالذ لك فنحن لقدكا اخطأنا و ما تمشينا كماهد انا ناصح لاناخفناان الناس يضحكون على سفا هتنا وغزمنا على الدخول في الخطرات و المحن والقبنا مايدينا نفسنافي النهلكة لاناما كمابصابرين على اللومعلى حمقنافاياكوان تفعل سوء خو فامن الشاتة وان اخطأ تنفلا تستحي من الرجوع الي الحق

سیکریو--مرحبا بك ریدی علی خصلة هديت بهاو ليم وارجوانك وليم لا ننسينها بداليلام الانسان على العصيان اكثر من ان يعصى ثم يعذر

الى المحبس ثم جعلنا نشا و ركيف نحصل الاسلحة النارية والبارود ولماكا نوا يبثون في هذه المسئله اشرفت من على الصخرة على الحبشي اراه ما فعل فوجد ته قدر قد مضطعما على

( هستنگس ) ان رجعنا فیضحکو ن علمنا | الارضمز ملاباهبة هي د ثار کل حبشي في تلك البقاع وكانت من الكبش ونحن لقد كنا رأيناه يجمل بندقة وعلمنا ان الحبشة تكون مسلحة بالبندقة دامًا فشاورت ( هستنکس و رومر ) انه ا نكاننا مما فنقبض على بندقنه حيث لاينتبه من النوم وهذا من احسن ماشاو رته و د ب (هستنکس) علی یدیه و رجلیه و امر نا ان نتواری و راء صغرة فراح اليه بلا حس فو جد انه از ملقدغطي راسه في برده و نام فكان هذ امااحبيناه والحبشة لكون شديدة النوم حد ا فسرق ( هستنکس) بند قته و وضعها بعيد ا منه ثم ر جع اليه و قطم العلاقة من نطاقة وكا ن مشدود ابها جرابفيه البارو دوغيره ورجع بهاالينا من غيرًا ن ينتبه الوجل من النوم ويدى – فهذاالامرمنعنامزاارجوع الفسرر ناعلي هذاو بعد نا من هناك حيث لايكاد يلحق بناالرجل حين ينتبه من النوم ويتبعنا وانطلقنا ناظرين يمينا وشالا لثلا يلقا نا احد و مشينا الي خليج الكرسي وماكنا مشينا ميلاا ذنحن

بتهرماء ضاف فسورنا على هذا جدالاننا كمناعطاشافشر بنامن الماءرينائم تواريناهنا الحصول الحلاص جازلك لك وا خرجنا زاد ناواكلنامنه

> وليم — وسرقة البندقة هذ. اما تحسبها اثما

> ر بدي -- نعمو ليم في تلك الحالة هي ماكانت من السرقة كنافي بلدالعدى منفلتين من بينهم فكناحينئذحر بالهمكا كناكذلك حينما اخذونا اسارى وهب سرقنا بندقة لكنهم سرقوا مركبنا هل اناعلى الباطل سبكريو

سېکريو -- انياري رايك لماكان الرهطان يتحاربان فان اخذ احد هامال الاخرفهو غنيمة وكان يحل لك ان تاخذ اي شئ احتجت البه حيث نفعك في الفرار نعم لوكمنت قتلت نفسـ آاواصبت مالا شرامنك ماراً بته صواباً

ریدی – صدفت لکن عندالجهد في الفرار لابدلنا من ان نرضي بكوننــا اساريمرة اخري او نقتل من بزاحمنا فلوكنا حينئذ قتلنا لخلاصنا نفوسا ارى لكنافي حل من ذلك

سيكريو – لاغروكل مـا فعلت

ر بدي - فلبثنا هناك الي ان جن علمِنا الليلثم رحنا اليخليج (فالس) اسرع مًا امكن وقدكنانهم ان الحراث يسكنون في الوادي او بجنب الجبل فعزمنا ان تاخذكيفإكان بندقنين من هناك واشر فناعلى مساء الخليج في ليلة مقمرة حين انتصافها وسمعنا عندذلك كلباكبيرا يعوي ورأبنا على دعوة منا ثلاثة بيوت الحراث اواربعة مع بستان وحائطافيه الدواب لهموغيرهاثمالتمسنا موضعا مستترالنبيت فيــه ليلتنافوجد نا مكانا بين صغر تين كبير نين و تعاهدناان بنام منا اثنان ومجرس الثاك فانتدب ( هستنكس ) لحراستنالا نه ماكان غلب عينه النوم

فلا اصبحنا استمقظنا فاكلنا الطمام وكان الموضع الذي لجأنا اليه مشرفاعلي الوادى وماكان يجرى فيمه وبيوت الحراث تحت جبلنا كانت اصغرمن بيوت كانت ابعد فجملنا ننظر الى الناس كانوا

يسيرون لحاجتهم و بعد ساعة اقبل الحبشة و جعلوا يقرنون الثير ان في العجلات قرنوا في كل منها ثورين وكانت نحواثنتا عشرة عجلة وركبوا عليها و توجهوا الى (كيب طون) وخافها بشي غلام حبشي وكلب كبير ثم رأينا رجلا آخرساق البقرالي الواد كم ليرعاها ثم خرجت امرأة هي من قوم الدج من دار ومعها مميان وعافت الدجاج

وبعد ساعة خرج الحارث بنفسه من الدار في فمه انبوب التنباك وجلس على كرسى خارج الدار فلما نفد تنباك الانبوب نادي متوجها الى البيت فرجت امرأة حبشية في يدها تنباك وجمرة من ذلك الببت او دخل فيه فا يقنا انه ليس هناك رجل سوى ذلك الحارث وقت الظهر راح الحارث في الاصطبل واسرج فرسا وركبه و تكلم بالا مرأة الحبشبة كلاما ثم راح فرجت بقفه على الحبشبة كلاما ثم راح فرجت بقفه على العباومد بة في يدها و راحت اليجانب المساومد بة في يدها و راحت اليجانب الحارث بالسها و مد به في يدها و راحت اليجانب الحبشان و في يدها و راحت اليجانب الحبشان و في يدها و راحت اليجانب الحبشان و في يدها و راحت اليجانب العبارة في يدها و راحت الهبارة و راحت العبارة في يدها و راحت العبارة و راحت العبا

الوادى فاشار ( هستنكس ) اليانه كأن من اطيب المظان لان نجوس في داره فنغلب على امرأته وناخذما شئنا لكنا خفنا ان تصرخ المرأة حين نقبض عليها اوان برانا رجل لانه کان اول وقت عزمنا ان نجوس في بيت فزلنا من الجبل على صخرة كانت و را ابيت الحارث ومكننا هنا ك نحوربم ساعة اذرأينا الامرأة خرجت من الدارآخذة إيدى الصبيين وراحت الي د ار اخرى العد منهذه الدار فعلمنا آنها تريدان تزور بعض اصد قائها فسررنا بذلك جداولما بعدت نحوماً قدراع نزل (هستنكس) من الصخرة ودخل البيت ثم اشار الينا ان نقدم عليه فنؤلنافلا دخلنا البيت وجد ناه قد اخذ بند قتين كا نتا معلقتين فرق الا ثا في ثم اخذ ناجراب البارود وغيره من موضع آخرو بعد ذ لك اقعدني ( هستنكس ) عينا على البابوها جعلاً يلتمسان اشياء اخري فوجد آكثيرا من لحم الخنزيروجر ابافيه خبزفبهذه الاشياء رجعنا غانمين ناظرين حولنا فما وجدنابطريقنا

احد افعلنا أنا قد انفلتنا من غيران يرانا احد فطلعنا على الجبل ووجدنا مكانا محفوظا فجلسنا هناك نراقب ان تغرب الشمس فنقتحم في البادية وبعد ذاك عن قليل سمعنا ضحك القرد فرأ يناها على الجبل ثم نزلت الى بيوت.الدج تجني الائمار من البستان وللعب هنالك لانها مارأت احدا يطردها فبنهاهي كذاك اذًا بالراعي قد اقبل من المر عي فلها رأته القرد صرخت وفرت الىالجيل ثمرأينا الامرأة مقبلة الىدارهاو دخلتالدار و تكامت بالراعي و خرحت باكية من بابآخروعندالعصراقبلالحارث فعرفنا ِ من صوت البكاء و العويل انه يضوب امرأ ته ولاغروانه ضربها ظنامنه آنها تركت الد ار فجاءتالقر د واغارتعلى البستان واخذت من الداراشياء سرقناها لانه من عادتها ان تاخذمعها اي شي نجده وهذاوان كان قداضربشان الامرأة | وهي بعيدة عنا لكنه قد نفعنالانه من اجل القرد ماوقع ظن الحارث علينا ونجونا من ان يتبعنا

احد فلذ لك عذ رناالقرد بما لعرمتِ علينا

عند الصباح فانها نفعتنا عند المساء وارى ان اقطع الآن حديثي و نرقد

🎉 الفصل السابع والثلاثون 🎇

(اخذت الضبع بنطاق ريدي) بدِأُ و افى بناء بركة للحبتانِ من الغد فراح

(ریدی وسیکر ہو وولیم )علی الساحل وبعد ٺامل كثير عينواموضعانحوماً ةذراع

ابعد من بركة السلحفاة حيث كان الماء قايلا حنى انه في مكان ابعد من الساحل

ماكان الما اكثر من ذراع

ريدى -- الامريسيرينبغي لناان نجمع الاحجار وننضدهاحيث تصيرجدارا مستوبا الى داخلالبركة ضخا اساسه الي جانب البحر ليكافح الامواج فيدخل الماء من خلا لهاو يتصل البركة بالبخر فلايتغير ماؤها وتقدرح جونواذا ارادت صيدالسمك بالرمح في غيابنا

وليم – لكن الاحجاركيف نجملها

ريدي — فنحملها على العجلة ونجير كثيرة منهاني وقت واحد

وليم - لكن كيف تسمها العجلة

المحور هاانا اذهب واجئبها اماانت وابوك فتجمعان الاحجار ورجع ريدى عن قليل مع العجـلة فعلق بمحورها آنية مجبل ثم جعلويجمعون الاحجار فكان وليم وسيكريو بحملان الاحجار وتنقلانها الى ريدے و هويضعها في الماء وينضدهاكالجدار

ریدی ۔۔ ونحن نسینا امرانحتاج اليه لكن بركة الحيتان قدا ذكر لنيه سيكربو – و ماذ اك

ریدی – حمامالناوسوف نحتاج اليهفى ايام القيظ فنعمره في تلك الايام وترونني لااخاف واني خائضفيالبحر لان المياء ههنا قليل لكني لواقتحمت في البحرحيث و صل المـــأ الى ركبتي ا لفزعت جدالان سباع البحرا شدجرأة واكثر اختطا فا في مثل نلك اعراض البلادوحيناكنا في جزيرة ( هلينا ) شهدنا واقعة عجيبة

ولیم – حدث انناریذی بما وقع ريدى - كان رجل من الدج

ريدى - نضم آنية كبيرة على في مدينة (ترنكومالي) قائماعلى الساحل بصطاد السمك من البخر فجاء التمساح بسبح حتى د نا منه لكنه ما التفت اليه لا نه كأ ن قا ممّا على الساحل فولى التمساح وضربه يذنبه فسقط الرجل في البحر فاخذه وغطس في الماه

وليم - لكن السباع من نوع السمك لانقدرعلي هذا

ریدی - می تقدرلان جندبین كانا قا ئمين على صخرة ظا هرة من الماء في جزيرة (هلينها) فسبحت سمكتا ن اليهما وضربت احداهابذ نبهارجلا فسقط في ما ، عميق فا ندهش صاحبه جدا واسرع الى المعسكرليغبرالناس بماجرى وبعداسبوع كان مركب راساني خليج (رُسيندي ) على عدوة اخري من تلك الجزيرة فرأوا سمكة كبيرة عندسكان المركب فطرحوااليهاصنارة كبيرة فيها مضغة من لحم الحنزيروا صطادوها وبعجوابطنها فاذابنعش الجندى في بطنها الا رجليه فانها كانت بلعته من جانب راسه فلما ضمت فكبيها انقطعت رجلا

باسنانهاواني رأيت كرشهاوفقارظهرها في المسكروانها كانت اكبرسمكة في نوعها ينبغى لنا ان نكون على حددر عند ورودنا البحرمن مثل هذه السمكة اما رأيت كيف اصطادت الحنزير

وليم-- لاادرى مافعلت الحنازير التي نفرت الى الآجام

ریدی - اظن انهاولدت فی هذه الايام والكلاء لها كثير في هذه الجزيرة وليم -- هل هي تا كل النار جبل ريدى-لاتاكلاليانع منه لكن الني الذي يسقـط من الشجرو ههنا اصول الاشجارترعاهاوان بقينافي هذه الجزيرة بعدتكن لناصيدا وهي وان كانت د اجنة جينا جثنا بهامن المركب الجزيره لكنها ستكون وحشبة فينبغى لناالخوف منها سيكر يو- صد قت فكيف نصطادها ر ید ی - با لکلا ب ثم بر می البندقة وسررت ا ذعلت ان كلبة انا موف تلد احراء فانا نحثاج الىكلاب اخر سیکریو-اریسیتکا ثرعند ناالحیوا نات

ربدى - لا نخا ف ذ لك ريثما نحن في جوار البحر فان الكلاب تاكل الحبتان في البلاد الشما لية انها لا تجد شيئا آخر ناكله

سیکریو – واظن عن قلبل سوف تلد الشیاه و بتکاثر الحملان

ريدى – نعم وددت ان يكون العلف كثيرا للغنم وفى العام الآتى ان وجدنا العشب كثيرا فند خره لنعلف بهاالغنم في ايام المطرواني اليقن ان نجد ارضاذات عشب على الساحل الجنوبي من هذه الجزيرة لاني ارى اشجار النارجيل ليست على ذلك الساحل بكثيرة وليم -واني وددتان نسافر في اطراف وليم -واني وددتان نسافر في اطراف

ربدي - لا بد انامن ان نصبرایا ما وکیف علت انك تکون احد الواغلین لا نالا ینبغی اناان نذ هب جمیعاو تترك امك وحد هامع الاطفال وجونو سبكر بو - نعم ینبغی ان یبقی احد ناعند ها فا اجاب عن فداك و ایم بل تمعر وجهه لانه ما كان بحب ان لا یصحبهم فی السفو

في البادية لكنا مارأينا احدامنهاولما عييناجد اجلسناعلي صيرة لم تكلعل بالنوم خوفامن السباع نسمع طول ليلناز ئيرها ووددنايومئذ لوكنافي المحبس نيامافلما اصبحناسكتت السباع وظعناحتي اتيناالي ماء فجلسنا هناك واكلنا الطعام وشربنا من الماء رينا وزال الهموالغم عناوعادت الجرأة فيناونسينا مااصابنا ليلافسافرنا من هناك ضاحكين مستبشرين وجعلنا تصعدعلي الجبل الذيعرفه اهستنكس) حيث قال اذرآه كنجبلا اسود ذكره حراس المحبس لنامن قبل فالفيناه مكانا قفرا ولما جنّ علينا الليل قطعنا اغصان الاشجار بمدى لنو قدنار انصطلى بهافي برد اللبل ولايقرب بنا السباع لاجلها و لقينا ثلاثة سباع يومنا هذاتدفأفي الشمس احدها كان فهدا اردنا رميه بالبندقة حین مررنا علیه فافتر حیث را نا عرب انبا به لکنه لم يبرح مربضه والآخران کانابعید ین مناحبثماعرفناهامنای نوع من السباع كانا وبالجملة او قد گانار اواكلنا النعام فبعدطعا مناهذابقي نصف حراب

و جهد واجد اطو ل نهار هم في بناء الجدار حتى ارتفع الى سطح الماء ولما حان المساء .تركوا بناء الجدارورجعوا الى الدار فلما فرغوا مرس الطعام استمرريدي بحكايته قال فبقينا متوارين هناك الى . وقت العشاء ثم نهضنا فحمل ( روس و هستنکس ) بند قتین کبیر تین علی كواهلهماولحم الخنزير على ظهور هاوانا حملت بنــد قــة صغيرة عــلي كـتني مع جراب الخبزورحلنا من هناك وارد نا ان نروح الى الشال لاننا علمناات ذ لك الطريق يوصلنا الى خا رج البلد کن اشار ( هستنکس ) الی ان نذ هب اولا الى المشرق ثم نتوجه الى الشال حيث لايلحق بنامن يتعقبنا فجاوز نار مل خلیج (فالس)ثم آجا ماشتی لکنا ما رأينا هناك علامات الزراعـــة وما مررنا ببيت منذ سافرنا منهناك وعيينا جدا اذا نتصف الليل وعطشنا عطشا شدیدا و ماوجدناما هنالك وانكانت الليلة مقمرة مضيئةكالنهار وسمعناالسباع الله ويوكثر ذاك عندكل خطوة وضعناها

الحبز وقليل مرلحم الحنز يرفعلمناانانحتاج عن قليل لغذائنا الى الصيد ببنا دقنافلا فرغنامن الطعام رقدنا عند النار ووضعنا البارود بعيدامنهاو تعا هدنا ان بحرسنا ( رومر ) اول ثلث اللبلو( هستنكس ) في الثاني ثم انالكن نام ( رومر )وخمدت النار وااء انتصف الليل احست بنفس على وجهبى حتى اسنيقظت فلمافنحت عينى وجدت حيوانا يرفعني آخذا بنطاقي ونخزت انیابه فی بطنی مددت یدی لآخد البندقةلكني اخطات لانها كانت في الجانب الاخرووةم يدى على جمرة كبيرة من النارفقذ فت بهاعلي وجهه فتركني و هرب امرأة سيكريو - مااعجب نجانك من الهلاك

ریدی – نعم ستی و من احسن ما اتفق انها کانت ضبعاو هی دابة تفشل و معهذ الولم تکن الجمرة لکانت ذهبت بی لانی کنت اذ ذاك صغیرا و هی ر فعتنی کا لریشة و انتبه (هستنکس) من صیحتی و ر ما هابنبد قة من و قته و انی قد کنت الد هشت جد او اما (رومر) فکان فی

ا نوم غرق مأأستيقظ حتى وطثياه و هذه الحادثة صير تناعلي حذر ثم اوقد نانار ا علىجانبينونمنافيالوسط واحدنابجرسنا و سا فرنا اسبوءـــا ولما طوينا طريق الجيل اقبلنا الى الشال وبعدنامن الآجام و الا تلال ثم دخلنا واد ياكبيراو مابقي عند نا من الزاد شئ فبقينايو ما بغير طعام ثم صد ناظبیاو اکایا لحمه ثلاثة ابام وما احتجاً الى الطعام مذنز لنا في الوا دي وا ني نسبت ان احد ثبكم كيف انفلتنا من سبع بعد ما قطعنــا صحراء عظيمة بجانب الجبل فسرنا يومًا الى الظهر ولما تعبنا وعيبناجلسنافي ظل شجركبير لنتغدي هناك وطرحنا انفسناعلي الارضلدفع التعب واستلقى( هسٺنكس ) على ظهره ينظرفوقه الى الشبرفرأى نهداعلى عضن الشجريكمن ليثب عليها فا خذ من وقته بندقــة و ر مي بها بغير ا ن ينا مل وكسرخرزة ظهره فسقط على الارض بفاصلة ذراع مناوار ادان يثب على ( رومر) لكن ما استطاع لان خرزة ظهره كانت مكسورة وزئرعا ليا وجمل بتمريخ

ويضطرب مارا يت في عمرى قطحيو انا | يغضب مثل غضبه وكنا خفنا وثوبه اولا لكن اذعمنا آنه لايقد رعلي ذاك آخذ (هستنکس)بند قة (ر و مر )و رمیبها علی راس الفهد فمات

امرأة سيكريو-لاغر وانهاكانت نجاة اخرى

ریدی۔ واعلی ان کل مرة اقحمنا انفسنا في خطرة قل روعنا وكنا لابد لنامن الصيد فصرنامن ¿ و ى جرأة و اخرور قت فی السفر ثیابناولکن کان عندنا كثير من البا ر ودوفي الواد ى الوف من الظباء فما افتقرنا الى طما م و لكن كثرة الصيد صارت سببا لاقد امنا في الخطرات واننا سمعنا زئير الاسد **فی کل لیل و کان من ا** نکرالصیا ح انا سمعتها فی عمری فا و قد نانار اکـثیرة ونمنا بينها ولكن كــثيرا ما ا رتعدت فرائصنا لمارأينا الاسودد نتمنا وليم — القيت اسدافي النهار

ماوثبتِ علينا ونحن مار مينا هاببند قــة

بشدة الخوف ومرة لقينا اسداقد كان قرب مناجدا حيث رميناظبياو وضعنا بنادقنا على كواهلنا وعدو نا في ولجات الاكة التىسقط فيها فلإجثنا هناك سممناز ئيرا ووجدنا الاسد قاعدا على رامر الظبي على مسافة عشرة اذرع مناورنا الينا مغضبا وانصرفالينابشق منجسده كانه اراد ان يثب علينا فو لينا هاربين اسرع ها امکنوما رأ بتخلفی الي ان کانت لى نفس رابية لكن الاسد رضى بفرارنا وماتبعنا وطوينا الليل بغير العشاءو بالجملة نحن كنانسافر وما كناندرى اين نذهب لكناكنا واغلين الى الشال لثلاثة اسبوع وعيينا جدا واعترفنا النا اخطأ نا اذهر بنا ليتنا رجمنا الى المحبس اخری و مشینا طول نها رنا لا نتکلیم بيننا الاحين نصطادواما انا فتمنيت ان اموتاناستطعت وليتني يفتر سني ا سد ويوما عند الصبح لقينا رجالاما يفهمون كلا منا لكنهم ماكا نوا من الجفاة ریدی – نعم رأ بنا کثیرة لکنها واشار وا الى انفسهم قا ئلين انهم من رهط (كبرو)ثماشار وااليناوقالوا(دج)

مثل قرار البخرحو لهامخا فقان تصطا د الغرانيق ساكا كامنها فحينا كان ريدى يحفر هانضدوليم وابوه الاحجار يقسمان بها البركة في اربع حصص في كاپها طريق الى الاخرئي و بنوها حيث يشي على جداره رجل ورمحهم يصل الى كل موضع البركة لصيد السمك و بعد بناءالبركة بيوم تغيرالهواء ومطروا اشد مطر بغير البرق والرعد وما استمر الطوفان طويلا وفي اثناءذاك اصطادوا ساكا كثيرة ووضعوهافي البركة ثمكانت حادثة صارت سببالاضطرابهم وملالهم و هي ا ن و ليم ا حس بنا فض و شكا الصداع وكان وعده ريدى ان محدثه ما بقي من حكايته لكن مااستطاع ان بسمعه لشدة مابه فاناموه تلك الليلة ومن الغد اصابته حمى نافض فا ضطرب سيكريو جدا اذراًی الحميّ نزداد کل لمحة وجلس ريدي عنده طول ليلة ودعا سيكريو بكرة خا رج البيت وقال رأيت وليم قد كان يجهد في الشمس بغير قلنسوة على

راسه واظن اضربه الشمس لوكانعندنا

واصطدنا عندذ لك صيداو اعطينا هم فسروابه واصطحبوناخمسة ايام نسافرمعهم وسألناهم بالاشارة هل كانت معمورة الدج قريبة من ذلك الموضع ففهمو ا واشار وا الى شال المشرقوجعلناجعالة لمن هدو نا الطريق الى د لك الموضع لاننا قــدكنا عز منا ان نسلم انفسنا في ابد يهم ونرجع في المحبس فرجلان منهم ر ضياان يد لاناعلى الطريق وسائرهم مع النساء والاطفال مالوا الى الجنوب ومن الغد بلغنا الي معمورة الدج فيها ثلا ثة أواربعة بيوت للمزارعين وبسأ تينهم و تلك المعمورة تسمى (كريف رينطس) لكن ينبغي ان اقطع حــد بثي من هذا ألمقام لانه لقدمضي أكثرمن و قت النوم

﴿ الفصل الثامن والثلاثو ن ﴾ ( ا سدافترس ر ومر )

و مابرحوا يبنون بركة للحيتان حتى فرغوا منها في ثلثة ايام حيث لما ارتفع الجدار ملتصقا بالبجر جمل ريدى مجفر الرمل والحصى عن البركة ليجعلها عميقة

رجل بحجمه اويفصد

سيكريو – عند ي مبضع لكني ما مافصدت قط في عمرى

ریدی -- وانا ایضالکن ان کان عندك مبضع فلا بدلى من ان افصد وهذا امر هين علي ّ

سیکریو – ینبغی ان یفصد احدمنا ريدى – اظن يدي اسرع منك في هذا

سيكريو – انى اختا ر ك لتفصد لان یدی تر لعش لفصدو لد ی ثم دخلا الدارواخرجسيكريو مبضعاوشدريدى يد و ليم و لما ملأت العرو ق د ما جعل قاعدة المبضع نحت ابهامه وضرب براسه على عر ق فتدفق الدم ورأي الريدى انلايسك عليه حتى خرج كثير منه ثم امسكا عليه وشدا جرحه فسأل الماء فاعطوه اياه ثم رقد على منجعه ومن الغد كثرت الحمي جد ا ففصدوا ثانيا وامه جالسة عنــده تبكى وتجزع إ وما زال كذلك المسكين يوعك اياما ودارهم صارت دارا لهم والترح بعدان انقيها ضعيفا لا يستطيع ان يقوم من

كانت من محل السرور والفرح كات ابواه يدعوان لهغير مرةكل يوم وصار الهوا يطيب شيئا فشيئا وما تمكنو امن ان يمنعوا طامي عن الصراخ والصياح فكانت جونو ناخذه والبرطمعها في الطبخ و من احسن ما اتفق ان ولدت الكلبة فكانت جونو تعطيهما الاجراء لتلعبا بها واما (كيرو لائن) فكانت تاخذ بيدامها وتمشى معها اوتخدم اخاهــا او تجلس ساكتة على جانب مضجمه تخيط وماكان ریدی حینئذ بغیر شغل فانه کان یا خذ مطرقة ومسارالبنحت حوضا يجمع فيه ماء البحر ليصير ملحا وكان يحفره اذلم يجد شغلا داخل البيت فلماكان يجلس يكسر الصخور خاطره يكون مع وليملانه كان يحبه حباشديدا لحسن اخلاقه و محاسن صفاته وكان مرارا في يوم واحد يترك شغله ويطرح المطرقة ويجلس باكيابدعو الله تعالى لصحته فأ جاب الله دعواتهم وفي اليوم التاسع افاق من شدة الحمى ثم عن قليل فارقته لكنه بات ثلاث ليال

مضجعه ويبرح مقامه وبعد زوال الحمى باسبوعين نهض وليم وخرجمن البيت ففرح كل من كان بصحته وشكرالله تعالى بصدق قلبه وكان (سيكريوو ريديه) يبنيان حمامالا نهما لما فرغامن حوض الملح ماكان لهما شغل اخرفاعالنتهمجو نوفيجر العجلة معمولة بالاحجار واخذت معهاطامي لانه ماكان احد يحرسهلان(كيرولائن) وامهاكانتاعند المريض ولماتمكن وليممن الخروج من البيت تكمل بناء الحام و لم يبق خوفالسباع من الساك بعدوجاء وليم على الساحل مع امه و رآه ففرح جدا وقال لريدي لقــد فرغناءن شغلنا عند بيتنا في الحال فبقى لنا ان نسير في الجزيرة ثم نذهب إلى الخليج ونرى متاعنا هناك

ریدی – صدقت ولیم عن قلیل نفیل ذاك والهواء طیب جدالكن لابنبغی ان نرحل الی ان تصیر قو یا ولا نتركك عند امك و حد هاالی ان تم رصحیحا ولیم – وكیف نتركنی و انی ارید ان اذهب معك

ريدي - كلا وليم لايمكن هذا وانت نقيه لعل الطوفان او المطريصيبنا في المسير فيتبل ثيا بنا فلا بدلنا من ان ننام - بتلك الثياب فتنكس حماك وانت بعيد من البيت اقعد على هذ ه الصخرة هنيئة و تمتع بهذ ه الهواء فانها تنفعك ولكن لا تجلس طويلا

و ليم — عن قليل يعود القوة في بنيتي والحمد شه على اعطائه الصحة

ريدى - نعم ينبغى لنا ا ف نشكره د ائما على ا حسا نه علينا و ا ني ذاهب لآخذ سلحفاة من البركة فينبغى لنا ان نطعمك احسن الغذاء بورث قوة أفلا فرغوا عن الطعام قال وليم لقدمضى فلمافرغوا عن الطعام قال وليم لقدمضى زمان طويل ماذكرت حكايتك وود وت ان تحدثنا بما جري عليك واني اتيقن ان لا اسئم ساعتها

ريدى – احدثك بطيب الخاطر اتنذكرمن اين تركت القصة فانحافظتى ليست بصحيحة

و ليم -- قد تر كتها من موضع ورودك في معمورة الدج مع حبشي ر بدی صدقت نخرج الحارس ریدي حمار و حش علی جلده خطوط کالزرد لکنه اېس بزرد انه طيب في الشكل ولكن لحمه بشع جدا وانه كان لا يعطيها شيئا سوى ذلك اللحم وكانت له زوجة وخمسة اطفال فياكلون لحم الشياة ا و الظبي و ذ لك اللحم طيب جدا للاكل فسالاه ان يعطينا بند قته لنصيد بها و نا كل فرفس ( رومر )حيث ما استطاع ان يشغل ليومين واماالحبشيون فكان بضربهم كل يوم من ة بسوط مفتول من جلد كركدن يد خل في البدن في كل ضربة فسئمنا حياتنا وكنا نجهد كل يوم في المزارع وانه كان يزيد شراكل بوم حتى مـابقيت لنا طاقة الصـبرفقا ل له (هسننكس) لانطيق جـورك فغضب غضباشد يدا فطلب عبدين له وامرها ان بشد اه بشجر وحلف انه يقطع كل قطعة من جلده و دخل بينه لبجئ بسوط فقبض علمه العبدان وجعلايشد انهلانها لم بتمكنامن ان يعصبا امرصاحبهم فلماكانا یشد انه قال انا (هستنکس) ان ضربنی كما يريد فسوف يضربكما كذلكما اسرعوا

وسأ لناعنافقلنا اننامن قوم ( الا نكايز ) وهربنامن سجن (الدج) ونريداننسلم اليهم انفسنا اخري فلما سمع هذا قبض عـلى اسلحتنا وبا رودنا وقال اني لا استطيع ان ابعثكم في (كيب تون )الى عدة شهورفان وددتم ان تطعموا طعاما طيباً فا خد مو ني واجهد و أ في للك المدة فقلنا سنخدمك بسمعنا وابصارنا فبعث لنا طعاما ببدحارية حبشية وارانا حجرة صغيرة لنبيت فيها – و لكنا عن قليل قد عرفنا اننا ابتلبنا بجبا رلعين فانه امرنا باشغال صعبة كثيرة ًو يعطينا الغداء قليلا وكان لا يعتمد علينا ثمااعطانا البناذق قطو لاجل الهكان يبعث العبيد الحبشيين ليوعوا غنمه يامر نا با شغال كُثْيَرة شَا قَة في بيته ويظلمنا جدا ولما كان ينفد ذخيرته المعدة لعبيده وكانوا كُثيرا عددهم كان يخرج مع الحراث ويصيد(كوئكا) وهودا بة للايستطبع احد الا الحبشة ان ياكل لحمه وليم – ومَا تُذاك الحيوان خلف البهت لا يفو تكم المظان فاذ ايخرج واوعدوه بالرميحتي آنجو من يدهوان لم تفعلوا ماآمركم به فا نه ليوجعني ضربا حتى اموت ثم يقتلكمار ميا بالبند قة لفراركم من المحبس كما فعل يوماً برجاين من الحبشة فاعتمد ناعلي نصحه وائتمرنا بما امرنا به فلما راح الحارث الى (هستنكس) بالسوط دخلنا البيت فرأيا امرأك مضطجعة على فراشها لانها كا نتولدت واماالصبيان فما خفناهم فاخذ نابند قتين و مد ية كبيرة و خرجنا من البيت اذ ضرب الحارث رفيقنا سوطا اول مرة فا ضطرببذ لكجدافدنو نامن الحارث فراي الينا فاوعدناه بالرمي و قال (رومر) عالیا اضرب ضربه اخری و انت مقتول وقلت انا و ان كنا صبياً نا لكنك تعلم اننا من (الانكایز) فكان (رو مر) يوعده بالبندقة اذانا ذهبت الى (هسنتكس)بالسكين وقطعت به وثاقه كانواشدوه به فتمعر وجه الحا رثاذ ذاك وبهت خوفا مناوهرب العبيد فلما

ا نشط (هستنكس) من و ثاقه اخذ خشبة بالسوطفاد خلوالد ار و البضر اعلى بنادقه أكبيرة وضرب بهاالحارث قائلا ياشيطان هذا جزاء ضرب (الانكليز) بالسوط فسقط على الارض ميتا او مغشياعليهو شددناهفي وثاق( هستنكس) ودخلنا البيت واخذنا البا رود واشياء اخرى ثم ذ هبنا فيالاصطبل واسرجنا ثلاثة افراس جيا دواخذنا علفا في جراب وحبلا وركبنا ها وعدونا بها اسرع ما يكون وعلنا انهم يتعقبوننا فرحنا اولا الى المثمرق كانما كناذاهبين الى (كيب أ تون ) ولما وصلنا الى ارض لا يظهر فيها اثرمن حوافرخيولنا توجهناالي الشال في ناحية ديار (بشمين )وكان اذ ذاك جن علينا الليل فما زلنا هاربين نسمع طول الليل زئير الاسود لكن ما دها نا داهية وعند الصبح نزلنا عن متون الخيل و اعطيناها علفا و اكلنا شيئًا من الطعام كنا اخذناه من بيت الحارث

وليم - وكم لبثت عند الحارث في تلك المعمورة

ريدي - نحو نمانية اشهرو في تلك

الإيام تعلمنا لسان ( الدج ) وكنا نتكام | فلاجل هذا اقمناعندطائفة كريمةالاخلاق اعطتنا اللبن كثيرا واكرمننا وقبل ورودنا في ذلك الموضع وقعت علينا حوا دث و کنا يوما نر وح من جانب غیضة اذ و ثب علی فرسی کرکد ن فلولم يتجنبه الفرس وما برح مكانه لهلكت فما و ثب ثانیا و هرب و کناکل یوم نصطاد الدو اب من الظباء وغيرهافلبثنا عندهم نحو ثلاثة اسابيع لتبرء خيلما من العي والتعب ثم رحلنا من هناك مجدين واغلين الى الساحل لانهم اخبرو ناانه في . الشال قوم يدعى كافر و انه من جفاة الىاس وقا لوا ان يجدكم يقناكم وكـا ذات كلا ، لترعى ولو لا ذلك لفرت حياري تائمين ما علمنا ابن نذهب فعزمنا الى بيت الحارث وعزمنا ان نسا فو ان نرجع الى (كبب تون )ونسلم انفسنا الى المحبس لاننا تعبنا جد امن الاسفار وما كان سبب خوفنا الاقتل الحارث فقال (هستنكس) ماقتله الااناو انه ضربني بالسوط فاقتصصت من نفسه و الضان على واعطينا القوم ١ ز رار نا كا لجائزة اذ ظعنا عنهم الي ساحل البحر في الجنوب وقد حان ان ابین لکم ما اصا بنا

فى لسان الحبش وغيرها ولمع ذلك علمنا كثيرا من احوال تلك الارضوكيف السفرفيها--فبينها كناناكل الطعام شاورنا | مانفعل بعد هذاوايقنا ان اهل ( الدج) انظفر وابنار مونا بالبنا دقـــوظننالعلنا ﴿ قتلنا الحارث فا<sub>ذ</sub> انرجعالی (کیب تون) يصلبوننا لقتل رجل منهم فما علناكيف السبيل الى نجاتنا — وبالجملة اتفقناعلي ان نقطع ارض ( بشہین ) و نذ هب الی ساحل البحرفي شال (كيب تون) فلما فرغنا عرن الشورى وضعنا السروج عن متون الخيول و ربطناها في ارض في الليل لان الخنارة في الليل ليست باكثر منهافيالنهار حيث لايرانا رجل اوسبع في ظلام الليل فلهذا نمناطو يلاوعندالمصر سقينا الخيول واعطيناها علفا ثم ركبنا ها ورحلنا ولا احدثك وليماجري علينا كل يوم في مدة اسبوعين رواذ ذَّاكُ اشرفت الحيول على الهلاك بعد ذلك فقد ا تفق بعد بومين من في الليل فمشيناعلي رايهم ومااحسن رايهم لاننالوسانر نا فيالليل لقينا الاسود مرار او توكلنا على رحمة الله تبالى الذي انجا نا بعد ثلاثه ایام من موت (رو مر) واشرفناعلي البحرفسررناكانىالقيناصديقنا القديم فسانرناعلي ساحل البحرزمانا لا نبعد منه ولكن ما وجد نا الصيد. لا الحلب لنوقد نارا في الليل كما كان من دابنا فعزمنا على ان نفارق الساحل فتقممنا في بادية ذات الخطرات والاهوال و ضعفنا لقلة الطعام فكما ما اكلناشهئا منذ يو مين اد عر ٠ " امانعا مـة فنه ما ( هستنكس )لكنه ما تمكن من اخذها لانهاعدت اسرع من الخيل واناوقفت اينما كنت فاذ اباد حيّ المعامة فيه ثلاث عشرة بيضة فرجع (هستنكس)ولهنفس رابية وكذ لك كان فرسه فجلسناواوقدنا الناروشوينا بيضتين وأكلنا وحملنا اربع بيض على سرجنا وتركنا الباقي و رحلنا من هنا ك و بقينا الى ثلا ثــة اساييع في المحن والآلام وبعد داك بيوم رأينا

رحلتنا عنهم انه بينما كنامارٌين فيغيضة اذحا نت منا التفا لة وا<sup>ذ</sup>ا با سد ياكل صيدا و (رومر) كان اذذ اك امامنا بفاصلة نحو عشرة اذرع فرماه ببند قة وقدكنا عزمنا ان لانرميه لانهكان قوبا جدا ونحن ضعفاء فجر حالا سد قليلا فزئرمغضبا كالرعد ووثب على (رومر) و افتر سه عرف ظهر الفر س فو قع على ا العشب و خبولنا و لت ها ر بة لشد ة الفزع و نحن رُكب عليهاوكان الاسد اراد ان يثب علينا لكنا ماو قفما ا حتى بعد نانحو نصف الميل من الاسد فراينا الاسد قد افترس فرس (رو من) و كان يجر الميئة عن يميننا فلبثنا حتى راح الاسد ثمرجعنا الى ذ لك الموضع ووجـدنا (رومر) قد مات بضربة مربر أن الاسد وما استطعنا ان ندفنه فواريناه بالعشب وتركناه مذعورين مغمومين وبكيت ساعة له ثم سافرنا و ما تكام (هستنكس) طول نهار. حزنا وقد كان اس نا قوم إ (كريكس) ان نسا فر في النها ر و نستريح | جبل الكرسي ففر حنابه فرحا كانتااشرفنا على وطننا (انكاند) و ركضنا بخيو انا السمك و و ليم جـ نرجوا ن نبيت تلك الليلة بغيرالخطرة وليم المعمورة الم قفراء في المحبس فلاد نونامن الخليج رأ ينااعلام المنكايز) على سوارى المراكب فتعجبنا يقول ان الجز جدا و عن قلبل لقينا بطلا من عسكر المختورة و يحتمل (الانكليز) وهواخبر نا با ن اخذت معمورة بعيدة عنا الانكليز) تلك المعمورة من (الدج) معمورة بعيدة عنا منذ ستة اشهر فتحيرنا و سرر نا جدابهذا وليم ومراكب و عرضا انفسناعلى الرجال المدينة و عرضا انفسناعلى الرجال المدينة و عرضا انفسناعلى الرجال المدينة و عرضا انفسناعلى الرجال والمامل و نبأ ناه بماجرى علينا فبهثنا عند المعمورة المدينة و عرضا انفسناعلى المعمورة بنا المدينة و عرضا انفسناعلى المعمورة المدينة و عرضا انفسناعلى الرجال المدينة و عرضا انفسناعلى الرجال المدينة و عرضا انفسناعلى المعمورة بنا المدينة و المي مركبه فو ليم هذا المنا ا

الفصل التاسع و الملا ثون الله الفصل التاسع و الملا ثون الله ( بعض الاحوال من حكاية ريدى )

فلما اصحوا ما وجد واشغلا فراح رأ و ( يدى وسيكربو ) بالصنانير على الساحل ( الله و تبعهما و ليم ليتنزه بالرياح الطيبة فلما و اله من و ا على البستان رأ وا الحبوب قد احقات و نمت بقدر اصبع و ما ضاع حب المنافيينما كان (ريدى و سيكريو) بصطادان بلد منها فبينما كان (ريدى و سيكريو) بصطادان بلد

مضاجعنا ونستريح

السمك ووليم جــا لس عنــدها قا ل وليم لا بيه هل تلك الجزا ترحواليناأ معمورة ام قفراء

سبكريو -- اني ما سمعت احدا يقول ان الجزائرالتي منها جزيرتنا معمورة و يحتمل ان تكون التي هي معمورة بعيدة عنا

وليم — ومن اى صنف هؤ لا · الرجا ل

سبكر بو انهم اصناف شتى واهل ( نيو زياند ) احسنهم تهذيباومع هذابا كاون لحم الانسان وسكا ن ( تسانياو استريا ) من صنفهم لانفرق بينهم و بين الوحش من الحيوا نات واظنهم اذل اصناف الناس على الارض ريدى - وانارا يتهم مراراو قد رأبت نفرا من الناس على جزائر ( انديم في بالله الله الله والوحوش شرع سواء

ولیم -- الةیت احدهم ریدی -- لالکنی لقیت رجلافی بلدة (کلکته) وانه اخبرنی انه لقی رجال تلك الجزيرة حين ارادمجلس الحكال الريح طر التجارة ان يجعل الجزيرة معمورة على الجزائر والر فبعث العسكر هناك و قال انه قبض الانفسهم كمافعلنا على رجلين منهم واخبر ان الناس هنالك ويدى حقصيرة القامة دنية الخلقة لايلبسون الثياب وليس لهم البيوت وانهم يجمعون الحشائش انكسر مركبهم عوبتو ارون فيها ليحر ليا منوامن ضرراار يج

وليم – هل عندهم اسلحة ريدى – نعم عندهم قسى و نبال لايصطا دبها الاصغار من الطير وانهم رموا عسكرنا بالسهام فبقيت معلقة في ثيابهم لانها مانفذت الى ابدانهم

سیکریو – انی اظن ببیا نك ان سکان ( اند بین ) دو ن(هولند) الجدید تهذیبا و مافعلوا بذینك الرجلین بعد ما قبضواعلیهما

ريدي - اطلقو هالانهماما اكلا وادى امى كتبتهار سالتين اوثلاثةلكن وادى امى كتبتهار سالتين اوثلاثةلكن وليم - ابت من اين جائتهذه مابلغنى الجواب و هذا الامر آلمنىجدا الرجال الذين يسكنون في هذه الجزائر ما يكون فوصل مركبنا على ساحل جزيرة ولكن قس على هذه الجزيرة وكيف عمرناها (ويست انديس) واني ر بماشاورت

فكذ لك الريح طرحت السفن والمراكب على الجزا ثر والرجال صدر وااليهاحفظا لانفسهم كمافعلنا

ویدی - نعم صد قت بقال ان جزائر ( اندیمن ) معمورة برجال الحبش انکسر مرکبهم عند تلك الجزیرة

و بعدهذا الكلام رجعواالىالبيت واكلوا الطعام ثم جعل ريدى يحدث بحكايته – اني خدمت على ذلك المركب نحو اربع سنين وسا فرت اذ ذ اك من بندر الی بند ر ومن اقلیم الی اقلیمحتی صرت شابا طويل القامة وكنت اجهد في خد متى فماعزرت قطالانهم لا يعزرون من يجهد في خدمـة المركب الحربي و قبطان مركبيكان رجلا رقيقالابعزر المذنب الاقليلا ولكني كان يولمني انة ماكنت استطيع ان ا ذهب في وطني وارى امى كتبنهار سالتين اوثلاثةلكن مابلغني الجواب وهذا الامر آلمنيحدا حتى عزمت ان افر من المركب اسرع ما يكو ن فوصل من كبنا على ساحل جزيرة

فلما افقت مجعلت اطلع على المركب وما علوت من سطح المناء كشيرا ادوثبت سمكة على فو قسع نعلى في فمها فجبذ 'تها في الماء فجعلت اصعدالي المركب اسرع من الاول واهل المركب جبذوني اذ د نوت منهم وا نهم قد کا نواراً وا کا نت تشعقبنا وطلع ر جل منها عــلی المركب فقالوا له اننار أيناصبيين يسجحان وغاصت في الماء فصدقه الرجل لانه كان سمع صريخ . هستنكس ) فرجعالي مركبه وسمعت عن قليل صوت الطبل ضربوه على المركب الحربي فعلمت انهم يجمعون الملاحين لبعلموا مرس غاب و بالجملة بعدالتفنيش كتبوا اساءنا في كتاب اساء الموتى وا نى كنت حيا فار دت بعد هذا ان انا م قلبلا ولكن ما أكتملت بالنوم لشدة الغم والخوف وربما اخذتني سنة فرايت فيمايرى النائم ان افترسني السمك فصرخت و انتبهت من النوم فخاف القبطان ان يسمعني احد

هسننكس ،في هذا الأمروانه كان متهيئا للفرار كمثلى فعاهدنا اننفرمعااذاوجدنا مظنة لذلك فرسي مركبنا هنأ لك وفي مرساهرأ ينامركباعظيامملواسكراكاديسافر ا لى رحلته وعلمنا ان وصلنا على ذاك المركب اخذو ناسرامن صاحب مركبنا الى ان ان يرحل لان ذلك المر َنب كان يحتاج الى الملاحين لان المركب الحربي قداخذ كلمن وجدمن الملاحين لنفسه فماكان لنابد من ان نسبج في البحر ليلا و ونذهب على ذلك المركب وهوماكان ابعدمن ماة ذراع وفزعنا جدامن الساك السباع لانها كثيرة في ذلك البحرفعزمنا ان نهرب في جنم الليل فلما اظلم الليل نرانا في البحر من مركبنا وجعلنا نسبجڤن حركة المأصاح عليناحار س لكناما اجبنا ه وسبحنا اسرع ما يمكن وسمعت الحارس يامران يتعقبونا في السفينة فلما وصلت المركب اخذت الحبل واردت ان اطلع على المركب اذ سمعت صراخًا عظيماً ورأبت سمكة في الماء وفي فمها ( هستنكس)فذعرت وبقيتِ اينماكنت

في اسفل المركب و اعطاني خمرافشربتها ونمت فلما انبتهت رأيت مركبي يجرى في البحر وحولها نحوماً ة مركب بعضها يد فع المدافع وكناذ اهبيبالي ( انكاند ) فسر ر ت جد احتی قلت لوعا ر ضتنی سمكة اخرى في الطريق الى الوطن ما خفتها حتى ا صل ا لى ( انكاند ) ثم في مدينة (ينوكا سل) لا ن ا مي كانت هناك

امرأة سيكر ہو - - ارىيان نجالك من فم السمك ما نفعك لانك نسيتها عر و قليل

ریدی - اخطأت ستی ما کان الامركازعمت بلصرت خيرا مماكنت من قبل وعظني شيخ على المركب و اعلمني كَبِف نَجِاني الله تعالى من فم السمكوانه تلاعلى الانجيل و ماكنت قرأت ذلك الكتاب قبل ذلك ومنذ ذلك اليوم صرت ارغب في تلا وله واني بذلت الجهدفي خدمة المركب فرضي بي القبطان و انی ذکرت ما جری علی امام الشیخ |

على المركب الحربي فيعرف صوتى فبعثني الفيهني على خطيثتي في ان ثركت امی و حدها و کرهت نکف ل ( ما ستر مين ) فاثركلامه في قلبي وصرت اكثر جزعامن الاول اود انالاقي امي واسئلها ان تعفو عنى فلماو صلنا في مدينة (كلاسكو الشخصني القبطان عند صاحب المركب فاعطا نى دراهم عوضا لخدمتي على المركب فلما تسلمتها سا فرت الي ( نہو کا سل )علی عجلة وصحبنی علیهار جل اخر فعرفت انه كان من سكان (نيوكاسل) فجعلت اتكلم معه فسأ لته عن ( ماسترمين ) هل كان حيا ام لافاخبر ني انهمات قبل ثلثةاشهر فسالته عمن و ر ثه فانه كان ذ امال وماكان له و ارث فقال انه ترك ماله لبناء ما رستان وبيت الصدقات وكان له شريك في التجارة فوهب له كل ماكان يتعلق بصناعة المراكب من الا لات و البيوت وكا ن في مد ينة ( نيو كا سل ) صبي كنت اعرفه وكان اراد (ماستر مین) ان یجمله وار تُهواسمه كان ريدى فهرب وسافر في البحروما سمع حاله منذ فراره فيظنون انه مات

🤏 القصل الموفي للاربعين 🤻 ويله لولم تفرّ لصارغنيافقلت نعم صدقت فقال الشيخ انه اساء اكثر من سوء اضر (طامي يسرق البيض) بنفسه ان امه کانت نبکی له کل یوم ولما وبعد ايام قلائل جاءتجونو بستةبيض في ايديها وقالت وجدتهــا في اقنة سمعت انه هلك صارت دنفة و لم تزل كذ لك حتى فقطعت كلامهوقلت الدجاج و عن قليل ستكثر و ان اكلها مذعوراا تريدان تقول انهاماتت فقال نعم وليم فيقوى و تفرخ الدجاج فيحصل انهاماتتِ في سنةماضية لا جل الهم والغم | لنا الفراريج سیکریو۔ ہل اخذت کل بیضة فلم سمعت هذا غشي على و سقطت على ظهرى ولولم يمسكني الشيخ لسقطت على من الاقنة جونو – انی ترکت بیضة فی کل الارضمن على العجلة فامر الشبخ صاحب العجلة ليمسك عنان الفرس ويعرجالعجلة اقنة لتراها الدجاج ثم حملنی با عا نٺه فی داخل العجلة و ما سيكريو - فاعطيني هذه البيض كان احد هناك فبكيت حتىكاد يتصدع کل یوم اظن سیقوی بها ولیم قلبيمما اصابني من الغم فلما و صل ريدى وليم – امي اني احس القوة كل يوم لااحتاج الى البيض دعيها تحضنها إلى هذا الكلام ظهر الحزن من وجهه جدا فقال له سيكريوان يترك ما الدجاج امراة سيكريو –كلاو ليملااشتهى بقىمن حكايله لوقت آخرو يستريح قليلا ريدي – نه د رك قد ذرفت الفرار يجاكثر من صحتك عيناى بهذ االتذكار وياحسرة على خطيئة

الشباب في الشيخوخة وليكن لكبهذا

عبرة وليم ولاتنبذحكانتي وراءظهرك

وباړك اله فبكړ والسلام عليك ياستي

طامی—طامی بشتهی البیض جدا امه — لکن لاینبغی لطامی ان یاکلها لانه لیس بمریض ید عها لاخیه ولیم طامی — احس فی بطنی و جما

امه – اظنك تكذب وان يكن الوجع فيضرك البيض

طأمی – وفی راسی صداع ابوه – بکثر الصداع من البیض طامی – انامریض جدا ابوه – فینبغی ان نعطیك دهن

حب الخروع ولنام على مضيعك طامي – لاحاجة لي الى الدهن

طامی – لاحا جه لی الی الد هن پل اشته البیض

ابوه - الآن صدقت لكن لا يعطى الله البيض لانك كذوب واذا تكثر البيض يعطى لك بيضة ان لم لتعرم علينا والافلا يعطى لك شئ

امرأة سيكريو – قدوعد تنى المستراتحت المرأة سيكريو – قدوعد تنى الواكل البيض المعلى البيض الما لتحفظها ونعمت الصبية هي الاقنة و تركت واستاصل (ريدى وسيكريو) الاعشاب الاقنة و تركت قد نشأت في البستان و في تلك الايام الدجاج قوى و ليم و ز ال نقاهته وجاءت بيضة في الثالث و كذ لك الدخول ما و جدت بيضة في الثالث و كذ لك الدخول ما و جدت بيضة في الثالث و كذ لك الما الم فتعجب امرأة سيكريو المجوس هناك

لانها من عادة الدجاجة انها تبيض بيضة كل يوم حتى ينقطع البيض ولما كان اليوم الحا مس وهم جا لسون حول الما ئدة ماوجد واطامي فسألت امه عنه

فقال ريدى ضاحكًا لاتحى طامى اليوم للغداء ولا للعشاء

امرأة سيكريو — ماعنيت بذاك ريدى مافهمت معناه

ريدي - قد عجبت جدا اذ علت ان جونوماوجدت بيضا فخلت ان الدجاج تركت ذلك الموضع وبيض في موضع اخرفخرجت التمس الموضع فما وجدت البيض لكني وجدت قشرها مستتراتحت اوراق النارجبل فخلت ان لواكل البيض حيوان ما وا ري القشر فكن هذافعل الانسان فاغلقت باب الاقنة و تركت فيها خوخة صغيرة لبدخل بها الدجاج ووقفتخلف شجرانظرالى بيت الدجاج فرأبتطا مي دخل فيها وارادان يفتح الباب فما تمكن منه فتكلف با لدخو ل من الخوخة فا غلقتها فهو "

سيكريو — و بنبغى لنا ان لانطلقه الى اللبل

اراً سیکریو—هذاجزا مافعل ویکون له عبرة ولاینبغی لنا ان نلتفت الیه ان صرخ اوبکی

جونو - اني فرحت با ن حبس طامي لاباكل البيض نانياو بعدما فرغوا عن الطعام اشتغل ريدى مع وليم وسيكريو ببعض الا مورخا رج البيت وامرأة (سبكريو وجونوو كيرلائن) مجهدن في امورهن د اخل البيت وكان طامي ساعة ساكتا ثم جعل يصرخ فما التفت لجعل يبكي عاليا لكن ما توجهوا اليه ايضا كدأ بهم مرة اولي و بعد العصر فتحوا الباب واجازوه ان يخرج من الاقمة فخرج وجلس ساكنا في زاوية

ریدی - کم بیضة اکلت الیوم طامی طامی - لا آکل البیض ثانیاً سیکریو - لا تاکلن اخری و الا لا تعط الغذاً کاجربت الیوم طامی -اعطنی الغذاء

ا مــه – اليوم ليس لك طعاً م لانعطيك البيض والطعام معاوان بكيت للطعما م ا حبسك في الا قنــة و ا غلقت عليك البـا ب طو ل الليل فاصبر الى وقت العشاء فصبر فلم اكلوا الطمام شرع ريدى في حكابته حيث قال فلما نعيت الى امى حزنت جداووصلت عجلتنا مدينة (نيوكا سـل) فنزل الشيخ وقال لى اظن انك( ماستر مينريدي ) أ انت هوفقلت مغمومانعم فقال الشيخ انت برئ من د مها لا نك فررت منها وانتصبي لاتعقل وقداهلكهاخبرمو تك والخبر ليسبذ نباذ نبته فتعال معي اني اريد ان اخبرك بشئ فقات له ساز و رك غداواما البوم فاسمأل الجيرة عرب

احوال امي وازور قبرها وقدصدقت

باني ما اردت ان اصيرسببا لملاك امي

وَدَا هَلَكُهُ مِن نَعَا نِي اليهَا لَكُن لُو لِمَاكُن<del>َ</del>

غفلت عنهالرايتهااليوموهي فرحت بالقائي

من خطاء يسيروان خلنا قبل ان ناتي

إبشى يكن اولي لنا وبالجملة علني الشيخ

واعلم وليم ان امو ر اعظيمة تحدث

الله تعالى فلما اظلم الليل رجعت الی دار ها وحاورت بها وبزوجها حتى حان وقت النوم فاعطيانى منجما فنمت عليه فلمااصبحت خرجت لالاقي الشيخ فعلمت من لوح من نحاس كان معلقا على بابه انه كان فقيها فاجلسني عنده على كرسى واغلق باب الحجرة وسألنيءن اشياء كثيرة حنى نيقن اني ( ماستر مين ريدي ) و قال اني كنت جهزت ( ماستر مین ) ا ذ قضی نحبه ووجدت فى صندوقه بطاقة عرفت بهاان لابېك حقافی مرکب کان غرق( و ماسترمین) اتلف حق امك وقال اني اذاوجدت القرطاس بصند وق (ماسترمین )بعدموته ظننت انهالا فائدة بهالانامك قدكانت ما تت من قبل وانت مفقود الخبر واما الآن حيث رجعت الى الوطر • فارفع هذا القرطاس الى القاضي وتسلم حقك من المال الذي تركه ( ماسترمين ) بهناء مارستانو بيت الصدقات فطاب ليمااشاروقلت لهان يجهد لي؛ ١٠:١ فشف وليم الى طول املي

مسكنه فوعدت ان ازوره غداثم ذهبت الى داركانت تسكن فيهاامي وان كنت علت انهاماكانت هناك لكني ما وني اذ سمعت النساء يضمكن في الدارورأيت من الباب لان الباب كان مفتوحا ان الزاوية التي كانت امي تجلس هناك فيها مصقلة وامرأ ثان تصقلان شيئا ونساء جالسة عندها يعملن شيئا فصحن على ضاحكة ماذ اتريد فانكرت ذلك و توجهت الي بيت في جواره وكانت ربة ذلك البيت تعب امي جدا لكنهاماعرفتني فاخبرتها باسمى فقألت انهاخد مت امى في مرضها فاللفظ الآخرانقطع به نفسها كان اسمى و اخبر تنی کلما سالتها عنه و زال شئ من غمی و همی ا د سمعت انها کانت ابتلیت في دا الادواء لهوماتت بذلك المرض و ( ماسترمین) کان ینفق علی امی حیث ما احتاجت الى احد فقلت لهالو تهدينني الى قبرها فدلت عليه فقلت لها اتركيني همنا و ارجعی الی د ار ك فتر كنتنی و ذهبت فطرحت نفسي على قبرها وبكيت سجــدا و دعوت لهــا بان يغفر ها

وليم – كيف نسمي ذاك بطول الاملوانهكاناك خيراوبركة

ریدی – نعم ا نه کان خیر ا کما قالت الوجال ولذلك هنأني كل من رأني بهذا الامر وقد غرني ذاك حتى نسبت ماكنت نويت على قبر امي من الزهد والتوكل افهمتوليم لم سميته املا سیکریو – یا بنی ان المال وغنی المفس في هذه الدار من اطول الآمال

و العسر والمحنة يميل قلوبنا الي الله تعالى َـُا قَا لَا لَمُسْيَحِ (ولو ان يَلْجِ الْجَمَلُ في سم الخياط كان اسهل من ان يد خل الغني في الجنة)فصدق ريدي حيث قال طول الامل لانه نسى بحصولهماكان عزم عليه مر • الحير

ريدى - نعم صدقت لاني لما تسلمت المال جعلت اضيعه واتلفهولكن بعد ذلك بعشرة ايام القيني صديقي معلم المركب كان ملكا بعثه الله لى ليمنعني عن الاسراف وكان اسمه (سندرس) فاخبرته مجصول المال فقال لي ارى

ارغد عيش واشا رلوا شتربت جزءا من المركب وجعلت نفسك قبطاناله فطاب لى رايه ولكنى فلت اني صبى ولست نماهر في فنو ن الملاحين فقال اجعلني معلم مركبك فا علمك فن البحرية في سفر و احد فرضیت بذ لك وانی ماكنت نفقت ازید من مأة دینا رنی عشرة ا يا م فسا فرت معه الى مد ينــة (كلاسكو)وصديقي جهدكثير افي شراء مرکب حتی و جد ه فا شتریت رابع ذ لك المركب باشار ته بالغي د ينار والباقي منه ا شتر اه تا جرامریکی فسافر نا الی ( امر بكا ) وانارئيسا لمركبوصديقي معلمه و بقی عندی مرنی ا لمال بعد ما اشتريت المركب مأتان او ثلاث مأة دينا ر فنفقتها فی اشتراء اشیاء اخري مثل الثياب والآلات و ان منعني صديقي عن ذاك ولكن اعتراني العبب اذصرت رئيس المركب ورقيت من درجة الملاح إلى مرتبة القبطان فلبست ثيابا فا خرة وزينت نفسي ولبست القفازين لاجعل انك لتعبش بهذا المال طول عمرك / بدى بيضًا، فربما يضيفني شركاء المركب

وملاؤا الجراب بقىديد لحم الحنزير والخبز واخذكلواحدمنها بندقة وبجاداً مطويا ليفرشه وحمله على كتفه واخذ ريدى معه آلة معرفة القطب و فاساً يعلم به على الاشجا رحتى يرجع على آثارها وا نقضى لها يوم في تا هب الرحبل فلما فرغوا عن العشاء فال لهم ريدى اردت ان احدثکم ما بقی من حکا یتی قبل السفراظن اني لركت حكايتي حيث اشتربت جزء ا من المركب فسا فرت عليه الى ( باربيدوس ) فعلت ان (سند رس) کان استاذ اماهر او تلقیت منه قبل وصولی الی ( باربیدوس ) فنون البحرية كاماحتى صرت ماهرافيهااسوس المركب من غيران يعا ضدني و يعينني احد فصرت معجبا بنفسى وعزمت على ان اسوس المركب بعد بغير ان استعين بسندرس ففعلت كك وكان هذاجزاه لاحسانه مني فتا لم ( سندرس ) حبث لما وصلنا ( بار بید وس ) قال لی ار ید ان اترك خدمة المركب فقلت له افعل

ماشئت لاني قد كنت اردت ان

مجر الفصل الحادي والاربعور (كرم سندرس)

وبعد ذلك كانو ايقطعون اشجار النارجيل أيمملواطريقامعو جة الي بيت الذ خائر ولمافرغو امنه نصب ربدى جاذب البرق على سقفه كماكان نصب على مسكنهم فتم ماكا نواءز مواعليــه في ايا م المطر و نوالد تالاغنام و تكاثرت و ماو جدت لاسبوع عشبا ترعاه لانقطاع المطروا شتداد الشمس حتى قال ريدى ارى ان قدا نقضت ايام المطروصار وليم قويا ممثل ماكان وكان يشتاق الى سياحة الجزيرة فاجتمعواعلىان بذهب ريدي ووليم ليسيرا فىجنوب الجزيرة ووقع ذاك بوم السبت عند المساء ورحلوا غدوة يوم الاثنين فتأهبوا للسفر

افارقه لانه كان ممسنى فأرك (سندرس) مراكب تتعقبنا فما لحق بنا احدمنها وفي المركب فسررت جداعلى فراقه وحملنا الهوم الرابع لماكنا ندخل في خليج من(باربيدوس) سكراوار د ناالرجوع ( انكاند ) و عز مت ان اصل قبل ان يغشانا اللهل في ( انكلند ) اذ ا يانا بمركب الی (انکلند)واشتر یت من (بار بېدوس) اربعة مدافع من النحاس وبارود اكثيرا ( فرانسة ) يتعقبنا وانكسرشراع مركبنا وحملتها على المركب وقد غرني بعض لشدة الريح فقل جريا نه حيث ظفر بنا صفات المركب جد الاني جربته في السفر مركب الفرانس واسركل من كان عـلى فكان سريع السيرجدا حيثجرى مرکبنافبت اسیر امعهم و ما زلت اسیرا ا سرع من بعض المراكب الحربية التي الى نحو ست سنين ثم اني فرر ت من كانت نسا فرمعناو خلتــه آمنا من حملة السجن مع ثلاثة اواربعة رجال فلحقنا الاعداء لاجل المدافع ولماكنا نراقب المصائب وركبنامركبا وجئت في رانكلند) بذرقة من الحكومة اصا بنا الطوفا ن وليس عندى بدلة من الثيا ب تقيني فطوح الريح مراكب بعيدة من خليج صبارة القرّ فعملت اطلب خد مــة في (کار لیل) فوجب علینا ان نهدی البحرية واردت ان اكون معلم المركب مراكبنا ثانيا الى الخلبج حتى يصحبنا لكن ما وجدت خدمة المعلم لان ثوبي البذرقة فنظعن ولكني سئمت الانتظار كان خلقا وانافي مسغبة فكدُّ ت اهلك وان كانت الريح تهب لا ني خلت انه من الجوع واذابركبنفيس قدار سيعلى ینفع لی ان اصل( انکلند)قبل مراکب ساحلنافذ هبت على ذ لك المركب وقلت اخری واعتمدت علی سرعة المركب للملم ان يعطيني شغلا فذهب عند القبطان والمدافع فما انتظرت للبدرقة فمارجعت واخبره فجاء ني القبطان فنظرت البه الى الخليج بل ظعنت الى( انكاــند ) فا ذا هو ( سندرس ) نفجلت جدا فسافرنالثلثة ايام سالمين ورأينا عدة وزعمت انه نسينيلكبنه مانسيني وصافح

بيدى فلاتفطن بآثارالحجالة من وجهي انطلق بي الى حجر تەفاخىر تە بماجرىعلى فرأیت ا نه قد نسی کل ما فعلت معه و اعطا ني خدمة على مركبه و اني تذكرت ا ساء تی به فاستعفیت منه فعفا عنی و ما زال صديقي الى موته فلما مات صرت فائبه وصيرنيمكابدة المصائب ومقاساة الثدا ثدشا كرا مطيعا بغير كبروعجب وقرأت الانجيـل ثم جاء رجل اخر على خدمتي ومنذذلك اليوم خدمت علىمراكب شتى خدمة الملاحين لكن استعظمني كل ملاح فارا ني و ليم عشت مسرور امنــذذلك اليوم وهذا آخر حكايتي فا ن تخض و تتا مل في بعض حـكايتي تنفعك فارجو من الله ان اموت صالحا واكون نافعاللناس في مابقی من عمر ي

امرأة سيكريو – لا شك في انك نافع لنا وارجو ا نك تعيش طويلا بالعيش الرغيد

ر بدی – انه یفعل ما یشا و لکن علمت ان الملاحین لا یعیشون طویلا

واظن ان اطوى ما بقى من عمري على هذه الجزيرة ورضيت بذلك واخال انكم لا ترضون بذاك لا نفسكم وهذا لا في هر مت و سئمت و ليس لى من الافر به والاولاد فكل ما اتمنى هو ان اجد شغلا احبه وا تعلم من الانجيل ان اجد شغلا احبه وا تعلم من الانجيل كيف بنبغى لناان نموت وارجو ان بائينا اصحابنا و اهل مركبنا في هذه الجزائر فياقونكم و يذهبون بكم في الاوطان وا حب ان اموت بعد ظعنكم في هذه الجزيرة و تظل على قبرى اغصان النارجيل و اتا ني بذاك اليقين وانه لكائن فها انا و مسرور بذلك

سيكريو — هيهات ريدي لاتقل عِثْل هــذا وعش معنا وينبغى لك ان تصحبنا ا رحلنا من هناك الى وطننا و تترك اسفار البحر وارجو انك تعيش الى آخر عمرك بالعزة والفلاح

امرأة سيكريو — ريدى اتيقن انى لا اصبر على فراقك

ریدی – جزا کما الله خیرا ولکن لا مرد للقضاء ولیم حان ان نقوم الی

مضاجعنا لانه ينبغي لنا ان نسا فر بكرة وانكم تريد ون ان تاكلواطعام الصيحمعنا سيكريو - صد قت ريدى وليم اعطني الانجيل

﴿ الفصل الثاني والاربعون ﴾ · ( رحلوايسيرون في الارض )

فانتبهوا من الغد واكاوا ااطما م فاستلذ وابسمكة مشوية فنشب منهاعظم في حاقوم طامي لاجل تعجبله في الاكل فاد خلت جو نو اصبعها في فمه فعالجته حتى انحدرالعظم والجراب والبنادق وكل اهاب السفركا نت معدة من قبل فنهض رو ليم ورېدي) و ودعـا سېکريوو ز و جه وحينئذ الشمس كانت تضئ والبحر لتموج و الاغصان تتحرك فارتحلوامسرو ربن ثم صفرريدي فجاء ت الكلاب فاخذ منها كلبين معه واخرجا فاسين وجعلا بعلمان بهماعلي الاشجار فرحلوا ساكتين الى نصف ساعة ثمو قف ريدي بنامل فقال ولیم اری ان الاشجار هناك اكثر من مواضع اخرى فقال ريدى صدقت وِ اظن نحن في وسط الجزيرة و ينبغي لنا

ان نمشى الى الشال وهنا ك يقل عدد الانتجار فتوجها اليه حتى مشيا نحونصف ساعة فكان كما قال ربدى لكن ممهذا مارأ واشبئاامامهمسوي اشجار النارجيل و نضما بعرق لتعب المشـــى و ضرب الاشجار بالفاس فقال ریدی اري ان نمشى طورا و نقف ا ظرن انك العبت و لست قویا کما کنت قبل قا ل و لیم يسح وجهده بالمنديل ومعهذا ليس ذاك بامر عما دي لي ولاجل همذا يشق على المشي ثم اسند البندقة الىشجر وقال اريد اقف هناك هنيئة و في اي وقت نخرج من الاجمة

ریدی – با قل من نصف ساعة ولیم – و ما عسی ان نری هناك ریدی

ريدى – لوددت ان اجد بقهة من الارض بين الساحل والاجمة لاشجر فيها فا جعلها مرعى للغنم وان وجدنا اشجارا اخرى سوى النارجيل لسررنا لانا ما وجد فاالى هـذا الوقت شجرا سوى النارع الذي اكل موى النارع الذي اكل

يحبه طامى ولاندرى ما الذى طرحه الريح والامواج والطير ههنا من الحبوب والبزوروغيرها

وليم - اترى ان ينبت للك الحبوب

ر بدى-نعموليم يقال انالحبوب تبقي نحت الارض مأة سنــة تنبت اذ يصيبها الشمس

وليم - وقد اخبرني ابي ان حنطة بمصر كانت في موميا نبتت بعد ثلاثة اواربعة الاف سنة

ريدي — وأى شئ موميا وليم اني قرأت احوال مصرفى التوراة لكن لا اعلم الموميا

وليم - كان اهل مصريد فنون موتاهم بعد ان تطلى اجسادهم بالافاوية كبلاتتعفن فتلك الموميا وانى قد استرحت فيقم نمش

ريىدى – لوددت ان نخرج بمن هذه الاجمة اسرع ما يكون فمشيا بمحور بمساعة واجدّ افى السير فاذ ابوليم بصرخ ريدى هذى الساء فنخرج،

قليل وكلت يدي بضرب الفاس عملي الاشجار

ریدی – نعم انی تعبت کمثلک کن لابد لنا من ذلک ثم خرجوا من بین الاشجار و دخلوا فی الاعشاب سیقانها طوال حیث ما استطاعوا آن یروابعدهم عن الساحل فطرح ولیم فا سه علی الارض وقال تعال ریدی نجلس هنیئة قبل آن نخرج من هذه الغیضة

ریدی -- صدقت وایم و جلس عن یمینه و قال الیوم تعبنا اکثر من یوم خرجنا فیه من الخلیج و لعله لرد ا ، ق المواء

وليم - الهوا، طيب جدا ريدى - صدقت لكن فصل المطريضر بالصحة و اناقد ابنلينا به وانك قد اصابتك الحي من قبل و نقهت جدا فكيف لايضر بك و نرى ان الرجل الصحيح يتضر ربهواء المطروان لم نكن اصابته الحي و ليم اني شيخ فاحس بهذه الاحوال

وِلْہم اری ا نِ نا کلِ الطعامِ قبلِ

ابن نبرح هذا المقام

رید ہے ۔ نعم بنبغی ان ناكل اليوم قبل الوقت مجمــل القنينة فارغمة من الماء وحيث نرجع الى بيتنا بهذا الطريق فنترك الجراب وكل شئ سوىالبنا دق تحت هذىالاشجار لملنا نبيت الليل هنا ك لاني لقدقلت لابيك ان لاينتظر انصرافنا الليل و ما قلت هذا امام امك لانه يروعها ففتما الجرا ب واكلاالطعا م واكل الكلبا ن حظهما منه فلما فرغا قاماوجملا يمشيان في الغيضــة ووردا عن قليل هضبة ما كان فيها شجر ومن هناك البحر نحونصف الفلفل فنحن نطيب بهاغذاءنا فتسرّجونو ميل والا رض مخصبة خضراء بالعشب والساحل كان فيه الصخور مرتفعة بقدر ثلاثين اوعشرېن ذراعا وفي بهض المواضع مستترة بشئي ابيض

> ريدى - كلا وليم بل ينبغى لنا اشجار الموزكثيرة ان شكرالله عز وجل لمااعطانامما سألناه وتعال نذهب الى تلك الاجمة لبرى

ما فيها اني ارى ورقا مخضرا وا لذكر ر أيت مثل تلك الا وراق كثيرا من قبل فلما دنا من تلك الشجرة قال شف وليم ان كان ظني صادقا فهذاشجر الموزوهذ. الثجرة قـد نبتت اليوم او امس وبعد عدة ايام تعلوبقدر عشرة اذرع ونجني اثمارا لذيذة وتاكل الغنم ساقها فوهبناالله هذه الشجرة برحمته ثم حانت التفالة من وليم وجبذغصنا من شجرآخر وقال ريدي ما رأيت هــذا الشجرمن قبل اتعلم ماهو

ریدی – نیم انی رأ یتههذاشجر بهذه الشجرة فانظر وليملاشكان هبهنا طيراجامت بهذه الحبوب على الجزيرة والموزة والصعترغذاء كثيرمن طيور فذرقت بمبة الموزة فنشأت واثمرث و ليم – اظن لانحتاج الىالعشب أثم حصل الحبوب من ثلك الشجرة فنبتت بعد وان صارت الغنم عشرة اضعاف واثمرتو تكاثرتوبعد بضع ايام سترى

و ليم –وما هذه الشجرة ذا ت الشوكة

ريدي —تعال نذهب اليها لان بصري ليس كمثلك فلماقرب منه ريدي قال انا اعرف هذا الشجر وسوف نتمتم به وليم —هل يطيب اكله

ريدي - كلاانه ليس للاكل ان نشب شوكهافي يدك فلا يخرج باسهل علاج اني سررت به لانالنحصن بها البسئان لا نه تنشأ في ايام عديدة فلا يستطيع حيوان ان يدخل من بينها فتمال وليم .نذ هب الى تلك الا شجار نراها فلما قربا منها اشا روايم الى شجروقال وماهذا الشجر

ريدى – وليم اني مارأيت مثل هذا الشجرقط

وليم -فآخذ غصنه معى لا سأ ل
ابي عنه واثبقن انه سيعرف هذا لا نه
يئامل فى الاشجارجد اوذ ومعرفة بها
ر بدى - ما احسن رايك وليم
خذ من اوراقه فاخذ وليم غصنا من
ذ لك الشجر وانطلقا فلما قربا من اشجار
اخرى تاملا فيها فقال ريدى اظن اني
رأ بتهذا الشجرلعله شجرالكمثراة

وليم—اهذه التي يربونها في السكر ريدى —نعم وليم

وليم - لتسرطا مي اذ ببلغه ان شجر الكمثراة وجد ناها على هذه الجزيرة وانه يجب مرباهاجدا كان مرة اعطانا (اوسبرن) منه شيئافمانسي طامي حلاوته منذ ذلك اليوم ويطلبه اذيتذكره

ريدى – ان الصبيان الصغار مشل طامي يجبون الاكل اكثر من شئ آخرو هذا مما اقتضله طبائعهم فلا ينبغى لنا ان ننكر ذلك عليه وظنى وليم انه يصير شابا صالحاولا يبقئ كاترا ، اليوم وليم — نعم صدقت وانا اظن كذلك ايضا

ريدى -والى اية جهة ننطلق وليم وليم - الى تلك الاشجار ثم الى الصخور لوددت ان اعلم وجه كونها بيضا <sup>1</sup>

ریدی - فتعال نذهبه هناك ولیم - اسمع ریدی ما هــــذا اللفط اظنه ضحك القرد

ریدې – اخطأت و لیم انه لیس

بضحك القرد و انى اعلم ما هو انه الببغاء عرفت صفيرهاو لايمكن ان مجئ القرد هنافينبغى لنا ان نعترف بصنبع الطير اذجاءت بالحبوب هناك فلها جاو اتحت الا شجارطارت نحوماً تين او ثلاث مأة بيغاءمنها تلمع رياشها الحضراء والزرقاء في الشمس فا عجبها ذلك

ر یدی — قــد کنت ۱ خبر تك بهذاو لحماجید في الاکل

وليم - ما اكلته قط

ريدى -- تمال نذهب الىذلك ألنبات اخال قدراً يته

وليم - ارى الارض هناك زطبة

ريدى - نم صدقت لاغروان تحتها ما مكثير افلها نستوطن هدا انكان نحفرههنا خوضا للغنم هذاو ليمقد صدق ظني شف هذا اطيب شئ وجد ناه الى هـذا الوقت في الجزيرة ولا باس ان تفند البطاط

وليم — اي نبات هذاريدی لايقدر حيوان ا ويدي—هذاشجراصلهمثلالبطاط نذهب الى العجر

فمال وليم الي الاشجار ليتامل فيها فاذا بالكلاب عوت و د خلت و لجات الاشجار فذعروليم بصوت اللغط فقال ريدى وهو يضحك اذعرت بها مرة اخرى فقا ل وليم متعما اهذا صراخ

ر بدى - نعم وليم انها تاكل البطاط فصرخ اذذاك ريدى صرخة فخوج من بين الاشجار نحو ثلاثين خنزيرا وهربت لتحرك اذنا بها الى ان دخلت في اجنة الما رجيل

وليم - اراها تتوحش جدا ربدى - نعم وسيزيد وحشتها من الانسان لكن بنبئى لـاان نحبط اشجاد البطاط بالاو تادكي لا تدخل الحنازير فيها فان د خلت لايبق لنا شي منها

وليم - لكنهاتكسر الاوتاد و تقلعها ريدي - لكننانيصب او تاد انمن قضبان النا رجيل و نغرس الزقوم فتنبت فبل ان تجف القضبان فلما علا الزقوم لا يقدر حيوان ان يدخل فيها فتعال نذهب الى البجو

فمر ا عــلى الجبل فقال ريد*َى* الآن | عرفت ذلك الشي الابيض انه سلح ما وراح ولا الرمل على الساحل حتى طيور البجر ورياشها هي تنقضَّ هناك كل عام لتبيض و من عاد تها انها تبيض في مقام واحد ان لم يتعرض لها احــد فلما وصلا ذ اك الموضع وجــــدا ، ا بيض برياش مخلوطة بالذرق

ولیم — مالي لا ار ی وکرطا ئر

ريدي -انها لاتبيض في الاوكار بل تحفر حفيرة في الارض عمقها بقدر اصبع وأبيض فيها وآظن قدحانزمان بيضهم فنجي هناك فباخذ من البيض وانها طسة للاكل

وليم – سفرنا هدا رابح جدا لاننا وجدنا اشياء كثيرة نحتاج البها

ر بدی - صدقت و الله الحمد على ان انعم علينا نعمة كثيرة في جزيرة قفراً وان جهدنا في ما بعــد كذ لك نجداشياء اخرى

وليم – اتاسف عملي اننا ما بنينا البيت في هذه البقعة ،

ريدي - كلاوايم ليس هناك نجد السلاحف و نصنع بركة لها وللساك لكن بمبغى ان نجعل هذا الموضع مرعى للغنم ونجني اثمارها

و ایم – صد قت ر بدی لکن هذا الموضع بعيد جد امن بيتنا

ريدي - لايشق علينا المشي ادبكون هذا الامرمن عادتنا وقمالطريق وشذب علا انى اظن سنجد سبيلالسفينتنا فَنْجِيُّ فِي السَّمْيَّةُ لَدُ وَ رَحُولُ الْجَزِّيرِةُ فتعال برا لصخوركيف وضعها

ثمتمشياالي الساحل فوجدا خليجاجدير ابان يرسى السفينة فيه فاشاراليه ربدى قائلا شف وليمما احسن المرساة هذه للسفينة فنجئ هنا ك ونحمل الاثمارعل السفينة و نرجع

وايم - صدقت ريدي لكن كيف نعرف هذا الحليج و نحن في البحو ريدي -- اني انصب هناك علم وليم -و ما هذا الشيُّ في الما • ریدی -انهاسمکهٔ مرس صنف

الاربيان

و ليم – و ما هذه الا شيا ، على الجيل ريدي

ريدي — انهاهن ذو ات الاصدف وليست كما تكون في (اندن) بلهذه اطيب والذمنها

وليم-شفريدى وجد نا شيئين -آخرين لما ئد تنا فاغنا نا الله جدا

ريدى – لكن وليم ينبغي الناان تصيدها فان الله تمالى قدملاً الارض نعمة يجتاج اليها النا س لكن لا تحصل الابالمشقة والجهد

وليم – ريدي قد بقي انا ثلاث ساعات من النهار فحان ان نرجع الى بيتنا و نخبرهم بما وجد نا فتسرون جدا

ريدى – صدقت وليم لقد جهد نا جهد ابالغاالهوم فلنصل الآن بيتناو لانرجع الى اسبوع ان كان ليافي الدار شغل لانه ما اثمرت الاشجار الى الآن وانمااخاف الن تضيع البطاط تاكلها الخنازير فتعال نخبر اباك بماو جد نافبرحا الساحل وجعلا بنطلقان الى اشحار النارجبل

واخذو ليم غصنا من كل شجر ما عرفها ريدي حتى جاء الى مقام كانا وضعا الجراب هنا لك فاخدا ه و دخلا فى الاجمة و قفلا الى ببتهم بتتبعان الاعلام قد كا نت على الاشجار فو صلا دار هم و قد بقي ساعة من النهار فرأيا سيكريو و امرأته جالسين خارج البيت وجو نو فائمة على الساحل معها طفلان يلعبا ن فائمة على الساحل معها طفلان يلعبا ن بالاصد اف فقص و ليم على ابيه حال السفر واراه اغصان الاشجار قدكانت معه سيكريو اني المعجب كيف ماعرفتها ريدي هذاورق القنب

ريدي—مارأيت شجر القنب قط نعم رأيت حبا لامفتولة بليفه ورأيت حبوبه كثيرا

سيكريو-وليم ارني ذلك الغصن وليم-شفهداشجر عجيب

سيكر بو - هذ اشجر اثماره تكون زرقاو قيل انهاتوكل في الاقاليم الحارة ربدى - نعم انهم يقلونهامع الفلفل والملح وبسمونها (برنجال)

ميكريو– الا تعرف وليم هذا

سيكريو – نعم انه عنب البادية نحن سناكله وسوف نتخذالخر منه و ليم – وعندى غصن آخرا تعلم ماهذا

سيكريو -- هذا شجرا لخر دل واري جهدكما مشكورا والحمد لله انه اعطانا اشياء كثيرة وهذه جونو نجئ لتدعونا للعشاء فتعال نذهب وكاد الشمس تغرب وبعد هنيئة سيظلم الطريق

فلما دخلوا البيت شا وروا في الامور الآتية فاتفقوا على ان يخرجوا السفينة من تحت الرمل وينظروا في اوضاع صخور على الساحل الجنوبي ليعرفوا هل مِكن ان بير السفينة من بينها الى <sup>ز</sup>اك الموضع لانه يكون اقرب الطرق اليه وعلی ان یذهب بعد ذلك (ریدی وسهكريو و وايم وجو نو ) من طريق البر الي ذلك الموضع بالخباء ليضرب هنالك وان ينصبوا علماعلى ذلك الحليج ليهتدوا إ به من البحر ثم يرجعوا قبلان يغشاهم الليل لئلا تضبح امراة سيكريو بوحد تهافي الدار

وليم -- أرى اله نوع من العنب مع الاطفال و بعد هذا يحمل الدواليب في السفينة وا لآت اخري كا لمنشا ر والفاس والمسنة وتجدف السفينة الى دلك الخليج وبعد الوصول هناك يضعوا الا شياء عن السفينة ويرجعو امن طريق البرالي البيت وقالوا ينبثي لناان نحفظ اشجار البطاط ان ياكالهاالخناز برونطرد الفنم الى ذلك الموضع لترعى العشب تمـه رنحفظ المرعى القديم لجمع التبن فليقط ريدي او تادالتنصب حول اشجار البطاط ويحملها سيكربو الى دلك المقام وزعموا انهم يفرغون منه في مدة شهر و اما ا مرأة سبكر بو وجونو فعليهما ان أنما في هذه الايام وتخرجا العشب من البستان والمنبغي ان يحاط بعد ذلك بالاوتاء واذ افرغوا من هذه الامور المهمة حملوا على السفينة الزقوم ليحيطوا به البستا ن ثم التفتوا الى ا شياء كا نوا اخذوها منالمركباذ اانكسرو لركوها في الخليج لياخذ وامنه ما يحتاجون اليه و يضعوه مصونة في بيت الذخا ئر ثم يشاهدون الجزيرة برهاو بحرها ويصورن

سيكريو تلك الجزيرةويكون هذا كله في فصل يناسب ذلك

🧩 الفصل الثالث و الاربعون 🍀 ( عن لهم مركب)

و خرج ريدي ذات يوم من البيت بكرة والناس نيام وصا ر الى البستان يحدث في نفسه ان ينبغي لنا ان نقطع او تا د انحيط بهاالبستان فر اح الي البستان ووجدان الاشجار قد نشأ ت ثم: هب الى الساحل ورأى بالمنظار الى الافق كما كان دابه فتر اأى له شبح في البحر فتا مل و تیقن بانه کا ن مر کبا فوضع المنظارعلي ظهره وبهت بهذا الامروطار لبه سرورا ثم نظرالیه مرة ا خری بالمنظار فرأه يجئ مقبلا الى الجزيرة فمشي اليموضع كانوايصطاد ون السمك هنا ك و جلس على صخر ة يتفكر ا هذ ا م كب بعث لنا او جا ، الي الجزيرة بحسب الإنفاق فتيقن انه مابعث لانهم كيفٍ عَلُمُوا انناما غرقنا ونحن على هذه إيقاسي ابي وامي الآم الغربة الجزبرة احياء وظن ان سبب مجيئه الى الجزيرة حاجته الي الماء ويمكن ان يبدل لم يكتمان ما بهما من الغم فهلم وليم ينبغي لنا

طريقه ولا يجي الى الجزيرة وقال في نفسه لايعلم سبب مجتميه الاالله تعالى نحن في يده وانه يفعل مايشاء فلاأخبر بهذا احدالا نه ان ذهب الى سبيله يشد عليهم الغم فينبغي لي ا ن اعتمد في ذلك على وليم لانه صبي عاقل ثم برح مكانهوراً ي المركب مرة اخرىوانطلق الى البيت فوجد وليم قد استيقظ من المنام فدعاه ریدی وقال له وهایشیان وليم اخبرك بسروانت ستعرف انه سر لاينبغي ان يخبربه الآن احدُ سواك وانه ي كمشف عرقليل فاخذعليه عهدا بكتمان السرثم قال اني رأيت مركبابعبدامن جزير تناو يمكنان يكون سببالنجاتنا من هذه الجزيرة اويذهب لابلتفت الينافانكان كذلك ليتمق على ابويك فلماسمع وليم ذ لك بقي هنيئة ساكتا ثم قال الحمدالله تعالى انه بعثه لنجا تنا من هذه الجزيرة واتيقن انه سبنجينا اماتري ريدي كيف

ريدي-هذا امرطبعي اعلم انهما

ان نسرع ولنبدا في عملنا قبل طلوع النهار ان اخرج شف هذا هوالمر كب تم اراه المركب بالمنظار على هذا وليم — أنه يجئ مقبلا الى الجزيرة سيكم ريدي — صد قت لكر لا تكلم ويد فينبغى لنا ها ليا فضع المنظار ههنا ورح الى بيت الذخائر و تاخذ الفاس هياك هياك بنبغى الشمس لا ان نفرغ من عملنا قبل ان يخرج امرأة سيكم البوك من البيت الذخائر وحينئذا وحينئذا لفاس وقطع به ريدي شجر امن اشجار و المم في الشمس النارجيل و حمله الى ذلك المقام با عانة و ليم في الشمس النارجيل و حمله الى ذلك المقام با عانة و ليم

ريدى - اذهب و ايم وجي بمنسفة واحفر حفرة وانصب فيها هذا العمود ثم شد عليه علما واذا فرغت جي للطعام على د ابك كانه ماحد شامر وعلى المائدة ساقول لابيك اني اذهب اخرج السفينة من الرمل مع وليم وهو يجهد في اشغال اخرى في البيت

ولیم – لکن الاعلام عند مضجع امی کیف ناخذ ها

: ريدى-، اقول لها انانشرالشراع والثياب في الشمس لتجف

فلما كانوا ياكاو ن الطعامقال ريدىاريد

ان اخرج السفينة من الرمل ويعيننى وليم على هذا

سيكريو - و ما افعل انا ريد ي ريدي - اظن ايام المطرقدانقضت فينبغي لنا ان لمقي ثيا ما وافراشنا في الشمس لاني احسست فيها البلل المرأة سيكربو - نعم احسنت ريدي وحينئذاكنس في البيت انامع جونو و ايم - كيف ر ايك الالمقي الشراع في الشمس يجف

ريدي - نعم نحملهاعلى الساحل و ننشرها ويبقي سبكريو عندامك و جو نولعضدها سيكريو - فينبغى لناان ناخذ في جهد ناكا ا من تبالا ندا لقد فرغنا من الطعام فاخذ (ريدى و و نيم) الشراع و الاعلام و جاء و ابها على الساحل و نشروها في الشمس واخذ و ليم لو التو و جاء ريدي بالحبل حيث مارءاه احد و شد ا اللواء با لعمو د و نصباه ثم جمعا و الحطب على الساحل ليو قد انار او ذلك الحجمة الحطب على الساحل ليو قد انار او ذلك الدخان وقد فرغامن هذه الا مو بو

في ساعة لا أكثر و ماز البالمركب يدنو من الجزيرة واذ ابا لريح قدا شتد ت ففكوا الشراع ثم تراكم السحاب وتلاطم العباب

ریدی — اری الریح تشتد و لیم وان المركب ان لم يخف الصخور وصل الى ساحلنا

وليم-اتبقن اله لايحاف الصخور ولیت شعر ی کم میلابینماو بېنه

ریدی– نحو خمسة امیالواری الربح تهب الى الجنوب والسحاب يتراكم على السهاء اخلاف ان يصيبنا الطوفان ليكي مثل بكاء امرأته ثم نشر ا العلم بخفق وكان فيه مكتوب اسم المركب ( با سبفك ) بحط جلي شم اوقد االيار واراق عليها الماء ليصعد الدخان وبيها كانا ينظران المالمركباذ ابسيكريو وزوجته وجونو با لصبی فی حجر ها و خلفها ( طا می و كيرولائن) يعدون الىالساحلوسبب يذ لك انه لمــا نعب طامي من الجلوس بلا شغل خرج من البيت و صار الى الساحل فرأه العلم شم المركب مقبلا الى الجزيرة | ويتركو ننا

فرجع من و قته ودخل البيت بصرخ ابی امی هذا القبطان ( او سبرن ) قد جاء في مركب كبير فالم سمعوا هذا خرج سيكريو وامرائه منالببتورأيا المركب فعدواالىالساحل اسرع ماامكن وقال سیکریو هلا اخبرتماریدی

ریدی - انی اتا ف کیف علت هذا واني قد كنمت مك لمصلحة

و ایم—نعم ابي قد صابق ريدی فطرحت الامرأ هنفسهاعلي صغرة والدموع نجری عمالی خدیها و کا ن سیکریو

سيكريو ــ هل اهل المركب رأ و ا ر يد ي

ريدى - لاانهم مارأ و مال الآن و انی قد کمت ار د تان اخبرك بعد ان ر أو يا

وليم-انه بدلجبة سبيلهريدي ريدى--نعموليم انه يخاف من المجيئ عند الصغور والجال

امرأة سبكريو-ها إلدك اذهب

ريـدي – لا لکنهم لم يرونا الى الآن

وليم – بل انهم رأ و نار أ وناشف انهم يشيرون بالعلم

ريدي - صدقت ويم امهم رأو ال ها لحمدالله على ذلك معانق سيكريوزوجته الماس وبينما كا نوا يتكلمون اذرجم شفقة لها وهي تبهيئم قبل اطفالهو اقبل المركب الى الشال بصائح ریدی وصار کا به مجنو ناشدة السروروسارت جو نواضحك والدموع عری مملی خدیها وطا م**ی** ا خذ بید قال ريدى لسيكريوسيدي لاشكان « هل المرکب ر أو ناو ينجني انا ان نخو ج سفينتنا من الربل لاني أعلم السبيل من لايبعثون سفينة على السماحل في مثل هذه الريح

> سيكريو- - اتحسب الريج تعصف ريدي—نعم و يلنا هيءاصفة فا ن السحاب ككاثر وارىانهم لايجرا ونعلى المجيئ عند الجزيرة مخافة الصخورحلي ينقضى الطوفان

آمرائة سيكريو –لكنه مرلا يتركوننا وان اشتدت الريح فيجيئونا بعدالطوفان ریدی – نعم ان استطاعوا یجیئون وانأ اتيقن كذاواكمن بعض الناس قلو بهم كالحجارة لايلتفتونالىمصائب

فقال و ایم مجشها اری المرکب یخا ذلنا سيكريو - تعس القلوبالقاسية ريدى - اخطأت سيدى في قولك ﴿ كَبِرُ وَ لَا أَنِّ ﴾ وجعلا يرقصا ن ثم ا هذا و الحق ا نه لوكت قبطا ن ذلك ا لمركب لفعلت حينئذ ما فعلوالا ن الطوفان يشتد كل آن و انهمخوف لهم جدا و قوفهم في موضع كا نوا فيه و بين الصخوروانهم لا بعلمون وارى انهم كيف تعرف انهم يتركونك بل اتيقنالنا سنلقيهم بعدا ن ينقضي الطو فان فما اجاب سیکریو ورای المرکب پذهب عنهم فغرقت قلوبهم في تيا رالهمورنوا الى المركب حسرة وكلمابعد انقطع رجاؤهم فاشتدت الريح وغاب المركب تحت ذيل المطر فزأى سيكريو مغموما الى امرأته و اخذبيدهاو انطلق الى بيته تنفس الصعداء

رید ی –نعمنسیتانه قال (یاایها الذبن تعبوا وعلى ظهورهم وزرجيؤا في كنفي وا نا اواسيكم) وقالت امراءً سيكريو باكية اخطأت جداوالوم نفسي ففتح سيكريوالكناب وقرأآبة منه ثم سلم عليهم و ر أحوا الى مضا جعهم و في الليل نزل المطرو عصف الهوام وكان الصبيا ن في نوم غرق ولكرن سیکریو وزوجته وریدیوولیمکانوا غرقي في احزانهم الكتعلت عيونهم بنوم وهذه الليلة كانت اقبح ليل لهم منذوردو اعلى الجزيرة ولبس ريدى ثيا به قبل الصبحوطلوع الشمس وراكىالى البحر فوجده بتلاطم ويتقاذف ثم رأى بالمنظار الى الا فق فما وجدا ثر المركب فمكث على الساحل الى وقت الضحىفد عادو ليمفرجعو وجد سيكريووز وجه جا لسين في ا شدغم مماكان مالامس

سیکر یو --اخاف انك ستخبرنایمانکر هه ربدي-کلاسيدې ولاينبغيلك ان ترجو خبرا بطيب لك ذكر. ختي

وسائرهم تبعوها الاريدى فانه مكث | رحمة الله تعالى بنظر الی المرکب ریثا کان برأی منه فلما غاب من نظره قلع العمود وحمل اللواء على كتفه ورجع الى البيت محزونا ﴿ الفصل الرابع والاربعون ﴾ (سفينة الجفاة)

> فلما د خل ر ید ی فی البیت وجد هم اشتد حزنهم فماتكلم بهموغربت الشمس وارخى الظلام سدوله وحان وقت النومفنامالصبيان و لكن ج' ب سيكريو آخذابيدامراتهور اسهاعلي كتفهوهي تبكي و بقيتا في هذه الحال:حتى.ضياكثر من وقت النوم فقال ريدي انر بد ان تجلس هناك طول لياك فقا ل سيكريو لا فائدة بنا في الجلوس فنهضت امر أنه و ذهبت الی مضحم! رکاد سیکر یو پنهض فوضع ريدي الانجيل امامه فيا النفت اليه وبقيهائما فياحزانه فلس وليمكنف ابيه ينبهه تم ذهب خلف السترعند امه و خرج بها

سكريو – عفا الله عني قد نسيت الصلوة شغلني عنهاالهوى والقنوط من

بمقضى الطوفان

امرأة سيكريو- اتحال انالمركب سيرجع الينا

ريدى -- اخبرك بهاعسى ان المركب لايمكن ان ببقى في الجمهد في الطوفان فيحتمل ان يكون قريبا (باسيف ماوسنرا ه بعد الطوفان و يمكران قذفته المركب الربيح على مأة ميل عما واظن سبب سيكريو مجيئه الى الجزيرة ماكان الاحاجة المافه فيمكن على الله قذ فته الرياح العاصفة بعبد امنا فيمكن على الله وينشذ انه اماقرب من مدينة هي رحاته ولا يقد رقبطان المركب ان يفعل امرا على ما في الله الما خيرومع هذا اخال انه يرجع البا الامر أن امكيه ذلك

سیکریو – مابر دکلامك ما<sup>ن</sup>حده فی قلمی

ريدى – لاطائل في تمكين الاوهام الفاسدة من قلبناولوانه لايجي الينا بنبغى لنا معذ لك ان نشكر الله تمالى لامر

سیکریو - و ماد اك الامرریدی ریدی - قبل هذا ما كان احد یعلم اننا احیا ، و الآن قدعرفنا اهل المركب، و انهم یخبرون اصد قا، نابمكاننا فی الجزیرة لا نهم اقد قرأ و ۱۱ سم المركب سیبعث الناس لنام كبا آخر المركب سیبعث الناس لنام كبا آخر سیكریو - صدقت ریدی ما ظنت هكذ الد كان قابی یط پر شعا عافا نوكل علی الله

ربدی - نعم سیدی افی سررت جدا بقو اک هذا و امحزن جدالحزنك على ما فاتبا

سيكريو - فلا نتكام ريدى في هذا الامر ثانيا والله ارحم الراحمين ويعفو عمن يتوب اليه

فبقى الطوفان لا يهد ، يومهمهذا فلماكان اليوم الثاني خرج ريدىوراح الى الساحل ووليم خلفه

وليم - اظنان الطوفان قدسكن بعض السكر،

ريدي - نعم صدقت ان الطوفان

قد سگنواظن ان یسکن البجرکل السکون الی وقت العصر و لا فائدة فی ان التمس المرکب بالمنظار لانه لاشك بعد عناجد احیث ان رجع الینا ما وصل فی اقل من سبعة ایام هذا ان لم تصبه الریاح الشالیة بقال و لیم – ریدی – ریدی (واشار بقال البحر عند الصغور) شف ما هذا اهذه مفینة فرأی ریدی بالمنظار وقال نعم قارب فیه رجال

وليم - من اين جاواً وشف كاد ففرق السفينة في الامواج وستنكسرءن قليل تعال نرح اليها و نعينهم ان امكن فذهبا الى موضع كا نت السفينة تجاهه و مداالنظر اليها فرأ يا ها تجئ اليها

ريدي - وليم اظن ان الرياح الله فد فت هذه السفينة من سا حل الجزيرة الكبيرة هناكثم رأى بالمنظار وقال فيها وجلان وحشيان و انها في المغاوف لكن إمنا من صخرة كانت في طريقها

وليم - نعم انهم قربوا من بحر ليس النلاطم فيه لكن الزّبد عبدالساحل كثير

ريدى – لا با س وليم ائ الجفاة لا يخا فون الزبدلانهم يجدفون السفينة احسن ما يكون

فبينها يتحدثان اذدنت السفينة من الساحل نعبر الزيدوا للذين كانا يجد فانها خرا مغشيا عليها من التعب والجهد و استقرت قاعدة القارب في الرمل

ريدى – ويحهم اراهم يموتون تعال نجر السفينة من الرمال .

فلما كانا يجر ان السفينة الى الساحل لامل فيها ريدى فوجد انهاكا نتا امرأ تين في وجها آثار الوشم حيث جعسله مهيبا قبيحا وكانتا حديثتي السن

وليم —هل اسرع الى البيت و اجي الها بشئ

ريدى - نعم استسل جونو ان تعطيك شيئا مما اصلحته للغداء فذهب وليم وجا، بماء الشعير فالتي ريدى شيئا من ذلك في افواهها وزهب وليم ليخبر ابويه بما جرى فرجع ومعه ابوه فوجدا الامرأ تين جا لستين في السفينة فجروا السفينة على الساحل ان تنكسر من الصخور و ما و جد وا فهما شیئا سوی المجاد یف | فی اید یهم المنقوشة عليها والحصير

ريدى - لاشك ان السفينه قذ فتها الريح من احدى الجزائرهي واقعة حولنا وانهاماو جد تاشيئا للاكل منذ يو مين مأة منهم فهذا من رجمة الله انها جاء تا في هذه الجزيرة

> سيكر يو – صدفت ربدي لكني ماسروت بهذا الامن لانه قد ثبت عندى اننابين ظهراني الجفاة ويمكنان يغيروا على هذه الجزيرة

> ريدي-يكرلكن هاتين الامراتين يستا بمحذور تينولعلهابعدان تعلمتالساننا تمنعان الجفاة عزايذائنا

> وليم – هل تخاف انهم يقتلوننا ر یدی

ريدي-ان الجفاة كمثل الوحوش وهم بغيرون على الاشياء التي يجتاجون اليهاكالحديد فان جاؤاواخفينا الحديد منهم ثماعطيناهم شيئامنه فلعلهم لايقاتلوننا لكن ينبثي ان لا ننتر بهم وعندي ا المجا دلة بهم اهون من ان نسلم ا نفسنا ﴿

وليم لكن كيف نجاد ل حماغفيرا ريدى -- بنبغى لنا ان نكون متجهز يناللحربوان نقاتلهم ببناد فنانغلب

سمكريو-ويلنابيناكنانرجوالقفول الى اوطاننا ادا بنا نشا وركيف نقاتل الجفاة لبتنا يظهر لما المرك مرة اخرى ريدى -ان الريج قدسكن وقبل العصر بزول الطوفان وارجوان ارى المركب بعداسبوع ومايشت الى الآن سيكريو - و لكن ما اطول هذا الزمان

ريدى --ويعزعملي ايضاد لك اري ان نذهب بهائين الامرأ تين في بيتنا لتستريحاهناك

سبكريو —وانهما لتفهما ن معنا نا بالاشارات فامرها ريدى بالاشارة ان تقومافنهضتابالجهدثم مشي ريدى الى البيت يشير اليهما ان تتبعا ، ففهمتا معناه وارادتا ان تمشيالكنهماكاد تاتخرا من الضعف فلبثتاهناك طويلاولما علمت عليهما وامرت جو نوفا عطتهما طعا ما فاكلتاثم نامتا

سیکریو –وممامن الله به علیناانها امراً تان ولو كانت الرجال لساء ناذ لك رېدي –لکن لايبغي لـا ان نغتر بالامر أتين لانهما من قوم الجفا ة الجزيرة فينفعناقيامهماجد الان الماشغالا كثيرة ارجومنهما الاعانة فيها

سيكريو -اين تبيتان الاياة ريدى -اني قد كست اخال في هذا الا مرفا ريد ان نحبسهما في بيت الذخائر لتببتانبه

سيكريو-نعم مارأيت و ماحد ثامر الىخمسة عشر بو ما والهم لم يئسو ابعد من رجوع المركب ولوضعف الرجاء کل يوم و کان يذهب رېدی بكرةويرى الى الافق بالمظاررجاء ان يترائي المركب فان ظهور المركب وغيابه ا اخل باشغالهم فماجهــدوافي عمل و لا يِدُو ُ ابامر لا نهم ظنوا انه لا فائدة

أمرأة سيكريو ما جرىعلمهمارقت قلبها ل فيه ما مه ان جاء المركب ضاع عملهم وعادت موة تينك الامرأ تبن فكاننا تعملان اي شئ امر وهابه وجعلتا تفهان بعض الالفاظ الانكليز يةفشاوروا يوما ان يذهب بعضهم الى اطراف الجزيرة مرة اخرى وارادوا الرحيل يومالاثنين فحدث اذ داك امر قد انفسح به عزيمتهم و هو آنه لما كارن يوم السبت تمشي ريدي الى الساحل بكرة النهارفماوجد سفيلة الامرأ تين هماك وقدكا نواجروها من البجر عملي الارض ان لا يجري بها الماء فذعر ريدي بهذا الامرجدا ورأى بالمظارالى الجزيرة الكديرةفبصر بشبم في البحر بين الجز يرتين فاإكان ينظراليه جاء ه و ليم

ريدى -وليماري ان الامرأتين فدهر بنافي سفينتها فاسرع الى موضعها فان تجد هاهمائه والااخبرني بذاك فعن قليل رجع وليم يسرع قائلا انه ماوجد الامرأ تين والهاقد سرقتامسامير واشیاء اخری من الحدید

ريدى - قدساء ني هذا الا مر

،کاُر من فرهاب المرکب <sup>آ</sup>

وابم ولم ذاك ونحن لانحتاج اليها ربدى صدقت اكنم ااذا نصلان إلى اوطانهما وتخبران الجفاة ان عند ا حد بد او تعرضان عليهم ما سرقتاه من لحد يد ايركب جم غمير منهم اليناليا خذ الحديد مناوقد اخطأت حيث مااحرة ت | في ايام الإمن السفينة بالنا رفتعال نخبرا اكراك بهدا الامر وينبغي لبا ان نشمولةتا ل الجفاة باسرع مامكن ليا ولكن لا تقصص هدا المبأ على ا مك

فاخبرا سیکریو تهدا حینما کا ن واقعا حاد جالبيت فاشار سيكريو انلا يحموا هدا الامر مر · ي زوجته فا خبروها واجتمعواللشورى فكان مما انفقوا عليه ان يجنسوابيت الذحا ئرعاجاين حرت لايستنايع احدانيد خلفيه دافرافوا من تحصیله سکسوا فی الحصن و تر اوا [ البيت والانتياء التي لا تليق ان توضع ﴿ فِي السَّاءُ وَسِعَى المَّاسُ بَجَلَافُهُ عَبِّثُ فيالحصن وضعوها فيالبيت اووا روها بينالآجام ثرانتدبوا المتال الجفاة وتهيأوا له وبعــد ذاك شغلوا في اعما لهم كا نوا

قدروهام قبل واجتمعوا ليانلايبدؤا اليوم بامر بل يعبد والله تعالى ويسألوه البصرة وكان يوم الاحد و ليبدؤ الما عزمواعليه سم الله تعالى يوم الاثنين ا امرأة سبكربو – ما بالى ا حس قابي مطمئنافي هذه الداهية وكان فشلا

ر دی -- وار جوان نکونی كذاك

سيكريو- وما اقصرعلمنا بمايحدث غداكيف كان سرورنا لما عن المركب اما وايقًا بقفوالما الى اوطانيا فالطوفان الدي قِد منع المركب من المجنى عند فاطرح سفية الحفاة على ساحل جريرتنا ثم بعد ان سكر الطوفان رجو ا ان يرحم المركب صينئد فهربتا فيه الامرأ مان واخبرتا قومها مكاننا ههنا وارانا نتجهز الآن لمفاتلتهم وانه يفعل مايشاء في الارضكما ﴿ الفصل الخامس والاربعون ﴿

(الشوري)

ما زال اهل الجزيرة في أقيح حال يئسوا

منرجوع المركب حينهاكانوا ايقنواانهم يركبونه علا انه هربت الامرأ تات منعندهم بالمسامير والحديد وخافواان يطرق الجفاة مجتمعين مغيرين على الحديد ولذلك ذهبت قلوبهم شعاءاً واصابهم الهموالغم بحيث مضت ثلاثة اسابيع بعــد ذهاب المركب وانهم ما عملوا شيئا ممــا كا نوا عزموا عليه يرجون مرة رجوع المركب وينظرون طوراالي جزبرة الجفاة مهذا من قبل خو فا ان تظهر سفنهم مقبلة اليهم فاتفق انه حبنها کان ینظر ریدی یوما و قت الفجر بالمنظار الى الا فق قا ل لسيكريو وهو واقفامامه عند بركة السلاحف أمن المها لك لاينبغي لنا القعود عرس امورلاند ليا منها و ینبغی لبا آن نذِقران المرکب لا برجع الينسا وار اكم زعمتم ا ن الجفاة لا تقبل الى جزيرتناو امنتم على انفسكم وقديروعني هذا الامرواخاف انهم يطرقون في بعض الليا لى ويقتلون زوجك واطفا لك عــلي مضا جعهم

فلظم أسيكر يوعلى وجهه بيديه وقال

رحم الله علينا وينصرنا

ريدى -ينصر االله تمالي اذننصر انفسنا انه يعطينا القدرة اذارد نا امرا وانه لايظهر شيئا خارق العادة لنجا تنا وان بقينا كذلك لا نجهدلد فع الضرر فلاينبغي لنا ان نرجو نصرته لقد اصا بنا الغم جدا لكن ينبغي لناان ننسيه ونحتال لد فع البلا يا التي ستحل بنا

ولیم —صدقت ریدی انی خلت هذا من قبل

سيدكر يو --وا ني سهر ث اللهاة واحسنت الفكر لعلى أجد سبيلا الىحيلة لد قـع الد و اهى لكن ماعلمت بامر ينجينا من المها لك

ريدى حوانا مثلك ما وجدت حيلة الافي البا رحة واظن انها احسن ما يكون فنشا ورفيه جميعا

سیکریو – طیب فلنجلس عــلی الصخور و هات برایك اولا لانك اکثرنا تجربة وسنا

ر يدي -- سمعاً و طا عة اخاف ان يطرق الجفاة علينا بيا تا ونحن غير مستعدين للقتال فينبغي لناان نترك البيت

سبكريو - فما نفعل بعد ذلك هل نرجع الى الخليج ونسكن هناك إ ربدی – کلااننا لفد و حد نابقمة طبية من الارض على الجانب الجنوبي من الجزيرةفيهاكثرة العشب للغنموالبطاطالما ولانسلطيع اننحفظ البطاطمن الخنازير بغيرالحصاروان حاصرناها باغصان النارجيل احتمنا الى زمان طويل فيكنى لناالآن ان نحفرخند قا حول الارشجار لكنه يكون امراصعاان نروحمن البيت الى ذلك المقام كل يوم ونترك همنا الصبيان فينبغي لنا ان نضر بهناك تحصن البيت الخبام لان الهواء طيب ونسكن جميعا هناك و نا من على انفسنااذ ذ ا ك اكثر من هذه الدار

> سیکریو – نعم الرای بذلك ا منا لایام نجهد فیهابامور نا

ريدى – ويحلمل ان المرأ نين ما ريدي فينبغي وصلنا الى اوطا نهما لان الربح كا نت ريدي فينبغي تهب بخلا فهما وكذ االماء يجرى بخلا فهما وكذ الماء يجرى بخلا فهما وصلتا فلاغر و يد للن الرجال اناو وليم الى فالى بيننا لاغير

و ليم – الريد بهذا ان نترك هذا المقام باسره و لانجئ هناك اخرى ونخاذل كل شئ بنيناه لكفايتنا

ريدي – كلاوليم اسمع ما قول بعدوهوا له لما لفرغ من حصارتلك الاشجار نترك امك والاطفال هناك و نحن نشغل في امور أا بهذا الموضع و نبيت في ببت عمرناه في الاجمة و نحاصرتلك الدار لتصير مصو نة محفو ظة عن الجفاة و نهى القالم

سيكر ہو۔ اكرن لااعرف كيف تحصن البيت

ریدی اشرح لك هذا من بعد ثم ان جاء ت الجفاة نقا تلهم من وراء الحصا رونهزمهم باذن الله لان رجلا خلف الحصا رومعه بندقة ليغلب على عشر بن رامحا

سيكريو — وما احسن رايك ريدي فينبغي لناان نبدأ في تلك الامور اسرع ما يمكن

ريدى - ينبغى ان اجدف السفينة اناو وليم الى ذلك الخليج أو نعر ف او لا

كيف الطريق من هما الى الخليج واذا عرفنا الطربق رجعنا وحملنا الحيام و اشیاء اخری عــلی القا رب بریـهـــا ه اك و ضربا الخيام تم د هب باهلك والاطفا ل•ن بهز. الاجمة وسكن هنالك فا لآن سید ی ن ں و ا فقت علی هذ ہ 🏿 الامور فحيهلا اســرع ما يَكن لان ليا | امو راتستی غیره ولمذهب ال الحلیج / فوجداه کم اراد ا الذيمدخرنافيهقال الشروع في بياء الحصار لنجيءٌ من هماك المسا مير وا: اداخرى سيكريو --- يجب علينا ان نبدأ فيالجهد ولانضيع الفرصة لابهقدمضت ایام ونحن کسالی

> ر ید ی -- سا حبر حر متك. با عزمنا عايـه ني وقت الطعا م نم انا وو ليم نجد ف السفينة و بسعى ا ن نجد طريقا الى نلاب البقعة من البحر نوانت تجمع الخباءواتداء اخري واظل ان نرجع الى وقب العداء

> ثم بهضوا و انطلقوا الى البيت مطمئين بمااحتالوابه فيحفظهم يدعون الله أن يعينهم في جهد هم أ

﴿ الفصل السادس والاربعون﴾ ( طامي والاربيان )

فلاسمعتامرأة سيكريوعلى المائدة ماعزموا عليه وعرفت فائدته وافقت عليه ونهض ربدي بعد الطعام وتبعه واليم وراحاالى السفينة فقذفاهافيالبجو وجعلايفتشان على طريق من بير،الصحور

ريدي -و ببني المان محفظ آثار الطراني شف الى داك العيمرة الهامتوازية بسنانا وان حفظت هذا تحد الطرق N= lc

وايم-الانرى:ن مركة السلاحف المنصقة محائط بيتا

ربدى - صدقت فتعال نجدف السميمة لنرجع سريعا فالمهيبهما المسير الى حنوب الجزيرة وكان يجدفان السهية مانصقة بالساحل

وابم --وكم ميلا الى هذا الموضع مزبيتنابطريق البحرريدى

ريدي-لا ادري وليم واحسب المسافة ايست باقتمرمن اربسة اوخملة امیال و ند هببهد ه الریجالی بیتماواوانها تهب خفیفا

وليم ارى البحرههذا عميفا جدا ريدي - صدقت انه عميق في هذه العدوة من الجزرة واطن الما قد دنونا من الخليج الذي نصبنا العلم على ساحله شف د ده الاشجار والميد ان فقف هنيئة براين رحلنا

و ليم -- شف الى ها بين الصحر نين الماحل ( وكانت ثلاثة او اربحة صخو رعلى ساحل الخليج)

ريدى -- صدقت اظن نحن على باب الخليج هلم نجدد ف فجد ما السفية ولما وجددا انفسها في الخليج اعجبها البحر حيث كان مسط اكبركة ١٠ لايلاطم ديدى – تعال نصلح الشراع و رجع الى بشا

وايم - مهلا ربدى ارى سيئا بين الصخر تين فاخذ اربيانا كبيرا وطرحه فى السفينة

ريدي — قدربجنا في سفرناهذا وما رجعنا من غير نفع لنا سنتغدىالېوم

على اربيان نتعال حد ف السفينة وسنرجع وقت الظهر وهي محمولة باشياء كشيرة فنشرا التبراع ووصلاالبيت فيافصر من ساعـة واخذوليم الاربيان ووضعت جونو قدرا على الاثافي نريد طهيه فيها فجاء طامي مع اخته ليشاهده فجعل يوذيه بان و خزشینًا في عینه ثم اراد ان یمــد ز نبه فاضطرب الاربيان ففرطامي من عنده ثمقرپ منه واخذ بدخل عصنافي فيه فاهوى بكابيته واخذ باصبعهفصرخ طامى وجريده وتعلق الاربيا ن بيده بعُمل بِقَمْرُ نَزَعًا وَلَكُنَ الْأُرْ بِيَانَ قَدْكَانَ خارج الماء منذزما ن طويل وكات ضعف بجراحة اصابته حين اصطيدوالا اکان جرح اصبعطامی فاسرع الیهریدی وفتح كابتيه واخرج اصبع طأمي فولى هار با لشدة الخوفلاينظر الى عقبه حتى وصل البيت فضحكت (جونو و رېدى) حتى فحصابا رجاها وسال الدموع من اعينها اشدة الضحك فحجل طامي جدا اذ رآها ينحكان عليــه وجلس خارج

البيت الى ان دخلت جونو بالطمام في

البيت فد خل البيت و لما راى لحم الاردان ﴿ الفصل الما بع و الاربعون ﴾ على المائدة هابه على المائدة هابه

سیکر یو – اظرن انك لاتاکل الاربیان

طامی -- بلی انا آکله لانه اراد ان باکلنی

سیکریو – ای عضومنــه تاکل الشنهی کلبتبه

طامی -- نعم اني امضغ کابتيه لانه اضربي

سیکر یو-لولم توذه طامی ماکان اضر بك فلا اعطیك منه شیئا لانك تاکله معاد یا له

طامى—انا لا ارغب في الاربيان وان القديد الذُمنه

سيكريو- وانانتلا تشتهيه فلا نكرهك على اكله فنقسمه بيننا ليس فيه حظك - فما طاب اطامي هذا الكلام لانه كان يريد ان ياكل الاربيان وكاد يبكى اذ قال له سيكر يو انك ا خدت حظك منه قبل الطعام

الفصل الدابع والاربعون المنجهزّوا للانتقال المالعدوة الاخرى النجهزّوا للانتقال المالعدوة الاخرى فلما فرغوغوامن الطعام عاضدتها (جونو وسيكريو) في حمل الخباء والاعمدة والاو تاد والمناسف على السفينة واراد ريدي ان يجدفها فقال وليم لواخذ نا فراشنا معنا لاننا لانقدر ان نضرب خينين اليوم فنبيت الليلة هناك في خية

و نضرب الاخرى من الغد

ريدي — نعم ما رأيت وليم جونواعطيناالطعام لناكل غدا - فاعطته جونو مضغة من القديد وخبزا و ثلا ثا الفاسين والمنشار على السفنية وجعلا بجدفان الفاسين والمنشار على السفنية وجعلا بجدفان وعرف قليل وصلاالي الجانب الأخرمن الجزيرة فصد روامع مامعهم من الاشياء و شد وا السفينة بجبل و حملوا الخباء الى اشجار الكمثرات فقال ريدى تعال نطلب هضبة لنضرب الخبام فيها ولا بنبغى لنا ان نضر بها عند الاجمة فنبعد من الماء وليم - اظن المكان عند اشجا رأطلح طيبا لان الارض هنا ك مى تفعة الطلح طيبا لان الارض هنا ك مى تفعة

جداوالماء قريب منها

ريدي - صدقت وليم انه طيب / فنطمئن من الما م تمال نرالارض هناك فانطلقاالي ذلك الموضع فرأيا اوراق الطلح خضرا قد سمقت وطالت فاتفقاعلىان يضرباالخيام في شال ثلك الاشجار لان الاشجار يظللهم واوراقها تحجب الخباء عن البحرفقالا ان هذه البقعة اطيب الامكنة لنا فلنجئ بالخيام وغير هاههنافضربا الخباء وفرغا قبل غروب الشمس ووضعافيه الفراش الخيمة وسطحاهابالمنسفة ريدي - اظن انك عييت الآن لانك جهدت جدا

> وليم – ما عييت كانظن وماجا. وقت النوم الى الآن

ریدی - فینبغی لناان ناخذ المناسف ونحفرحفرات لنعلم كيف الماءههنا وليم — صدقت ناكل الطما مبعد . الفراغ من هذا

ثم راحا الىارضر طبة بين اشجار البطاط والطلح وحفرا حفرتين نحوذ راع مربع فتدفق الماء فيهماوبينما كانا يحفران اذغرفت كعوبهما في الماء

ولیم ۔ ان یکن هذا لما م عذبا

ثمر جعالى الخيمة وأكلاالطعاموناما على الحصيرفالااصبحاوطلعت الشمس استبقظا من المنام و راحا الى الحفرتين ، وجداه إيملوت ماء صافيا فذاقاه فاستعذبا مساغه لكنه ماكان خيرا من ما البيرفغسلاو حوههماورجما واكلا الطعام وضرباخيمة اخري لامراة سيكريوو الصبيان ثم قا الارض حول

ريدي – قديقي امروهوان نبني الا نا في لجو نو فتمال نا خذ قطعة من الشراع ونذهب على الساحل ونحمل من هناك الاحجار فيهافبنيا الاثافي فقال ريدي هذاصارالآن مسكنا طيبا

وليم – واتيقن امي تسر بهذا الموضع جد ا

ړ يدي --- وفي ابام قلائل يکو ن عندناطلع كثيرلان الاشجارةد اثمرت وينبغى لنا إن تترك الآنكل شي هناك و نرجع الى البيت ونجئ هناك الى وقت الظهرو نبيت اللبلة في الخيمة فرا حا الى

االسفينة وركباها يجد فانها الى البيت [جدامن الجهد في نقل الاشياء فلمااصحا وطلعت الشمس ركبا السفينة و جاء الى البيت فوجد هم يريدون الرحيل وقدجمع سيكريو مواشي كانت هناك فرحاوامن بين الآجام يهتد ون باعلام على الاشجار فانتلقوا متباطئين لانهم كانوا يسوقون الغنم ولذلك تعبوا جدا وطووا الطريق في نحو ثلاث ساعات فلما و رد و ا في تلك البقعة استطابها سبكريو وزوجتها جدا ولما و صلا الخيمة التي كان ضربها اريدي ورايم) عند اشجار الطلحسرًا جداودخلت امرأة سبكريو خباء هــا لتستريح هنيئة واطلقوا الغنم اترعى وناغت جونو االبرط حتى نام ثم راحت مع وليم لتجمع الحطب و تطبخ به الطعام وراحريد ى الى العينين ليجئ بالماءوجعل سيكريو ينامل في اشجار شتى و جدها هناك وكانت (كيرولائن) في الخباء مع امها وطامي جالس على الارض فلما رجع ریدی بقربة من الما نادی الكلاب وساربهاالي اشجار البطاط فنهض وليم وتبعه فلما دخلت الكلا ب بين الاشجَارجعلت تعوي عاليا ففرح طامي

فوصلت قبل نصف النهار بساعتين فذهبا فى البيت وشا ور وافيما بينهم واجمعوا على ان يحملوا على السفينة الطعام ليومين وخو انا و الكر اسى والاو انى وا لثياب ويرحلوابها ثم يرجعوا الى البيت بكرة من الغدثم يرحلكاهم من طريق البرالي المسكن الجديدوقالواان ( البرط ) يحسن المشى لايحتاج الى ان نحمله الالوقت یسیراذ تعب من المشی و ( طامی وکیرو لا ئن ) تمشـيا ن مع جو نو و الكبا ش واربعة اجداء يسؤقها سيكريوو بعينه (ريدي ووابم) والكلاب واماالد جاج ہوالفر ا**ر**یج فاراد و ا ان یترکوها هنا ك ظنا منهم بان (ریدی و وایم) سیختلفان هناك مرار افير عيانها

🎇 الفصل الثا من و الاربعون 💥 ( المسكن الجديد مُ

فلما حان وقت الظهر حملوا الاشياء یملی السفینة وجد فها (ریدی و ولیم) الى المسكن الجد يدووضعاعنها الاشياء هِ ناماتلك الليلة في الخيمة لا نهماقد لعبا

شباحهافلاخرجت مزبين الاشجار قطيعة الخنازير تتبعها انكلاب ومرت عليه صرخ احمة النا رحيل مذعوراوخر على الارض فدخلت الخازير اجمة ونهض طامي من وقته وهربالي الخياماسرع ماامكرله ورجعت الكلاب معدساعةولهانفس رابية تدل عملي انها تبعتها الىمسافة بعيدة ثم اصلحوا الطعام واکاواو ناموا الااصبحوا ذهب( ریدی ووليم) إلى البيت من طريق الاجمة ليحملا فى السفينة الله أله البيت من الخراثي والمواعين والتياب والطعام فلما وصلا هناك جمعا كلشئ ارادوا حمله واخذا شيئامن القديدود قبق الحنطة واصطادا سلحفاة من البركة و وضعاها مع اشيا اخري على السفينة ورجعا الى المسكن الجديد فبلغافي وقت الغداء ولماغرغوا من العلمام حطوا الاشياء عن السفهية امرأة سيكريو – وماالميب هذه البقعة ينبغي لنا ان نسكن ههنافي الصيف وهنااك في ابام المطر

> رېدى-صدقت ستى هذاالموضع هواو ه باردني الصيف طيب للسكون

و لكن بيتنا ماموت من المطولا جل احمة النا رجيل

امرأة سيكريو – صدقت ان ذلك البيت طيب في ايام المطولكنه حارفي ايام القيظ وهوا، هذه البقعة طيب جدا واني احب هـذا الموضع لااريدان اذهب هناك

كيرولا أن - امى رأيت اليوم ببغاء ات لوددت ان اربي احداها ربدي - - سوف اصطاد لك فرخامنها وانا اذاهب الى جونو اقطع السلحفاة لها

سيكريو -- وما نفعل نحن ريدى لا يبغى لما ان نتباطئ في امورنا ريدى -- صدقت ولكن ارى ان نضع اليوم كل شئ موضعه حيث تامرنا اهلك و من الغد نبد و في حفر الخند ق حول اشجا رالبطا طولا يلزم علينا ان نجهد في حفظها كثير الجهدلان الحنازير لا تجتريان تدخلها من اجل الكلاب ونحن نربطها كل ليلة حول الكلاب ونحن نربطها كل ليلة حول الكلاب ونحن نربطها كل ليلة حول الكلاب ونحن نربطها كل ليلة حول

شیکریو – نعم الرأی ما رأیت و العشب للغنم ههنا کثیر

ریدی - نعم یکون ههنا مرعی لحائی ما بعد و ارید ان اعلم و لیم غد ا کیف یحفرالحندق و یغرس حو له الزقوم شم نترکه لیعمل ذلك مع امه و نذهب الى الحلیج لنجئ من ذخائر نابمانحتاج الیه وقد قلت لى مرة انك نرید ا ن ندهب معی

سيكريو – نعمقلت كذلك وزوجتى كارايت لاتصدنى عن ذلك فاني لااغيب عنها وليم اكثر من ثلاثة اوار بعة ايام و نجمع هناك الاشباء ثم ارجع انا وابعث اليك و ليم لانه يحسن الجدف و لكن لاينبغى لماان نجمئ بالازوادهناك

> ريدي - بل نضعها في بيت الذخائر واذا فرغنامن هذا ناخذ في امور اخرى ونبني الحصن حفظامن الجفاة

إلفصل التاسع والاربعون (ريدي وسبكريوفي الخليج) فلاطلعت الشمس ذهبوا بالمنسفة الى الاشجار وحفرو ا الارض وكانت

رطبة فالهذاما اجهدهم حفرالحندق وكان عمرضه نحو نصف ذراع وجمعواالتراب على طرفه الداخل ثم راحوا الى اشجار الزقوم وقطعوا منها الاغصان وغرسوها قبل ان يدركهم الليل فحفر وانحو عشرة اذرع وغرسواعليها الزقوم

ريدى اظن ان الخناز يولا تستطبع ان تد خل البستان ا ذ حاصر ناه بالزقوم وو ليم عليك ان تحاصر البستان في غيابنا , كارأ يت اليوم

و ليم -- سمما و لكن الاعكن الفراغ منه معتجلا

ريدي – صدقت لاتنعب كثيرا في العمل وشد الكلاب حول الاشجار كارأيتني كل ليلة فلا بقتحم الحنازير وليم —وان جاءت فاصطاد بعضها ريدي – صد صغيرامنه والرك كبارها هلم نذهب الى الحيام قدحان الليسل وجونوا قبلت بالطعام ومن الغد علم ريدي وليم قبل

ظعنه امور الصيانة السفينة ثم اخذا لجراب

واستاذ ن سيكريو من امرأ ته فود عتها

على شيخ فا تنا

ميكريو —صدقت لاطائل نحته
بل هوا ثم ثم نهض وقال تمال نوا الاشباء المطروحة على الساحل و ناخذ منهاماند خره فراحا الى الساحل و لكن ماوجد اشئا ينفعهم الامنسفة و برميلين فيهاالقطران فرجعا وجلسا ليستر يحاقليلا ثم ذهبا في الخيمة التي كانت بين الاشجار قد كانو اجمعوا فيها ما اخذوه من المركب

ريدي ساري الخنازير جا، ت
هناك وجهدت ان تفتح برميلاقه الد قيق
فتما ل نرا زوادنا و تلك البرا ميلكلها
مملوءة د قيقا لانحتاج ان نفتح كلهاو لكن
نرى هل الد قيق فسد ام مصون و البرميل
الذي فتحته الخناز بركا ن حوله الدقيق
تعجر لاجل الماء فصارمثل الحجر فكسرها
ريدى بالفاس فو جد الدقيق في داخله
مااصا به الماء فمافسد

ريدي – هذالدقيق طيب ولا نفتح برميلا آخر لانه مثله قد نزَّ مأالبحر فيه فتحجربه الدقيق عند راسه وبتي ما

فانطلقاوالبندقتان على كواهلهاواخذريدى فاسا معه وكان لهم سفر طوبل لانهاارادا ان يذهبا الى البيت اولامن بين الغيضة ثممن هناك الىالحليج الذىكانو اصدروا اليه اوَّلامن المركب فلما وصلا البيت لبثا هناك ساعة ليستريحاثر ذهبا الىالبستان فاعجبهم منظر البطاط والباقلي وقد احقلت حبوب البصل فاصلح ربدى حصاره مخافة ان نجئ الخناز بر المطرودة تطلب الكلامهناك ثم تمشيا من هناك ووصلا الي العليج في نحو ساعنين فوجد ا خشباكثيرا مطروحا على الصخورتجف في الشمس اومدفونا في الرمل فتنفس سيكريو الصعداء جالسا على صخرة وقال هذه الخشبة تذكرني مركب (باسفك) واودان انسيهاوارى في هذه الاشياء اخرالعهد لنابوطننا

ريدي هذا امرجبل عليه الانسان وكذلك اني لما ابصر بخشبات المركب اتذكر (اوسبر ن)و الملاحين وارجوان راهم واري المركب لان الملاحين يحبون لمركب حداولكن لافائدة لنافي الناسف

في الجوف لم يصبه آفة فتعال نذهب و ناكل طعامنا قد اعطتني جو أولحمامشو با فناكله لانه اذيذ جدا

﴿ الفصل الموفي للخمسين ﴾ ( الصنادق من المركب المكسور ) فلافرغامن الطعامقال سيكريوا تعلمائ شي في هذا الصندوق بين يدبك فاخذ ريدى فاساوقتح به الصندوق فوجدفيه | آلات الخياطين وابرا وخيطا كتيرا فقال سیکربواظن هذا قد بعث مرس (لندن) وبهذه الاشياء يتعلم الخياطة ابنتی (کیرو"لائن)ولکن لا اد ری ما فی ذ لك الصندوق المقفل ففتحه ربدى ايضا فوجد فيه الخمر فقال ريدي مالياوللغمر من كامها سيكريو – لانطرحها ولانشربها الامثل الدواء لقداعتد نابالماءو ماشربنا الخمر منذز مان طويل فلانشر بهالئلانعتاد بها ثم فتح رید ی صند وقا آخر فوجد

> ریدی— هذه مانحتاج الیهاولکن هذا صندوق آخر اسمك مكتوبالیه اتعلم ما فیه

فيه صحونا صينية حواشيهامذهبة

سيكريو — لاا درى افتحه بالفاس، فلما فتحه ريدي وجدان ما، البحرنز فيه وافسد الاشياء فلما اخرج بعض الاشياء منه وجدات الماء ما وصل الى الجوف و وجدفيه الاقلام والدوات و القرطاس و آلات المصورين فقال ريدى هذا ما فحتاج اليه فندرس الاطفال في الجرارة و معمل مدرسه

سيكر يو – صد قت و افتح هد. الصدوق ايضاً

ريدي — اقول بغيرا نفتاحه أن فيه سليطاو مابق لنا سليط للسراج ومم ذلك في هذه الخيمة النباء هي اثمن من كاما

سيكريو- وما تلك ريدى ربدى - الاشباء التي اخدت من المركب قبل الفرق كاما من الحديد لانه يغرق في الماء وفيهامسا ميروفيسان ومطارق وآلات النجار وخيط وشراع واشياء شتى وكل شئ مما نحتاج اليه سيكريو - هذه الاشباء كلما

لحوائجنا

لان تينك المرأ نين قد اخـــذ تاكل شي ا وجد تامن الحـــد يداذ فرتاالى اوطانها و من احسن مـا اتفق ا نا قد فتحنا هذه الاموال بعد فرارها والاكنا اضعناها وشف هناك د لاء وآنبة يصلح فيهاالقدبد و هذه آنيــة خشبية يعجن فيها الدقيق تسربها جونو قدوضعت فيها الملاعق وأشياء صغيرةمن الحديدوهناك سراجان واتذكراني وضعت الذبال في بعض المواضع وشفهناك صندوقان في احدهما (قراطيس) معدةللرميوفي الآخربار ودوهذالصندوق مملوء من القراطيس نصفه وهناك ست بنادق تحتاج الى الصيقل

سيكريو – هذه خزينة لنا ولكن قدعشنا بغيرها الى هذا اليوم

ريدي - صدفت لكرن تسهل اشفالنا يهـذه الآلات واذا نسكن في بيت الذخائر نتعاطيهـا في امورناونتخذ المضاجع من الحشب الذي دفنه وليم في الرمل

ریدی – نعم نحتا ج الیها جدا | لله قد وهب ذخراو عدة اکثر مانحتاج اليه فان ازال الله عناخوف الجفاة نسكن في هذه الجزيرة مدة عمرنا مسرورين ريدى -- اني فرحت جد ابكلامك سيكريو لانه قد ثبت انك توكلت على الله ورضيت بقضا ئه اكثر مما كنت عليــه منقبل ونعال نفتش اشياء اخرى شف هذه ابرةمقناطيسية وهناك اشباء كثيرة ايتماطاه الملاحون

سيكر بو- اني سررت بهذه الابرة فانی ارید ان امسح هذه الجزیرة عنــد الفرصة وانت لاتعلم انى قد كمنت بعثت و انا شاب في مد بنة (سد ني) للمساحة ريدي - لا اد ري هذا فاظن انك نقد ران تقدّركم من الكلاء هناك ترعاها الغنم

سيكر ہو – نعمسانظر في ذاكحين ار جع هناك

ریدی – وحان وقت المغرب واريدان افتح هــذا الصندوق وعليه مكتوبايضاًاسمكثم نرجع الى المضاجع سيكريو- اني قد كنت نسيته والحمد | وناوي البيت للنوم واني تعبت اليوم جدا

داش في الماء ريدي - طامي لا يكاد يشرب الشاء بغيرالسكر سيكريو-ينبغي لنا ان نعلمه ذاك فتما ل نوالا شياء التي كنا واربناه في الرمل ثمحفرا فىالرمل بالمنسفة واخرج الاشياء فوجدا صناديق القديدمن لحم الخنزيرلم يفسد منهاشئ ولكن قد فسدت اشباء كثيرة وعندالظهر فرغا منذلك ثم وضعا البنادق على كو اهلهاو اخذ اشيثا من الارزالمبتل بالماء للدجاج ورحلاً من هناكووصلا اليالبيت الذي هوفي الخليج ومكرثاهناك هنيئةفي بيتالذخائر ثم ﴿ هباالي الخيام ولما بقبت من البيت مسافة نحونصف ميل سمع ريدى صوتا فاشار الى سيكربو ان يقف وقال له رويدالعل الخناز يردنت مناثم اعــدا البنادق وتمشيار وبدا الىجانب الصوت فلما وصلا على مسافة عشرين ذرا عاعنت الخنازير وهربت وماتمكن سيكريو من ان يفرغ بند قة اذا بريدى قدا صطاد

سيكريو - وانى قد تعبت مثلك وقد تذكرت ان هـذا الصندوق فيه كتبي و لكن نسيت اي فن من العلوم فيها ريدي – هـذا سبظهر علينا اذ فتحناه ثم فتحه بالفاس وقال آنه ابتلككن ارى الماء لم يسر فيه كثيرا وشف هذين الكتاس سیکریو --قد سرنی ان فی همذا الصندوق كتب التاريخ ريدي – وقد بقي صندوقان مملو أن كتبا فنفتحها غدا ﴿ الفصل الحادي و الحمسون ﴾ ( طامي يرمي الخنزير بالبندقة ) ثم اتخذ( رېدىوسيكريو) مضعما من اوراق النارجيل واكلا العثاء ثم ناما وفتحاسا ئرالصناديق بكرة ووجدا فيهاكتبااخريو الشموع وثلثة صناديق مملوء ة ارز اواشباء اخرى بعضها ممالا محتاجون اليه وقد سرااذ و جد صرة كبيرة فيها الشاء و ثلاث كبس فيها القهوة / لهما الخناز يرفر ماهار يدى ببند قة فصرخت لكن ماكا نت عند هم سكرلا ن السكر الذي كا ن اخذه ريدي من المركب ا

خنزيرا

ر یدی - لحم طری نعمة لناسیکریو ثم انطلقاالی الخنزیر

سېكريو — ينبغى لنا ان نحمل هذ إ الى بيتنا

ريدى - نعلقه ببنا دقنافا نه خنوص لا يبهظنا ثقله اراه قد ولد في هذه الجزيرة - ثم حملا الحنوص على ظهرها و تمشيا الى الحيام فلما وصلا البادية الفيا وليم وامه يقبلان اليها وقد كانت امرأة سيكريو تجزع عليها اذسمعت بصوت البندقة ولكن لمارات الحنوص زاح ماكان بهامن الفزع فعانقت زوجها وقالت قد طار قلبي شعاعا اذسمعت صوت البندقة وما ترقبت انك ترجع اليوم واما احوالنافسارة ثم اخذ وليم الحمل من ابيه وسارسيكريومع زوجه

ريدى ـــماالخبروليم

وايم --طيب وانا لماعيت امس من الشغلء مت ان ارى هل اقدران اصطاد السمك على هذا الساحل العميق من الجزيرة فجد فت السفنية في ماء عميق

واصطدت ثلاثة اساككبيرة من البحر ديدى - اجد فت السفنية وحدك وليم - لا اخذت جونو معى و استاذنت امى ان يامر ها تصحبني لساعة و انها نجدف السفينة وتحسن

ريدى -- نعم انها جا ريدة ذكية وقد فرغنامن النظر في الاموال وبقى بعد امور شتى واظن اننالا نستطيع ان نجئ بالاشياء كلها من هناك في اقصر من اسبوع وارى ان نجئ من از واد ناههنا بما نحتاج اليه وسوف نشا وراباك في ذاك

وليم انياحبان اجدف السفينة و اكره ان احفر الارض واسران كان ابي يجفر الارض وانا اجدف السفينة ربدى الخرف السفينة يجب ان يبقى عند عياله فلل وصلا الى الخيمة ووضع البناد ق في زاوية وراج ليجي بالسكين حتى بسلخه فلا بعد وليم وريدي من الخنوص جاء (طامي وكيرو ورخذ بند قة وقال شف كير ولائن ارمى و اخذ بند قة وقال شف كير ولائن ارمى و اخذ بند قة وقال شف كير ولائن ارمى

الخنزير بالبندقة

كيرو لائن – طامىضع البندقة فى موضعهاو الافيغضب ابونا واذكرانك كدت تقتل نفسك بالبندقة اذكنا فى الخليج

طامی-لا باس انی اعملک کیف یر میبها

كيرولا ئن – ان فعلت هذ افاذهب واخبرامي بصنيعك

طامی — فارمیك اولاورفع البند قه امر أه سیكریو الی كتفه و امالها الی (كبرولائن) شم المولب و هربت (كبرولائن) مدعورة علی و جهها و البند قه كانت مده تلرمي فله جذب طامی لو لبها افرغت قد جرحت خوصا د فت بموخرها و جهه فانكسرت شم اناموه شنا یاه و جبري الدم من انفه فصر خوساد فت بموخرها و جهه فانكسرت البند قه هناك كر موحة عظیمة و نبذ البند قه و عدا الی البند قه هناك كر البند قه فلارا نه امه و الدم تسیل جزعت كبرولائن علی و سقطت علی كتف سیكریولشده بهالكني فررت ما الحسته في نفسهامن الغم و اما (و لیم ما الله ما

بوقوع حاد ثة واسرعا اليه فمسع ربدى الدم من وجه طامى برفق فها وجد جرحه مغوفا فقال لابويه انه ماجرح ويجرى الدم من انفه و قال لطامي اسكت لكع لم ا خذت البند قة فقال طامى و هو يبكى النخنتنى البندقة فخرج الدم من فمه

ریدی - فلاتلعب بالبند قة ثانیا طامی - لااعالجنها ثانیا انهار متنی عوخرها فجا ئت جونوبالما، و راحت امر أة سیكریو فی خیمها لانها اطانت لماسمعت انه ماجرح و بعد نصف ساعة سكت طامی ثم غسلواو جهه فوجدو . قد جرحت خدا ، و انكسرت ثنایا ، ثم اناموه

ریدئی-انی اخطات ان نرکت البندقة هناك لکنی ما خلت ان طامی یلعب بهابعد مامنع عنهامر ار ا

كيرولائن —انه اراد ان يرميني بهالكني فررت

ريدي – لكنه قدقا سي تبعات اللعب بالبندقة واظن انه لا يدنو منها تًا نيا فما اعطو اطا مى ذلك اليوم لحم الخنزير تعزيرالفعله

رُ ﴿ الفصل الثاني والحمسون ﴾ ( ريمس يصير ر سولا )

فلما اصبحوا استيقظطامي من منامه ووجهه قداسو دو تورم وقال لجونواني صد ت الخازير غدا وا ذا بنفد لحمه ار مي آخر

فاحضرت جو أو الطعام فسر طامى الخشم را تُحتهو لكرن لأمه ابوه و قال لا اعطينه اللحم فجعل طا مى يبكى عاليا فاخرجوه عن الخيمة حتى سكت

فالفرغوا من الطعام قال ريدي و انه يحفظ هناك ينبغى لى ولوليم ان نركب البحرونجي، وليم صد الخليج الى البيت فطبخت امر عزمت عليه جونو لهمامضغة من اللحمو القديد ونعاهدوا السلام عليك جوعى ان ميكريو يحفر الارض بعد ذاك السلام عليك جودو حلي يصحب ريدي حونو عليك حواو علي يصحب ريدي

امرأة سيكر بو—متى انتما ترجعان الينا ريدى — نرجع بعد اربعة ايام امرأة سيكريو — بعزعلى فراقك و ليم لااز ال اجزع عليك حتى ترجع

وليم — اني سارسل اليك رسالة مع البريد

امرأة سيكريو –لاتهزء بى وليم ليت البريدكان في هذه الجزيرة

ثم اعد (ريدى ووليم )كلشى للسفر واخذ امعهما لحافين وقد راليطبخا فيها الطعام ثم ودعا امرأة سبكريوو راحا الى الساحل واعا نتمما جونو فى حمل الاشياء الى السفينة فلما كا دريدي يجد ف السفينة حمل وليم الكاب (ريمس) في السفينة

ريدى - لم اخذت الكلب معك و انه يحفظ هناك الاشجار من الخناز بر وليم - صدقت لكنى احتاج اليه في امر عزمت عليه

ريدي - لا باس وليم لك ذلك السلام عليك جونو

جونو-عليكماالسلام (ريدى ووليم) ولا تباطئا وارجعا في اسرع ما يمكن ووليم جي لي سمك

ريدى – ناتى لك بسلحفاة لانها توجد في هذه الايام فنصطاد كثيرة

منها ونضعها في البركة

ثم نشراالشراع ووصلاالخليج بعدساعة ونقلا الامول والاشباء الى البيت وا غلقا البابثم زهبا الي اقنة الدجاج و اعطياها شيئا من الارزو و جدا ان الكاب معك الفروخ تكاثرت الى بضعةوار بعين وانها تكبر وتنمو سريعا وبعضهـا كبرت حيث كانت تليقان تذبح لكنهم اذرأ واعندهم اشياء كـــثيرة للاكل عزموا على ان لا تذبح الدجاج ورأواان البيض انفعلم من اللحم ثمر كباو توجها الى الخليج فعزعليها الجدف واجهدتهاالريح لانها كانت تكافح السفينة فقال ريدى انها تعيننااذ نوجع والسفينةمملوءة فلما بلغا الخليج اخذامن هناك مساميرواشياء اخرىمن الحديد والاواني وصندو قامملوء دقيقا وصندوقا حملوءا منالشموع ثمركبا السفينة وتوجها من هذاك الى البيت

> ريدى -- البوم نضع تلك الاشباء فى وضعها وغدا نجى بسائرها فتجدف السفينة مرتين

وليم – نعم نذ هببكرةمن النهار

تعال ريد َى ناكل الطعام ثم نحمل الاشياء الى البيت

فبينها كانا ياكلان الطعام و و ليم يطرح العظام الى الكلب قال ربدى وليم لم اخذت الكلب معك

وليم – اخذته لحاجة ويمكن ان يكون ظني باطلا لكن ساجر به انى اريد ان اعلق رسالة فى عنقه وابعثه الى امى ولذلك جئت معى بالقرطاس والقلم ثم كتب وليم رسالة كما يجئ امى الشفيقة

نحن في امن وسلامة وجثناباشياه كثيرة منالخليج الى البيت

واناولدك العزيز

وليم مذه المراما

ثم علق هــذه الرسالة في عنق الكاب وقال له رح ربيس رح ربيس وطرح حجرا الى سمت الخيام فـذ هب الكاب

يهرع

ثم جعلا بحملان الاشياء الى البيت حتى بلغ منهما الجهد

﴿ الفصل التاكث والخمسون ﴾ (جواب الرسالة)

فلأحملاكل شي من السفينة الي البيت ر احاوار سياها في مر ساها ثم تمشياحتى انتهى بها المسير الى البيت فدخلاه ليناما اذا بالكاب (ريس) جاء يقفز والرسالة معلقة بعنقه

ریدی ــ هذا الکاب شف ولیم انه ما ذهب هناك و رجع من الطريق وُ ليم—نعم واني قد كنتا يقنت انه ذهب فلا اعطبنــه اليوم شيئا للاكل فامسك عليه الطعامولكنشف ريدى اظن هذا القرطاس غيرالذي علقته في عنقه ففتح القرطاس وقرأكما يجئ

ولدي وحبيبي وليم بلغت رسالتك وسررت بصحتك ابعث الى ً بطاقة كل يوم كذلك و نعم الراى رأيت واحسن بفراسة (ريمس)

امك الشفيقه سلينا سيكريو

ريدى – قد سرني هذا الامر واني قد كنت زعمتِ انه ما فهبهناك (ريمس) اذهب فبصبص الكاب ذنبه وعد ا

فرحب وليم بالكلب وقال ساعطيك أليوم لحما كثيرا

ريدي – نعم و ليم يجبعليكان تنكرعمله فانه سعى سعيا مشكورا و ليم – لتسرامي اذ ابعث اليهابالخبر کل یوم

ريدي - لما ل فنرقد لانه ينبغي لما ان نهب بكرة من النها رثم ذهبا على المضاجع و نامافلاكان من الغد رحلا قبل اكل الطعام والريح كانت تعاونهمافلما رجعاوضعا الاشياء على الساحل واكلا الطعام ثم جدفا مرة اخرى ورجعامن هناك الي وقتالعصر ثمارسيا السفينة في موضع قد راه له و د خلا البيت فكمتب وليم على و ريقة

امي الشفيقة

اليوم جئنابا لاشياء مرتين وقد عينا جدا

> ولدك العزيز وليم

وعلقها في عنق اككلب وقال له اذهب

الي جانب الخيام ورجع قبل ا ن ذ هبا على المضاجع

وليم - شف ربدي جاء الكاب في اقصر من ساعتين ثم قرأ كتاب امه و عانق الكاب واعطاه لحما للاكل و في يوم السبت راحا الى الحليج واخذ السلحفاة و وضعاً هافى السفينة و توجها الى الحنيام فلما و صلا اليها و جداهم و قو فا على الساحل امرأة سيكريو - و ليم و فيت وعدك ا ذ بعثت الى الحبر و لا يجزع نفسى و يشغل قلبي بغيا بكم اذ يبعد احدكم منى و يصلنى الحبر

وليم – انى اعلم (را ميولس و وكسن) ان يحملا الرسالة كما فعل (ريس)

طا مي – و ا نا ا علم الا جر ا <sup>م</sup> واكتب الرسائل

ريدى – نعم طا مى اذ تستطيع
الكتا بـة يتمكن الاجراء من حملها وارى
جروح وجهك ما اند ملت الى الآن
وارجوان لا ترمى خنزيرامى ة اخري
طامي – لاار ميهولكن آكل اللحم اذتر مون

ربدی - نعم مارأیت طامی احسن بقضائك تعال (البرط افي حجری و ما لعبت (بالبرط) منذ زمان طویل وسیكریو مافعلت بالجد ول

سيكريو— اني حفرت الىجانبين و اتمه فى نحو اسبوع

ريدى - لا أجهد كثيرالا ينبغى النعجيل. قيه ثم جلسوا على المائدة لياكاوا الطعام فبينماكانو ياكاون الطدام اخذو افي تذكار فراسة الكلب فحدثهم سيكر بو عدة حكايات تتضمن ذكر فراسة الحيوانات فسأ ل وليم عن الفرق بين العقل والطبع

سبكر بو - شنا ف ما بينهما و ليم واني سا بين لك ولكنى اخبر ك اولاً انهم يقولون ان الانسان بنبع العقل الصرف و الحيوان بتبع الطبع المحض والحق ان الانسان يفعل الامور بالطبع والعقل كليهما والحيوان يتبع الطبع كثيرا لكنه ليس فارغامن العقل

و ليم — و با ى و جـه يظهر ا ن الانسان يتبع الطبع

سيكر يو- أن الصبي لما يولد بفعل (٢١)

بالطبع المحض والعقل يكتثر يو ما فيوما حتى بغلب على الطبع

وليم — فاذانهرم لايبقي اثرالطبع فبناباسره

سكريو -- كلا وليم ان اثر الطبيعة الايزول من الانسان الاعند الموت وهو خوفه من الفناء لا الفناء الذي بعـ برون عنه بالموت بل يخاف العدم المحض وخوفنا من الفناء المحض راسخا في سنخ طبائعنا شاهد على ان ارواحنا لاتفنى بعد الموت بل تبقى مفارقة من الابدان ولوانتشرت ابداننا ويجوز ان يصطلح ان ذلك شاهد في طبائعنا على وجود عالم الآخرة ويدى -- صدقت سيكريو

سيكريو – الطبيعة الحيوانية تحلمل الحيوان على فعل من غير ان يسبقه الفكر وهذه القوة كائنة في الحيوان عندولادته ولا جل هذا لا تتغير حتى الموت نرى الخطاف بيني عشه والعنكبوت نسيج بيتها والنحل خليتها مثل ماكانت تبني قبل ذلك بآلاف عام والعجب أن شكل الخلية هند سي قد ثبت انها لا يمكن لها الخلية هند سي قد ثبت انها لا يمكن لها

ان تبنيها فى شكل آخر في اقصر جهدواقل و قت و العجا ئبات الطبعية توجدكثيرة في الحيوانات التى لعيش في القطائع والاتراب و الاخدان

وليم - بين لى ذلك سيكريو - الخطاطيف و طيرالبحر والغربان و الوز وغيرها يظهر حـد س طبيعتها فى ذهابها من اقليم الى اقليم آخر في بعض الفصول و يطير دافة من الوز بطريق اسهل لها ومن عادتها انها نعين حارسا منها ليحفظها اذهي تنام فيكون عينا لها و تخبر بعضها بعضاً من المخاو ف بصرختها وليم - اما الحيوانات التى تعيش فى القطائع و بينهن معاشرة

سيكريو - مثل النمل و النحل و غيرها تكون صناعتها عجيبة جدا و اعجب منها طرق تادية الضائر و اظهار السر الروتعاطي الاعمال التي تختص بهن فردا فردا وليم - انك قد ذكرت عاد شون الطبعية و الان اشرح لي قو لك ان الحيوان صاحب فراسة

سيكريو – ساذكر ها لك في ليلة

قابلة و حان وقت النوم وقد نام طا می وتنمس (كيرولائن)

وليم—وددت ان اسمع كل ماتعلم من حالات فراسة الحيو اناتِ

ريدى — واناكذلك وليم ولكن ينبغى لى ان اتفكر في المسائل التي تلاهـا علينا ابوك الآن ثم نسمع الاخرى سيكريو—ان في خلق الله عجائب كثيرة السلام عليكم

النصل الرابع و الخمسون 
 قصص الفيلة )

ومضى البؤم الآتي في العبادة لانه كان يوم الاحدو انفلت طامى من الحباء الى الاثا في لينظر الى المرق الذي كان بصلح لكن اخذت بيده جونوو نحته من النار وهو بفتح القدر فلا موه على ذلك و اوعدوه وحذر وه ان يحرق نفسه بالنار وقالوا لانعطيك المرق ثم عفواعنه لانه ما كان ذنبا كبيرا فلا حان وقت العشاء قال وليم لابيه حدثنا ما اردت ان تشرحه من قوة الفراسة في الحيوانات سيكريو ونهم البوم يوم الاحد

البيان قد رته تعالى فانظراولا الى اذهان الحيو انات انهامثل اذهاننا فحا فظتهامثلا مثل حافظتنا لان كلها نعرف صاحبها اذتراه بعد سنين والفيل الذى يفر الى البيداء و بلبث هناك عشرين سنة يعرف سائقه اذبلقاه و يرجع الكلب الى صاحبه ولو ذهبو ابه الى مأة ميل و حافظة الببغا ، كذ اك والثبوت الثاني لقو لنا ابن للحيوانات حافظة انها ترى في مناهها ما يراه النائم و الرؤيا عبارة عن تذكر النفس بالحوادث الماضية اماراً يت ( الكلاب ) تعوى في المنام

وليم – صدقت ابي

سيكريو- وان الحيوانات ترصد فريستهاشف كيف يقعى القط تجاه جحوالفار حتى بخرج والعنكبوب تراقب لا شهر ان تجي ذبا ب في بيتها و هذه الصفة توجد في كل حيوان حينما هو يرصد صيده و من الامورالتي تدل على عقله ان بعض الكلاب لا يتعرض برجل شريف عن الدخول في البيت لكن يعوي الى السائل و لما يقيمه صاحبه لحفظ شي

لا يعتني اذ ذاك الى رجل بمربه لكن يعوى الى رجل يقف وينظرا لى شئ هو یحفظه و قد علمت ان کلبا کا ن یشب من على حائط صغيراذ كان يسمع صوت رجل خلفه ويتعقبه حتى يضرج مرن القاعة وهذه الخصلة توجد فيالفيلة فانها تفهم ما قبل لها آشر من كل حيوان فان وعدتها ان نعطيها شيئار أيتها تجهد في امرك جدا وانهاذات حياء زعمواان الافيال قدكانت تجرالمدا فع في الهند مرة ووحل مدفع في الطين فامر القائد فيلا ان يدفعه فما تمكن الفيل من ذ لك فقال اطرد واهذا الفيل العاصىو جيئوا بالآخرفقيل ان الفيل لماسمع هذاالكلام استحيى وجهد في د فعه براسه حتى انكسرت جمجمته ومات

وكان فيل يتناول كل شي يأمر به صاحبه بخرطومه ويعطيه اياه وسقط مرة درهم من يدصاحبه فامره صاحبه ان يتنا ولذ لك الدرهم فجهد الفيل فها وصل خرطومه الى الدرهم فتمهل وتربص هنيئة و تامل ثم تنفس بعنف تجاه الجدار

الذى كان الدرهم واقعافي اصله فتصادم نفسه من الجدارواندفع به الدرهم فرفعه بخرطو مه واعطاه صاحبه

وليم – نعم ما احنال

سيكر بو – نعم و هذا بدل عـلي عقله و في الحيواناتقوة تقديرالاوقات و لا انسى ان كلبيل كاناعند امر ا ، وهي كانت نخرج في العجلة متنزهة كل يوم وتاخذ الكلاب معهاامالماكان يوم الاحد تذهب في البيعة وتترك الكلاب فكانا يجيئان كل يوم و تجلسان معها في العجلة من غيران تدعو هم لكن في يوم الاحد ماكانا يركبا ن معها– وكذلك حا ل الفرس قيل انه كا ن رجلان يشتريان بالشركة صحيفة اخباركا أنت تشاع كل اسبوع وتعاهد اعلى ان يقرءهااو لااحدهما في اسبوع وفن الاسبوع الثانييقر مها اولا صاحبه فكان الفرس الذي بجمل الصحائف يقف على باب رجل تكون نوبته وما اخطأفيه قط

وليم - بهذا يظهر فراسته جدا ومااعجب ذاك

سيكريو - ان بطبع الحيوا نات قبول التعليم اذا علمها احد وهذاد ليل على عقولها كالفيل والخيل والكلب والخنزير حتى الطيرفا ن بعض الطيريد فع المدفع ويسقط كانه مات و يتعاطى مكائد وملاعب كثيرة

وليم - ابي ما الفرق بين الطبع والعقل

سيكريو — ان الحبوانات تكسب الغذاء و تربياو لادهاو تحفظ انفسها من الخاوف كل ذلك بالطبع لكن عند بعض الاوقات لا تفيد لها الطبيعة فتعمل العقل واني ساحد ثلك عن النحل و فيها عقل طبعى اكثر من حيو انا ت اخري فان فراشا يجب العسل جدا فر بمايد خل فى خلية النحل فتهجم عليه النحل و تقتله بجما تها ولكن لا تستطبع ان تخرج جسده من الخلية لكبره كما تخرج فراشا صغير افنه مل الشمع و تستره به لئلا يفسد العسل و ليم — لكن يكن ان يكون هذا وليم — لكن يكن ان يكون هذا

سبكريو – لووقع ذلك في حالة |

الفعل من قبل طبيعتها

وحشة النحل لكان للقال مجال كاترناب فيه ولكن اذكر وليم ان النحل في حالة وحشتها تسكن في خلل الاشجار ومد خلها ضيق جداحيث لا يكن ان تدخل نحلنان معافيه ولهذا لا يستطيع فراش اكبرمن النحل ان يدخل فيه فان د خل فراش اصغر منها قتلته و اخرجته منه و هذه الحالة غير الاوان التي نجمع فيها العسل و ندفع العد و بتد بيرا خر

و ليم -- الآت قد فـهمت الفرق بينهــا

سيكريو – وفي الهند وقع فيل في وهدة عمية فما تكن الناس من اخراجه منها فا يقنوا بهلاكه ولكن سائقه كان واقفاعلى ذكاء ه فجعل يقذ ف اليه حزمة بعد حزمة من الحطب فجعل الفهل ينضد حزمة على حزمة ثم يطلع عليها ولم يزل كذ لك حتى خرج من الوهدة ا نظر و ليم ان الفيل ماكان قد رهذه الحيلة من قبل و ماعله رجل ان الحطب كان يقذ ف اليه ليجعلها سلما ولكنه فهم كل ذلك بفراسته

الناس لايكاد يتفطن بهذه الحيلة ان لم عند الفراغ يخبر بما كان السائق ار ادبالقاء الحطب اليه 🤏 الفصل الخامس والخمسون 💸 ( فرغوامن بناء الحصار والجدول ) فلما كان من الغدركب السفينة ريدی و و ليم ليحملا اشياء شتي من الخليج وعزموا ان لا يرجعوا الابعد خمسة ايام وكانا كل يوم يبعثان الكاب باخبار هما فاجداوجهدالحمسة اياموحملا

> البيت لان نقلها في البيت كان يحتاج الى عمل فى عدة ايام وفي اليوم الآخر جد فا السفينة ينوجها ن الى الخليج واصطفى ريدى خشبه الزيتون منالخشبات التي كانت مطروحة على الساحل وحملا شيئامنها على السفينة وربطاالبا في بسكان السفينة

كل شيء من الخليج الى الساحل عند بيت

الذخائرالاالخشب وأركاالا شياءخارج

ربدى -اناحهدنا لاسبوعجدا و فرغنا من الامور في اطيب وقت لان

فثقات السفهنة جدا حتى جرت متباطئة

مع انها كانت الريح طيبة

وليم – نعم ابي وارى ان بعض السفينة تحتاج الى الاصلاح واصلح إلى

وليم – ولانحتاج اليها بعد هذا الا احيانا

ريدى-صدقت وليم لكن اري الماء ينزفيها فنطلى عليها القطران لان السفينة ننتفع بها جداولوانها صغيرة وليم - هل اليوم بوم السبت ریدی -- نعم

و ليم – ار جو في يو م الا ثنين نذهب الى بيت الذخائر ثم نجعلها مسكنا المابعدة لك

ر بدى - ليس كذلك وليمواتيةن ان اباك قدفرغ منالجدول والحصار حول الاشجار فان كان كذلك فامك لا ترضى ان تبقى وحد هامع جو نووالاطفال في الخيام فلا بدلنا من ان نذهب كلنا في بيتنا وان كنتُ و د دت ان تبقى امك في الخبام حتى نفرغ من الاشغال

وليم – هذا لا نك تخاف ان يز دحم الجفاة علمنا

ريدي - نعم

امر أةسيكريو - اني فرحت جدا لا ني اكره ان تغبب مني لايام سيكريو - و اناقد فرغت ايضا من الحصار والجدول

ريدي – فاريدان اجمع مجلس الشوريواظن انالشورى لاتبقي لساعات سیکر یو – ا ن ر ا ٹنےا کلنا واحداني لااريدان اترك زوجتي هناك فينبغي لنا ان نرحل كلنا في بوم الا ثنين

ریدی - نعم ما رایت وليم - جونو ما الذي اصلحت من الطعام اني جوعان جدا

جو نو—اني شويت سمكا

طامي - اني اشتهي مرق السلحفاة ریدی - انك تشاهی كل شي سوى حب الخروع و اظنك لاناكلنه ابد ا طامي -لااكلنه بلآكل الموزلمااينع ريدي – لقد كنت أكانه لووصلت يدك لكن ينبغي لك ان تطيل قد ك صث

وليم – و اذ اجاء ت الجفاة نراهم | بطيئة و لكن الآن قد فرغنا من شقة بعيدة مقبلين الينا فينبغى لنا ان نجتمع كلنا فى موضع واحد والافان **ذهبت الجفاة هناك ووجدت امي وابي** · واختى لا ناصر لهم وما استطعنا حينئذان نسرع اليهم فساء ما يول اليه امرنا

ربدی - و ان سکنت امك معنا تكون جونو معها فهي لعضد نا في امو رنا فنفرغ من امور نأفي اقل و قت وليم - فدع هذ االامريلي راي امي وابي

ريدى - صدفت وليم وشف قد وصلنا عند بيتالذ خائرهلم نضع الخشب على الساحل ثمنر حل الى الخيام فقدحان وقتالغروب

فلاوصلا هناك وجد اكل رجل ينظر ها

امرأة سيكربو – انك ابطأت عليناوليم جدااني كنت اجرع وككن اطأن قلبي لماءن لناالسفينة

و ليم - بااماه ماابطأ نابطيب انفسنا بل سفينتناكانت مملوءة من الخشب تجري ايصل يدك اليه

ولما فرغوا من المشاور ةوشبعوا من الطعام قال و ليم ابيلم يشبهون اشرار الناس بالحمارهل الحمار يكون عارماجدا سيكريو-كلاوليم انالجمارحيوان ذوالفراسةولكنه يتمرد ويجمح ويقال في المثل انه اشر من الحمار او الحنزير اوالوز لان كلها منحيوانات لهافراسة والحمار في الانكاندمستهجن وضعيف جدا لشدة البرد و في جنوبالفرانس و في اطراف بجيرة الروم يكون قويا واما في وطنه اى في عرض المنطقة الحارة في (كني) يكون قوته مجيث يقال ان الفرس لا يسابقه في العد و وانه اسرع الحيوانات و الحمار في الايشياء لاسيما في الشام و بيت المقدس يخا ل اجود منالفرس وان شئت ان ترى حيوانا فشف في وطنه

وليم اهكذا الهواء تورث اثرا عظیا

سيكريو- نعم انها كذلك وليس اثرهاعلى الحيوانات فقط بل يشاهد في هيئة الاشجاروا فعال الانسا ن ان

طامی ــ سوف کونرجلا رویدا | الی البیت رويدافا جني الموزبيدي

> ر بدی - انی ار جوان تکون رجلا ورجلاطيها والآن ينبغيلى ان اذهب واعاضد جونوفي احضار الطعام

﴿ الفصل السادس والحمسون ﴾ ( الحمار والجمل )

و في اليوم الآتي امتنعوا عن جميع الامور وما اشنغلوا بشئ لانه كان يوم الاحد وتشاوروا فيما بينهم وقت الظهر فاتفقوا على ان يرحلوا جميعهم من الخيام يوم الاثنين الى البيت الواقع عندالخليج وان يتركوا الدوابُّ هناك لانالخصب والعشب والكلاء كان هناك كثيراو ياخذوا معهم شاة للبنها وارادواان لا يقوضوا الخيام بل تترك مضرو بة لانه ان جاء ريدى ووليم لاجتناء الاثمار ومشاهدة الاغنام رقد افيهاو اصلحاالطعام في الاو اني التي تترك فيالخياموينبغي لريدي ووليم ان يجد فاالسفينة الى الخلبج مر تين محمولة عليها المفارشولامرأة سيكريو وغيرها انتظمن بكرة من بين الاجام ويجيره من البر د

وليم –لكرن لايكون الصوف على الشاة

سیکریو اماتعلم من ای شی ینسبج البردالکشمیری

وليم —نعم صدقت ابي

ميكريو-وان كثيرامن الحيوانات لما يذهب في البلاد الباردة يحتلويطول صوفها والذئاب والثعالب والارانب يتغيرلونها في البلاد الباردة

وليم - ومن مواهب الله الله خلق حيوا نات ينتفع الناس بها في كل بلد لكن لا ادرى ما الفائدة في حيوا ن مثل الذئب و هو بوجد في كل ا رض سيكريو - انك سألت سوالا بعجبنى ففر حت ا نك ما اخفيت منى ماخطر ببالك و انك صدقت في قولك و الرعاة تقول كذلك و مثل هذا يقول الزراع ما الفائدة في وجود النبا تات ذات الاشواك و هي تفسد الارض و لكرن كلها خلقت لنفع الا نسان حتى لا يحصل المان شئا الا بالكد و لا يحصل الجارث

الملاحين في الهند يجهدون كثيرا في المار ربيما كان المركب في البحار الباردة واذاد خل في البحار الباردة الحيارة واذاد خل في البحار الباردة المركب المركب فان لم يكن حبنثذ على المركب لكن الملاحون من (اوربا) غرق المركب لكن من الحيوانات ما يعبش في كل اقليم مع تغير علفه كالفرس فان و طنه العرب وانه يركب في ابرد الارض كايركب في وطنه و تذ الك البقر و الكبش و الحنزير و من اعجب الامور ان في ملك (كنيد ا) في ايام الشتاء تاكل البقر السماك

وليم-اساكا هل باكل البقرسمكا سبكر بو- نعم فا نظر اثر تبد يل الهوا فالحيون الذي ياكل العشب اخذ باكل الليم والسمك وهذا عجيب جدا وكثير من الحيوا نات يعيش في كل فصل كالذئب والثملب والارنب ويظهر بذلك ان الله تعالى خاقها لكل اعراض بذلك ان الله تعالى خاقها لكل اعراض البلاد الحارة تسقط صوفها يبقى قلبل البلاد الحارة تسقط صوفها يبقى قلبل منه وفي البلاد الباردة ينشأ صوفها يبقى قلبل

الحارث يقطع الا شو اك من مز ر عــه اتت الغنم و رعت زرعه وكذلك ان | لا يحتاج اليه لم یکن للراعی خوفالد ئب نامفیدخل الغنم في المزارع اعلم وليم ان المشقة منها الانسان نافعة للانسان وبغير الجهد لاببقي صحيحا و بغيرا لصحة لايكون مسرورا

> وليم – الآن فهمت و الك قد د كرت حيوانا ت تسكن في كل بلد فا ذ كر لى حیوانات اخری

> سيكربو-ان الحيواناتالتي تختص ببلد یکون لهافی د لك البلداطیب غذاء وهوا، وذلكالبلديكون هوا وهمناسبا لها فى الشو والناء كالجمل فا ن اعضاءه منا سبة جدالبلده فا ن لم يكن الجمل لم تستطع العرب ان تسافر من بلد الى بلد في العرب ويقال انه سفينة الصحراءلان صعاری ذات الرمال کمثل البحرو قد صنع الله اخفا فه حيث يمشي على الرمل بغيرجهدوانه ياكل العضاه والاشجار الملحية التي توجد هناك وانه يحمل الماء في

الشمير الا بالجهدد فانظر ان لم يجاس | وخلقه الله تما لي ليركبه الناس في مثل تلك البلا د و ا نه في ( انكلستارن )

وليم – وحيوانات كثيرة لافائدة

سيكريو-نعميا بني بعضها تقتل الناس و نحن في حل من ا هلا كها ان خشينا مها على انفسنا كما يستا صل العضاه من الزروع وبكثرة الحيوانات المخللفة يظهر قدر له تعالى وانك قدرايت الزرافة فی ( انکلند ) فانظر کیف خلقت و انها تاكل ورق السنط و اغصا نها في ملك افريقية وان لم يكن لهاءنق طويل وايد طوال ما تمكمت من الوصول الى اغصان شجرالسنطوشجرالسنط يوجدفي افريقية فقط ولا یاکل حیوان او راقها سوی الزرافة فيظهر من ذلك انقد خلقت الزرافة حيث تاكل هذا الشجروكلا هما آبة على حكمة الله ويوجدان في بقمة ماسكن هناك الإنسان قط وقد ملا الله الا رض بالحيو انات لنسكن فيهاحتي كرشه حين يسافر إلى بلد ليس فيه الماء | يدخل فيها الا نسـان و يتمتع من تلك الا رض فينبغى لها ان تخلى الا رض في سلة ثم رحلت الجماعة ومشوامن والا يهلكها الانسان وهذامشية الله تعالى بين الاشجار والكلاب خلفهم (والبرط) وقدحان و قت النوم فتعال نشكره تعالى كان يجسن ا لمشي و كا نت تحمله جو نو ثم نقوم الى مضاجعنا

﴿ الفصل السابع والخسون ﴾ ( بناء الحصار )

وكان من الغدكل رجل اخذاهبة الرحيل وقد نوديت جونومن كل جانب لتعضدهم فاجلست، كيرو لا أن )عندالقدر و قالت لهـا اد عینی اذ ا عات القـد ر و راحت لتعضد هم و ا ما طامي فعــلي عادته كان يجهدان يظاهرهم فيكان من اعانته الضرراكثر من النفع ولكن ما منعه احدلانه ما كان يعمل هذاعا رما فاحتال عليه ريدي وبعثه بحمل ثقيل إلى الساحل فا خذه على كثفه طو عافرحا و ذهب به الى الساحل و و ضعه هناك ورجع وله نفس رابية فسأله ريدى هل تاخذ حملا آخر فقا ل لاقد عييت جدا و جلس يستريح الى و قت الطعام فلما فرغوا من الطعام جعت امر أة مبكريو وجونوا لا و اني و و ضعبًا ها

بين الاشجار والكلابخلفهم (والبرط) کان بچسن ا لمشی و کا نت تحمله جو نو احبانافي حجرها وكا نت (كيرو لا أن ) تمشى عن يمين امهاو اكمن طامي كا ب خلى وطبعه فكا ن يمشى اينما يشاء ووليم وريدي حملاالخراثي والكراسي واشياء اخرى في السفينة ووصلاالخليج فوجدا انه ماوصلت الجماعة هناك فخليا السفيمة ووضعاعنها الحمل على الساحل ورجعا لاخذالفروش وحملا هاعلى السفينة وجدفاها ايضافوصلاعندالعصرووجدا ان الجماعــة و صلت هناك قبل مجيئها بساعة وكان سيكريو وجونو يحملان الا شياء بالجهد من الساحل الى البيت فقال ريــدى وليم اننا لا نذهب الى الخيام الابعد الايام ولانركبالسفينة حتی اصلحهاو ار مها

وليم حسنهم ربدي قد انتفعنا بها مم اراو منذ و صلت هناك ارى كا ني و صلت بيتى في وطنى و رابت الحمامة قد تكا ثرت الى نحوعشرين و عسى ان

نَاكُلُ الحُمَامَةُ فَى العامِ القابلِ ريدى ـــانشا الله تعالى وان بقينا

هناك حولا كاملا اصحاء احياء وماتدرى نفس ما يجدث غد ا

وقبل ان بغشا هم الايل وضعواكل شئ موضعه فعاد ت الداركما كانت قبل ذلك ثم شاور وا في ما نعملون غد ا فقالت امرأة سيكريو انهاتصلح الطعام و تحفظ الصبيان بنفسها وتا ذن لجونو ان تعضد هم وبعدهذاقامواالي مضاجعهم ونا موا قبل الوقت لانهمكانوا اليوم نعبوا جدا فلم طلعت الشمس ذهب ريدي و وايم ) الي بركة السلاحف وطعنا سلحفاة وسمطاها وقطعا مضنة منهاو وضعاها في القد رلتطبخها امر أة سيكريو و بعد ان فرغوامن الطعام اقبلوا الى بيت الذخائرفي اجمة النارجبل فياجي هناك (ريدى سبكريو)هنيئة ثم رسم مربعاً على الارض حول البيت حبث كانكل ضلع منه بفاصلة عشربن ذراعا من البيت وعزمواعلى ان يقطعو ااشجار النارجيل ويبنواحا ئطا مر تفعابقدر إ

خسة اذرع حيث لايقدرا حدان بطلع عليه فلافرغ ريدى من رسم اضلاع المربم جعل سيكر ويقطع الاشجار منالاعجاز (وواليم وجونو) يقطعانها في النصفين طولاتم تحملانها اليريدى وهو ينصبهاكالحائط ويلصق عمودا بعمود بالمسامير التي احرزها من المركب وجمعواالاغصان على فاصلة من البيت للحطب ولما كثرت الاشجار المقطوعة راح سيكريو الي ريدي وجعل يعضد . في نصبها و جهد و اكثير ا في ذلك اليوم ثم رجعوا الى مضاجعهم وانتهز ريدى فرصة للكلام مع وايم فقال اننا جسًا الى هذا الجانب والآن ينبغي لنا ان نحرس في الايل لانه يمكن ان تطرق علينا الجفاة فانى لاانام الااذا اظلم الديل تم ارى الى الافق بالمنظار وينبغي ان بری احد نا کل یوم صباح مسا الی الافق للاني اظن ان الجفاة نقدم علينا وقت المساء او بكرة منالنهار قبل طلوع الشمس فا ن لم يجد اذذاك شيئًا فينام الى طلوع الشمس وينبغي لناان نرى هل هبوب الريح يعضد سفنهم للعجي اليناام

لاواتبقن أن الريح لهب تخالفهم الى ايام المطرويكن ان تجئ فيهذه الايام اذ ا خف الريح فلاا ريد وليم ان اد هش ابويك بهذافيهو لهماذاك

وليم - صدقت ربديفاني اذهب اد هب والتمسه بكرة على الساحل وارى بالمنظاروانت شف في اللهل

ريدي - واياك واذ اخرجت | والسفينة لبعد من الساحل من الببت بكرة ان يحس بك احد واما خروجي ليلافهو امر عادي لي

> ثم من ذلكِ اليوم كانا يحر سان صباح مساء على ما اتفقا عليه

> > ﴿ الفصل الثامن والحمسون ﴾ (خاطر ریدی بنفسه)

وفي نحو الا سبوعين شيد وا الحصار و بعد هذا حدث امر ذعرو ابه کلهم و هو انهم رجعواذات يوم من الحصار الى البيت لياكلوا الطعام فسأ لتهم امرأة سيكريو هل ليس معكم طا مي

سيكريو –ليسمعنا انه ذ هب معنا ولبث هناك هنيئةثم غابعنا

في حمل الحطب فراح من عندى امرأة سيكريو – ويله اين ذهب ريدي--اظرانه يلتقط الاصداف على الساحل او ياءب في البستان ها انا

قالت جونوا نی ارا ه (تشیرالیه باصبعها ) وقالت انه جالس في السفينة

و قد صد قت جو نو کا ن هوفي السفينة والسفينة على دعوة مزااساحل بين صخورا لمرجان فعدا وليم الى الساحل کاار یح العاصف و تبعه (ریدی وسيكريو) ثم امرأ ة سيكريو و جو نو فلما وصل وليم على الساحل نزع قلنسوته وقميصه ونزل في البحر فماكان دخل الماء اكثر من كشحه اذ ا بريدي جبذه آخذا بيده وقال ارجع وثيم اني الح عليك اصدر عن الماء لافائدة في ذهابك بل تلقى نفسك في التهلكة ياسيكر بومره ان يصدر من وقته

سيكريوـــ ا رجــع وليم مسرعا جونو ــ واني سأ لنه ان يعضدني | امر تك به فما تلكأ اذ ذاك و ليم ورجع

هنا ك جعل يتقدم الى السفيمة من بين الماء العميق

وليم – ارأيتك ان هلك هذا الشيخ فكيف المصطبر والله لالوم نفسي ابداباني اخطأت حيث انهيت من الذهاب بامرك شف هـنده الساك السباع كيف تتمس صبدا حفظه الله هاهوفي ماء عميق

وکان سبکریوینظرا لی ریدی ویقول في نفسه أن هو عبرالماء العميق أمن لان السفينة ملتصقة بصخرة والماءهماك فليل وبالجملة ادوصل ربدي الى الصغرة بو کان یص**ع**د علیهاقالت امر اً ه سیکریو بصوت ضعیف اری آنه نجا من الخطرة هل يخاف عليه شي بعد

سيكريو – لا اظن كذلك لانه قائم على الصخرة والماء هناك الىركبتيه و ليس الماء بعميق بينه وبين السفينـــة فعن قليل اخذريدي السفينة و ركبها وليم -- الحمد لله انه ركب السفينة

من وقته فسم ريدى الى صخرة و من اهذه الساك كيف تسمح من موضع الى موضع تطلب الصيد قدانعم الله علينا حیث انهاماکانت هناك اذ کان ر بدی في الماء العميق

وليم - شف قدوصلت السفينة في الماء العمبق فليس الخطر بعد ذاك ومانان الامركما قال وان السفينة قد كانت تصادمت بصغرة وانبثقت من نحتها فالركبهاريدي وجدها امتلأت ما و فسد الثامة بالتوب ولكن بعدا ن د خل الماء كثيرا حيث كادت السفينة مغرق باخف حركة من ريدي اوطامي فصاح عليهم ريدي وقا ل ا طو**حوا** الاحجارال الساك لتهرب من عند السفينة فطردوها بالاحجا رووصلت السفينة على انساحل فانول ريدى الطامي اولا لى الساحل تم نز لهو من السفينة وكان طام مبهو الم مذعور افاتحا فمه فلما نزل ريدى على الساحل عانقه وليمقائلا الحمدلة على انك جئت سا لما وصافحة سیکر بو و ز و جــه وجعلت تذ ر ف مُسِكُر يو - نعم و ليم شف الى عبناهاالد موع و تبسمتِ جو نو ثم اخذت

بيدطامي وتمشت الى البيت قا ئلة جيُّ ا معى يا لكع انك نعزر الليل بعد الفراغ معجبا بنفسي لكني اردت ان اثبت عليك مما يعنيهم فلماسمع طامي هذاالكلام جعل يبكي عالياو ماسكت الابعد وصوله الحالبيت وقال ريدي لولېم بينماكانا يتمشيان الى البيت ارايت كيف كمافي المخاوف.ن اجل صبي واكن لا يمكن ان يكون الصبي عا قلامثل الشيخ فينبغي الماان نعدر طامي

> و ليم – علاانه فد اصا به من الخوف والفزع ماكفا ناامر التعزيرو ارى انه لابركب السفينة وحده اخرى ريدي -- صدقت وليم ارايت كيف كادت السفينة تغرق وانجاناالله | نعالى و هلاتيت با لسفينة على الساحل كاصنعت اليوم لوكنت عبرت اليهاسالما وليم - ليس كذلك ريدى ل لوكنت مكانك ماكنت سددت ا<sup>لثل</sup>مة بالثوب وكانت السفينة غرقت قبل الوصول علىالساحل ولوكننت سد دت الثامة ماكنت استطعت ان اتبت بها مل الساحل

ریدی – ولیم انی ماقات هدا اني مااخطأت اذ قلت لابيك ان ا يامرك ما لرجوع

وليمسما اخطأتريدى ولكنه کاں اخی وکان ینبغی لیان اخاطر له بنفسي

ريدې - صدقت وليم لكن نجب علیك امور آخری تكون سببا لسر ور ابو یك وحیا تك احسـن من حياتي انا شيخ فا ن لا اعيش الاست او سنتين وا نت شاب فتامل ما اصاب ابويك من الجزع لوكنت مت اما مها باشم موت

و ایم - اتحسب آن الخطب کان یسیر آ لوفقد ناك كذلك

ريدي -- كلا وليم اعلم ان الغم اکان عظیما علی فوتی و لکنه زال بعد مضى الاعوام وما يصيب الوالدين من الثكل لايكاد يزول الى الابد

فلماو صلوا الىالبيت صلوا وشكر وا الله تعالى ثم زهبوا عــلى مضا جمهم و

فامواقبل الوقت لانهم كانوانعبو اجدا 🧩 الفصل التاسعوالخمسون 🤻 (الدار المحصورة)

ومن الغد سألوا الطامي لم ركبت السفينة قال اني اردت ان ا<sup>ذ</sup>هب الى الخيام وارى هل اينع الموز فآكل منه ثم ارجع قبل وقت الطعام كبلا يعلم احد بغيابي ريدي- لوكنامااخد ناك لكمت حمت جداو ماظفرت بالموز

طامى - لاارك السفينة مرة اخر ی

سيكريو - اطن انك لاتتهي عن عز مك فا جلس عندامك وهي تبين اك الحطرة التي ابتايت بهاوما کا دیصیب ریدی لا جلك وها یحن ذاهبون الى اشعالنا

في بيائه طو إلا فاجتمعوا علي ان يصنعوا الباب من خشب شجرة الزينون وينصبوا العضاد تين من داخل الحصار بفاصلة قدممن الباب ويجعلوها بجيث اذاار ادوا ا ن ينصبوا بينها الا قصاب حتى يصير

الباب مثل حائط الحصار لا مكنهم ذاك فلا فرغو امن هـذ اجعلوالصلحون بيت الذخائر ليسكنو افيها وفي نحو اسبوع ورغو امن بناء الحصار واليا بفعلوا يقطعون الاشجار ليبنوابها حيطان البيت فقطعوها واتوابها في الحصار محمولة على العجلة وكان ريدى يسقف الداربالواح كا نوا اخذوها من المركب و في هـذا الا سبوع لركواالبيت ليومين ليجمعوا الغلة والبقلة ثم شعلوافي البماء ومابرحوا يبنون البيت حتى انقضى اسبوعان فتكمل البيت وصار إطيب من الدارالتي كانو ايسكون فيهاو كانت اكبرواوسم من الا ولى وكانت منقسمة على ثلاث حجرات فالحجرة المتوسطة اأتي كان فيها الباب الاياب والذهاب كانت وقد تكمل الحصار الاالباب وشاو رم اللجلوس والاكل و الحجر تان في جانبيها كالناللنوم احداهالامرأة سيكريووجونو والصبيان الصغارو الاخري لغيرهم من الرجال

ريـدي- اما ترى وليم كيفُ انتفعنا بالالواح فلوبريناهامن الاشحار

ماتمكنامنه في اقل من نصف سنة وليم – نعم ومتى نسكن فيها ريدى-ينبغي لناان نسكنها مستعجاين قد بقيت لنابعداشغا ل شتى لكن نجهد بهاخارج الحصار

وليم – ومانفعل بالدارالقديمة ريدي - نضع فيهااشياء لا نحتاج اليهاحتي نبني بيتاآخرللذ خائرفي الحصار وليم-- ونضع فيهاالبرا ميل بعدذاك لانها لا يسعهاالا بيت و سيع

سيكريو–نعم نضع فيها الكل منها سوى آكبر ها

> وليم - لم داك ريدي ريدى - نسع فيه الماء

و ليم – لكناصر نااقرب من البير رید ی - نعم و لیم لکن یکن ان لا نستطيع الخروج من الحصار في بعض الاحيان فيكفياهذا

و لیم — نعم قد فهمت ریدی انت لا تغفل عن عواقبالامور

ربدى – لوغفلت عنمثل ذاك

احنّ الى ان اراكم نسكنون في الحصــار ولا ازال جزعاحتی اراکم فیه وليم – و ما يمنعنا الآن من ان نسكن البيت

ریدی - اکره ان اظهرعلی امك انناسنبتلي في المهالك عن قريب و اني متبقن بهابل وددت ان مقو ل البوم لهم ان يسكنوا في هذا البيت وان المضاجع فيهطيبة واني ساصلح الفرش الليلة

فلما كانوا ياكلون الطعام قال وليم و د د ت ا ن نسكن في البهت الجديد لا نه يقل تعبي ان اعمل فيهاو اسكن فيها فاتفق سيكريو بو ايم فقاات امرأ ةسيكريو لكنى اريد ان اضع او لا كلشي مو ضعه ثم ننتقل اليه

ريدى – فا ذهبي وزيني البيت كاشئت

امراة سـيكريو – حيث اراكم کلکم ترون خلاف ما اری فلا اصرعلی ما وددت ولكن ان شئتم ننتقل غدا ريدى – نعم ماقلت باستي فانه واناشيخ لكن عِببارانت لاتدريكيف اسينقضىالشتاء بعد هذا الشهر ولناامو ر شتى فان ذ هبناهناك يقل تعبنافي مجهودنا | جهد نا جدا في هذه الايام وقداطأ نت امرأة سيكريو – صدقت فننتقل الى الحصار غدا

> فقال ريدي الحمد له بصوتخفي ككن سمعه و ليم حيث كانقريبامنه ومضي اليوم بعده في تبديل المكان و نقل الفرش والانا، وغيرها من الدا رالقديمة الى الجديدة وباتوا تلك الليلة في الحصن وقد كان بني ريدي بيتاصغيرامن الخشب تطبخفيه الطعام وانقضى اسبوع في تقسيم الذخائر فوضعوافي الدارالقديمة اشياء كانوالايحتاجوناليها الاقليلامثل الدقيق والملحوماحصدوه منالبستان ووضموا براميل البارودهناك فيموضع مامون وككن و ضعوا برميلا مملوء من القد يد والحديدكله والشراع تحت البيت الجديد لانهم كانوا بهوه عاليامن الارش بقدرا ربعة اقدام لياوي اليه العنم فى المطروملأ ريسدي برميلا كبيرا بالماء ونصب تحتمه انبوبا ولونبا أيا خذواسه الماء

فقال ریدی لسیکریوفی یومالسبت اننا

إبنا الدارفينبغي ان اروح اناووليم على الساحل ونصطاد السلاحف وان اصلح السفينة ونطوف عليها ونري ما فعلت الغنم والاشجار

طامي -- والموزوالكمةرات ام أن سيكريو - والعجب النا نسيناها جويدا

ريدي - - بعم صدقت هذالكثرة اشغاليا وآنااذهب مستعجلا بعدان ارم السفينة وأجي بمابقي منها

ســيکريو - ينبغي لنــا ان نغرس ونبذر الحبوب والبطاط قبل ايامالمطر ريدي - نعم سيدي فيه صلاحنا ان امهلىأالامور وقداتت ايام المطر ولكمالغرس حينما يقف المطو وهاانا ذاهب صيدالسلاحف مساكم اللهالخير هلم و ايم

فراح ريدى ووليم الى الساحل فلقيا جو نواقبات من المطيخ فامرها ريدي بجمع الحطب وحمله في الحصن وقال اننا سوف نحتاج اليه

جو نو – نعم انی فهمت ماار دت تربد ان نتهماء لحاد ثة و مخاو ف و لیم – نعم ما فهمت جو نو مـا افطنك

فقلباست سلاحف على ظهور ها ثهراى ريدى الى الافق بالمنظار ورحما الحي الحصن وسد اباب الحصار ورقد ا

🎉 الفصل الموفى لاستين 🔅 (عنت لهم سفن الجفاه) ومضى اسبوع وقد اصلح ريد ى السفينة وحرث (سيكريو و و ايم ) في البستان وغسلت امرأة سيكريوه حواو الثياب وطا مي مجمل الما ، و يلعب مع (البوط) فشكرت له ا مه ا ما م ا يه فصار بعجب بنفسه وفي يوم الاحد رکب(ولیم و ریدی)السفیه قوراحا الى الخيام فوجدا العنم نتوالدو تنكاثر وكثيرا من الموز والكمثرات قد ابنعت وجفت فجنيا الاثمار اليانعة كثيرة حيث شغل بها نصف السفينة وما استطاعت الحنا زيرا ن نقتم في الا شجار من

اجل الحصار

ريدى - نعم المسرح للغنم هذا الموضع تاوى نحت الاشجار في المطرو العشب ههنايكني لعشرة اضعافها

وليم - نعم صدقت و نعم المجنى لنا ريدي - وبعد ايام قلائل يسغى لنا ان نرجع الى هماك و نقوض الحيام ان تصيع فى المطر فتعال وايم نرجع وليم ليسر طامي جدا بهده الاتمار وتعال نحفر الارض نخرج البطاط

ريدى - اني قدكنت نسيتها عاجي المسفة كت وضعتها في الخيام

ولما الحرجا البطاط ركبا السفية و سيا ها الى البيت و جدا السحاب يتراكم في الساء وظهرت آثار العلوفال فالبلها البيت مطرواهنيئة و تلذذ واباكل الاتمار لانهم ما ذاقوهامذ زمان طويل وجعل طامي ياكلها باسرع ما امكيه و ما برح آكلاحتي منعه ابوه و اليوم الآتي برح آكلاحتي منعه ابوه و اليوم الآتي كان سا راجد ا والبذور كا نت تحقل من عطراصا بها امس وارا د ( ريدي و وايم ) ان يذهبا بكرة من الغد الى و وايم ) ان يذهبا بكرة من الغد الى الخيام و يقوضا الخيام و يجيئا بها والبطاط

همو بهااليالمترق

و ليم--ان هبو بهاالي المشرق نـــار بنا لانشتهيه فيجهدنا أن نجدف المفهنة المحمولة الى البيت والريج مخالفة

ريدى -- جئي و ايم ندهب و برقد ا ني استيقط کرة وات لك الحياران شئت عت طويلا

و ایم — آنا اسیقظ آ بضا بکرت من اليهار فاصاحبك

ريدي -- فاسرجدا بداك غِلَا كَانَ مِنَ الغِدَفْتُهَا البَابِ. وَانْطَلْقًا ا نِي الساحلوالرجكات شرقية طيبة والساء غات السحب فلما طلع التمس رأى ريدي المنظار الى الا قق النو قي و تامل قليلا ساكتا فسأله وليم ماذاترى يدى هناك ريدي -- نعم اري شيئا يذ عرني ار تغرني اعيني الكليلةولكن سيبين الامر ھن قايل

الحلومعها الى البيت و خرج ريدى و ايبهم و سي الشمس من الا فق الشرقي ولبم؛ في جوف الليل على عاد تهم فقال فلما انجلت الشمس و انشع السحاب أي ريدى-مذعورا ان الريح قد اختلف ريدى المنظار و قال نعم و ليم صد ق الني قدد كنت ظست ذلك السواد شراعا وأيم - الشراع مانويدبه ريدي ریدی -- قد نجم شراع من سفن الجفاة وكنت ايقنت بمجيئهم خذ بالمنطار وانظروقد تغطشت عيني لاني رنوت انيها طويلا

فسطر و ایم و قال لا اری اقل من عشرین قاریا او ثلاتین

ريدى --- وان في كل منها عشرين او ثلاتین رجلا

ونيم – الله اكبر ماليا من مهرب ولا مفرغ وتعرع امي جرعا شــديدا منها و اظن انا لا نقدر ان نقاوم هذه الدافة

ريد ي - - ليس كذاك و ايم بل نسلطيع دفعها وينبغى الما ان نذبها وندافعها لا شك انهم مأت لكن نحن في الحصن وليس الطلوع عليه بهين علا انه عند نا وانه كان السحاب حينئذ قد حال / آلات الحرب وبارود فند افعهم بالجرأة

ونهزمهم انشاء الله و لیست معهم آلات حربیة سوی الرماحوالعصی

وليم — وما اسرع جريا سفنهم اظن تصل على الساحل في نحوساعة

ريدى - لا تصل حتى ينقضى ساعتان لان السفن كبيرة و لا ينبغي لناان نضيع الفرصة واني انظر هنيئة الى السفن اما انت فاسرع الى البيت وا شر اباك ان تجيئ وابعثه الى ثم اصلح البياد ق وجئ ببراميل البار و دو غيرها فى البيت واستعن بجو نوو لنا و قت و اف لنستفز للحرب فاذ افرغت اقبل الى ،

فعد اوليم الى البيت واقبل سيكر و وهى الا الى ريدي و قال اني اتيقن بالخطر و ان ابنفسك لم بخبرنى به وليم لئلا تجزع امه فهلم ما ورامك يا ريدي

رید ی – المرأتان اجلبتا الجفا ة علیناو یجي خمس مأةرجل منهماو ستماثة فینبغی لنا ان ندافعهم

سيكربو – هل لنا سبيل المقا و .ة | بهذه العصا بة

ر يدى – نعم ينصر نا الله تعالى ولا القديم و نا خذ من هنا ك اشياء نحتا ج

ریب فیان نهزمهم لکن ینبغی لنا ان نجهد کل الجهدعدة ایام

ثم اخذسيكر يوالمنظار ورائي الى السفن وقال لا ادري كيف نقاتل هذه الجماعة ريدى - صدقت لاكن ثلاث بنا دق من وراه الحصار اساوى قوة هـذا العدد سالحين بالرماح والعصى بشرط ان لا يجرح احدمنا

سيكريو – ينبغى لناان نتوكل على الشنعالى و نجهدتمام جهدناو انااصاحبك واعينك واتبقن ان وليم يبذل جهده ولى اسبا بكثيرة تحملنى على القتال وهى الامرأة و الصبيان وانتواحد ينفسك

ريدى – انى اقاتل لنفسى و لو انهاليست اثمينة لكن لاارضى ان اضيعها عند الجفاة وانا اقاتلن عنكم لاني منكم وينبغي لنا ان ننتهز الفرصةو نجهزللقتال فحرى بنا ان ننصب الالواح على الحصار نقف عليهاو نرى مايفعل الجفاة و نرميهم ببنادق و لكن نذ هب او لا الى البيت القديم و نا خذ من هنا ك اشياء نحنا ج

امرأته اني اطاهرك بكل جهدى ثم ذهب سـبکر يو و ز و جـه یماضدان (ولیموجونو) و کانت امراً ة سيكريو مطمئنة من امر الصبيا ن لانهم حينئذكانوانياما

﴿ الفصل الحادي والستون ﴾ ( وردت الجفاة على الساحل ) وكان البيت القديم مشرفاء لي البحرفكا ن ريدي ينظرالي السفن كل مرة كان يختلف هناك وكل رجلكان يبذل جهده حتى امرأة سيكريوكانت تعضدهم في حمل الأشياء من البيت القديم الى الجديد وفي نحوساعة حملوا كل شي بجتاج اليه الىالحصن وحسب ريدي ان السفن كانت على مسافة ستة اميال اوسبعة فقال بقي لناساعة واظنهم لاير دون الساحل في اقل من ساعتين لان الصغور يمنعهم "عن الوصول فاذ هبي جونووجيئي بالدولاب وهلم ولبم ناخذ السلاحف وسيكريوا ن شئت فا صلح البنادِق وشف كيف زنادها

اليهاو ندحرج البراميل من هناك الى الجهد في دفاعهم الحصار لان الجفاة تذهب اولافي البيت القديم وتفسدكل شئ والبراه يلخاصة لاجل الحديدوقد بقي لبا ساعة واظن كل شئ معدافي الحصارقد جمعت جوبو الحطب والماء في البر ميلالكبيريكفينا لاسبوعين او ثلاثة وان وجد ناالفرصة صد ناسلحفاتين من البركة

> سبكريو -- ايس هذ او قت الصيد ريدى -- لانتركها لاعدائنا اني ساجي بها وهي لا تموت لا يا م ان وضعتهافي الظلو تكلما بمثل هذا الكلام بينها كانا ينطلقا ن الى البيت فلما وصلا البيت وجدا ان (جونوو وليم) انيا بالبارودفي الحصارودخل سيكريوعلى امرآنه ليخبرها بماسيحدث فلما سمعت الامرأة كلام زوجهاقالت اني قدكنت علمت بهذا الا مر من قبل وا نی اجهد جهدامرأة عندالوقعة وترانى على ساق للذب عن ولدى

سيكريو – جزاك الله خيراانك سررتني جدا بجراً تك وانماينبغي لنا ان امراة سبكريو-ان علمتني كيف اعدالبندقة الرمي اصلحتها انا وجونو عند المبارزة وا نتم ترمون بها العدى ريدى - ما احسن رايك ياستى فني نصف الساعة اصطاد و است سلاحف فلاد خلريدى في الحصار قال لوليم مالي في الحصن لانناليس عند ناعلف لها وارى في الحصن لانناليس عند ناعلف لها وارى النها تهرب من الجفاة ثم د حرجو اللبراميل ووضعوها عندالحائط و نصبو اعلى الحائط الواحا لان يقفو اعليها ويرمو الجفاة ثم علمو المرأة سيكريو وجونوكيف تملأ البنادق بالبارود

ريدي—اناالآن. منتد بون للمبارزة فاذهبي ياسثي الى الصبيان و حونوانت الصلحي شيئا للغداء أ

جونو - طعام النها ر معد اكم قد السلحته من قبل فلما ابس الصبيان الثباب دعا (سيكر يوريدى )وكا ن ينظر الى شفن الجفاة فد عواالله للنصرة فى الحرب ثم تغدو المستعملين وانصر فوافا خذت المرأة سيكر يو و لد هافي حجرها والصقتهم

بصدرها كانهاودعتهم واذا بزوجها يخبرها ان السفن وصلت على الساحل وقال لاشك ان الجفاة تعلم الطريق من بين الصخور لان سفنهم جاء ت مستقيمة الى الساحل و فكوا الشراع و تركت ( و ليم و ريدى ) ناظرين اليهم من بين الاشجار

امرأة سيكريو -- لوددت ان لابقفاهناك طويلا

سيكر بو - لا باس د عيهما يريا الحركات الجفاة حتى يقربوا مما الما ريدي ووليم افكانا ينظرا ن اليهم حتى رأ با انهم نزلوا من عشر سفن مستعماين وسائرهم كانو ايسرعون في النزول و ابدانهم مصبغة كانها عليها ثياب الحرب و روسهم مكالمة برياش الطيور و في ايديم الرماح والعصى فا خذوليم المنظار من ريدي ورأي اليهم و قال مااشدهيبة هذه الد افة لا شك في انها تقتلنا شر قتلة ان غلبت علينا

ثم تند و المستعملين وانصرفوافا خذت ريدى -لااشك فيه وليم ولكن المرأة سيكريو ولد هافي حجرهاوالصقتهم نجاهد وندافه هم مراجث لاتعاب عليناوان

غلبث عليه الهلا فلا شك في انها تقلله و تاكلما بعد القتل و الألا اباليه فار تعدت فرائص و ليم و قال لا ذبنهم عن حما ناحتى في جثا ني رمق من الروح و شف كيف تسرعون في المجيء

ر بدى -- ار اهم بذهبون الى البيت القد مم فتعال ندخل في الحصن ولهم - اظن رأيت مركبامن البعيد لمارجعت

ربدى – العله قارب تخلف عن سفنهم فى الليل تعال مسر عا اسمع انهم جمعوا الصيحون فد خلافي الحصن و شدا الباب ثم لوكاء اعلى الله تعالى

\* الفصل الناني والستون \* الاعداء )

( الاعتصام بالحصن من الاعداء )
و افسموت صيحة الجفاة واللجب فعرت امرأة سيكريو جدا ولوا نها مارأت اجسادهم التي كا نت مصبغة و التزمت اكبرو لائن والبرط) بعنق امهامندهشين بريان حولهامن اين يجئ الصوت و لكنها ما بكيا خوفامنهم و طامي كان منهمكافي اكل الطعام كماكان ديد نه لا نه ماكان احد الطعام كماكان ديد نه لا نه ماكان احد

ينعه منه وكانت جو نومشغولة في امورها وكان سيكربو يثقب في الحصار حيث تسع الثلمة الابيب البنادق ليرموا البهم معتصمين بالحصار غير بارزين بمرأى من اعدائهم و ( وليم و ريدي) كانا ينظران الى حركات الجفاة وخطواتهم وفي ايد يهما البناد ق معدة للرمي

ريدى-ارى انهم يشنون الغارة في بيتنا القديم واكنهم لايكثون هناك طويلا و ایم – اعر فت ریدی تلك الامرأة التي تذهب امامهم مع رجلين اما هي احدي الامرأ أين اللتين هربتا من عندنا ريدى-نعمصدقت وايمانهااحداها و شف انهم و قفو حیا ری لا نهم ما كانوا يحسبون اننافيالحصن وشفكيف يجتمعون وبكامون ويشاور ونانكيف الدخول في الحصنوذ لك الرجل الطويل اظنه قا ئدهم والآن حبيبي وليم ولوانا عزمناعلی الجدال و لکنی اکر • ان ابدا ً في القتال فاشرفعليهم من وراءالحائط فان ر آیتهم یرمونني رمیتهم با لبندقه وابم - لكن احرس أفسك أن يتخنو ك

ريدي - لا باس وليم واني | في الهواء كالسهام فامنوا من الجرح احفظنفسي

> ثم قام ريدى منتصباً على الالواح واظهر راسه عليهم فصاحوا سيجة عظيمة وطعنواعليه بنحو عشرة رماح فرموابها على ماكان د ابهم و لو لم ينو ار خلف الحائط من وقته لاصابته الرماح فنفذت بعض الرماح في الحلئط وطارت بعضهامن على الحائط وسقطت داخل الحصن

ريدى – فالآن افرغ و ليم بند قلك و لکن قبل ان یرمی و ایم قتل سیکریو رجلا وكان في زاو بــة الحصار ليرى هل يذهب الجفاة الى الجانبالآخرمن الحصن فقتل عظیمهم وکان یجسبه ریدی قائد هم ثم ر می (ریدی و ولیم) ببند قتهمافقللا الرجلين منهم فناو لتهم جو نوالبنا دق المعدة وا خذت منهم البنادق الفارغة لتملأهابارودا وامرأة سیکریوامرت (کیرولائن ) ان تحرس الصبهان ثم جمعتهم في الدا روا غلقت الباب عليهم ثم اسرعت الى الحصار ماراعهم صوت البندقة لتعضدالمحاربين والرماح كانت نطير

لانهم كانوا ثلمواني الحا أسط فيرمون العدي بالبنادق بغير الاشراف عليهم والالجرحوامن رماحهم ثمانهم صاحوا عاليا و هرعوا الى الحصار من كل جانب وبعضهم طلعواعليه كالقط فقللوامن قبل ان يطعنو الحدافي الحصن ومازال القتال لساعة حتى قتل كثير من الجفاة فواوا مد بربن عبا ديدً و تبعد وا من الحصن فانتهزا هل الحصرف فرصة أيريجوا انفسهم

ریدی - مانهمهم هذه الکرة کانت بعد هاالفرة لاناهزمناهم باحسن تدبير ووليم انت قاتلت كانك ربيت للحرب وانك مااخطأت رجلا

امراً ة سيكريو – هل ترى الجفاة ينصرفون الى اوطانهم

ريدي — كلاستى انهم يبدلون كل جهدهم في فتح الحصن انهم ابطال شجعان ولاغرو انهم يعلمون البارود ماهولانهم

سے یکر ہو ۔ صدفت ریدی ان (77)

الجفاة الذين لابدرون البارودائي شي المن البئر اذكنا نغسل الثياب فاتي طامي هوايتحيرون ويخا فون جدامن صوت البالماء مسرعا فمدحته امام ابيه فاتيقنانه الندقة

> ربدی --نعم ولکن ماکانالامر كذلك بهذه الرجال فاظن أنهم قا تلوا اهل (الاوربا) فيرمرة

> فسأل وليم ريدى لمانزل من العربشة اهربت الجفاة

> ريدي—كلاولېمانياراهمجالسين تحت الاشجار اظن يشاور ون في تدبير الحرب لانه من عاد تهم

وليم اني عطشان جدافا ذهبي جونو وجيئى بشر بةمن الماء فذهبت جونو الى برميل الماء ورجعت قا ئاة ليست قطرة منالماء فيالبرميل فصاحكل واحدمنهم قائلا اليس الماء

جونو – ليس الماء ليس الماء ریدی – انی لقد کنت ملأت البرميل ما واتيقن انه ما كا ن ينرمنه شي فكيف نفد الماء

جو نو – یا ستی ا لذکّر بن انك امرت طامي ان يجي بالماء في د لوصغير | للقتال لاحل كسل صبي

ما ذهب الى البئر بل متى طلبت اخذ الماء من البرميل فنفد

امراة سيكريو-نعم صد قتجونو فما نفعل الآن

جونو--انا اذهب واسأل طامي بهدا الامروعدت الى البيت

ریدی – لا اری خیرا فی هذا الامو

فطاطأ سيكريو راسه - ونجمت آيات الخوف في ڤلوبهـم وزعموا ان لم يترك الجفاة الجزيرة فكلهم يموتون من العطش او يسلمون انفسهم فلاغرو تقتلهم قنلا ذريعا فرجعت جونو وقالت كان ظنى صاد قا قد سرطامي لمامد حنه امه لانه تعجل في اتبان الماء فاخذ كل مرة مرف البرميل حتى نفد الماء وانه ببكي ويعد انه لا ياخذ الماء من البرميل ثانيا فقال سيكريو لافائدة من الوعـد الآن وانه من مشية الله تعالى ان يفسد كل تدبيرنا ريدي -ضدقت يا سيدى وعسى . ان يسأم الجفاة من المحاصرة و يرجعوا فيخلوا الجزيرة

امراة سيكريو — لووجدنا ما عقليلا للصبيان ما كان لنا باس اني لااطبق ان اراهم يهلكون من العطش جو نواليس قطرة من الما عفر كت جو نور اسها وقالت لا فقال امرأة سيكريوانا اذهب وابغي الماء فراحت وجو نو تتبعها

سیکر یو — عسی ا ن بمطر الساء فنجمع الماء

ریدی – لا اوری اثر السحاب فی السا - فلا بد لیا من ان نتو کل علی الله تعالی

وليم - ليت الجفاة قا الونا الآن ولم يتباطأ وافي القتال

ريدي – اظن انهم لا يقا تلون اليوم بل يعجمون علينا بيا نا فينبغي لنا ان نتهيأ للقتال

و ليم —كيف التهيوء

ریدی – فانضرب او لا اعلی الحصار بالمسامیر لئلایطالع احد علیه لانی

رأيت كا د بعضهم يطلع عليه تم نجمع الحطب في وسط الحصن ونوقد الناراذ شدو اعلينا و نطرح فيه القطران ليناجج ولا نقاتلهم في الظلام ولاشك ان يكن الضيا في د اخل الحصار ليرو اما في الحصار فيعلمون بمكا نناكن لاباس لنامنه لانهم لا يستطيعون ان يرمو ابالرماح من خلل الحصار و نحن نرا هم و نرميهم ببناد ق سيكريو - نعم ما رأبت ريدى لو كان الماء عند نا لقد كنا هزمنا الجفاة بحسن رايك

ريدى — انه يمكن ان نصبر على الشدة لكن لاعلم انا مايجدث غدا

سيكريو صدقت ريدى او تبصر بالجفاة الآن وانهم بمرأى منك بعد ريدى - لاسيدي انهم غابوا عن موضع كانوايشاو رون فبه و لا اسمع اللجب منهم اظن انهم يعالجون المجروحين والمقتولين وان الجفاة ماشدوا عليهم في ذلك اليوم فكان كما تفطن به ريدي (وسيكريوو وليم) كانا يجهد ان في كل الامور فجعلوا الحائط عاليا بقد ر ذراعين

بنصب الالواح عليه فصا رعاليا حيث لا يستطيعون الطلوع عليه من ثلاث جوانب وفنحوابرميل القطران وطرحوه على الحطب واوراق النارجيل ليوقدوا نارا وما آكلوا الطعام تلك اللبلة حيث نهاهم ریدی لانه ماکان عند همالا القدید والسلحفاة والاكل يشتدبه العطش لاسيما اذا اكلمثل ذلك وكثرالاضطرا ب مي الصبيا ن ( البرط ) كا ن يبكي للماء و(كيرولائن) وانكانت مضطر بة لشدة العطش كانت صابرة عليها لانها كانت تعلم ان لیس عندهم قطرة ما ، واماطامی وهوالذى ابتلاهم بهذه المصيبة كان يبكى عاليا للاء فغضب وليمعليه واطمه فانتهىءن الصراخ لئلايضربه ثانياوكان ريدى بحرس وينظر الى حركات الجفاة وخرج كلواحـدمن البيت لانهم ما استـطا عوا ان ينظروا الى حالة

الصبيان وامرأة سيكريوكانت تسليهم

و هي محزونة جد العطشهم

## ﴿ الفصل الثالث والستون ﴾ ( جولة الليل )

وفي جنم الليل غلب لغط الجفاة على بكاء الصبيان وهجموا على الخصار من كل جانب ليطلعوا عــلى الحا نط ولكان اضربشان اهل الحصارلولم يجعله ريدي عاليا بقد و ذراعين و امر ريدي جونوان نوقدالنار فاوقدت فرأى ( وليم وسيكريو) تلاثة او اربعة رجال قد طلعو اعلى الحصار فقتلا هم فلااضاءت المارها ن عليهم الرمي بالبندقة فقتلوا كثيرا منهم فاصرفوا في فتح الحصن الي ساعة فلما يئسواصرخوا صواخا عظيما وحملوا المجر وحينو المقتولين على ظهورهم وانكشفوا

فقال سیکریواریدی اتیقن ا ن لیس لهم جولة اخری بل یذهبون الی اوطانهم ویترکون جزیرتنا

ريدى – صدّق الله ظنك و لم نحظ بعلم الغيبو اني اريدان نعمل ديدبانا شف الى هذا الشجرانه اطول الاشجاد فنضرب المسامير فيها آخذين من الاصل

الى الذروة حتى يصير مثل السلم فمن يصعد عليه بكون مشرفاعلى الخليج مطلا على البقاع حولنافنعلم بهذامايصنع عدانا سيكريو – الايرمي الجفاة كلون يصعد عليه

ريدى – كلاسيدى واننا قطعنا الاشجار التى كانت حول الحصن فلا يكن ان يقرب احدمنا مستترا عن نظر الحارس فان اراد ذلك احد تمكنا من الشجرو هو بعيد عنا

سيكريو- نعم صدقت لكن لانفعل ذلك حتى أصبح لا نه بمكن ان يكون احد مستتراتحت الحائط

ريدى -- صدقت سيدى نصبرالى الصباح و عند نامسامير كثيرة ثم ذهب سيكريو في البيت وقال ريدى لوليم ارقد هنيئة وانااحرس ثم انام اذ بخرج ميكريومن البيت عند الصباح

وليم — اني لا استطيع ان ارقد واناعطشان

ريدي سنعم انا ايضا كمثلك ولا ادريمافعل الصبيان لاجل العطش

و ليم – اني ا تاسف على امى لانها ترى ان او لا دها يهلكو ن من العطش و هي لا تستطيع ان نعطيهم ماء

ريدي - نعم وليم يعزعلى الام ان ترى الصبيان في الجهد و الاذى ولكن يمكن ان يبرح الجفاة جزير لناغدا ولكن يمكن ان يبرح الجفاة جزير لناغدا وليم حد فعهم الله وذبهم عنا اراهم شمروا على فتح الحصن يجعجعون بنا

ريد ي - نعموليم الحد بدكالذهب عندهم يحتاج الناس اليه اكثر من الذهب و تعالى اضجم وان لم ياخذك النوم

فلما دخل سيكربوفي البيت وجد الصبيان يهكون للما وزوجه تسليهم وتداريهم وتتاسف وتبكى على احوالهم وخرجت جونو من البيت و حفرت في القاعة رجاد ان تجد الماء لكن رجعت تحمل المنسفة محزونة فما كان لهم سبيل الا الصبر و الصبرعسير من الصبيان الصغار كثلهم و (كيرولائن) كان و جهها خاملا من العطش و معذ لك كانت ساكتة فبق ميكريو ساعتين او ثلاثة في البيت يسلى الصبيان و زوجه باكثر ما قد رعليه مم

ضر ج و و جد ریدی مجرس فقال له ان احمل علی الجفاة مأة مرة لكان اهون علی من ان البث مطرف عین فی البیت هند الصبیا ن

ریدي – صدقت ولکن اصبرو نامل من الله الخیرواظن الجفاة لترك جریر تنابعد الهریمةالاخری

سيكريو - ارجو ان بكون ظنك صادقا واني جئت هناك لاحرس عنك فارقد وارح نفسك ساعة

ریدی - ایقظنی بعدساعنین لعل الصباح قریب فیعدد ذاك استرح الت قایلا

سيكريو – نعم غلب على النوم م ريدى – قال لى وليم انالا اقدر ان ارقد لا جـل العطش فقات له ان بضجع قايلا فضجع فنام

سیکریو – حمی الله نفسه

ریدی – وانی ا دعوله من الله
کد عائك فانه غلام صالح ولکن انفسنا
بید الله تعالی – السلام علیك یاسبدی
سیکریو –علبك السلام یا شیخ

فقعد سيكريو على الالواح وجمل يتا مل في ما يؤل البه حــا له وعياله ثم توكل على الله تعالى فلما كان الصباح نهضر یدی من منا مه فوجد سیکر یو يجرس مضطجعا عند وليم على الاغصان فاخذ ريديمسامير ومطرقة ودعاوليم فجعلا بضربانها في شجر النارجيل احدها يضرب السامير والثاني يختلف الى الحا أط اينظر الى الجفاة وفي اقــل من ساعة رقى وليم اليذروة الشجروكانت مشرفة على الخليج و البقاع التي كانت حول حصنهم ثم نزل وقال رأيتهم هدموا البيت القديم واكثرهم مضطجعون في القاعة مشتملين بلباس الحرب وبعض النساء يترددن عند السفن

ریدی - لا غروانهم هـدموا
البیت لمسامیر الحد بد ارایت قلیلا منهم
وایم - آنی ما نظرت الیهم ملبا
لان یدی کانت تتوجع من اجل العمل
بالمطرقة لانها ثقیلة جد الکنی ساطلع
مرة اخری واری شفتای قد تورمت
وانشقت ماکنت ظننت ان حاجة الماء

تودی الی مثل هذه الحاله واظن قد عزر طامی اکثر مانرید

ريدي — ان الصبيان لايتاملون في عواقب الامور

وليم – قدكنت رجوت ان اجد نا رجيلا اواكثر على الشجر لكن ماوجدت شبئا

فصعد على الشجر ولبث هناك هنيئة فلا نزل قال اراهم مضوا الآن و نشدوا البادية كالخل وانى عددت ما تين وستين رجلامهم في لباس الحرب واري النساء ينزحن الماء من البير وليس احد عند السفن الاثمان نساء اوعشر كانهن يضوبن على روسهن بايديهن

ريدي -- اني اعلم انه من عادتهم الاشجار بالمروة لكنهم لكثرة عددهم ان النساء يجرحن رو سهن بالسكاكين وجهدهم يبلغون مناهم مستعجلين واطنهم حين ينحن ويبكين على قتلاهن واظن ما برحوا يقطعون الاشجار طول ليلتهم

﴿ الفصل الرا بع والستون ﴿ ( اقْمُمْ ريدى نفسه في التهلكة )

وطفلت الشمس للاياب والمحصورون يراقبون لقاء الجفاة فرأ وامن على الشجر انهم عقد و امجلساللشوري ثم نهض احدهم من بین ظهرانیهم و تکلم و خطب یحرك عصاً ه ويده في الكلام ثم قام الآخر و خطب الى انهم فرغوا من الشور ى عند الظهر فصاركل واحد منهم يجهد في قطع الاشجار ويجمع الحطب من الغيضة فتأمل يدى فيحركاتهم فوجدهم ذاهبين الى المغرب فنرل من على الشجرو قال لسيكريوسيدي اري انالا نلقا هم الليلة ولكن يحدث غدا امرعظيم اراهم يقطعون الاشجارو يجعلونها حزمات وليس عندهم فيسان من الحديد بل يقطعون الا شجا ربالمروة لكنهم لكثرة عددهم وجهدهم يبلغون مناهم مستعجلين واطنهم

سيكريو - ليت شعرى مايريدون اوطانهم غانمين بقطع الاشجار وجمعالحزمات

> ريدى --سيجمعونهاتحت الحائط ليصعدواعليه اوانهم بوقدون نارا ويحرقون الحائط

> سیکریو – هل نری آنهم بنالون

ریدی -لالنذبنهم بتمام جهدنا ولعهلم ينهزمون و لا اخاف الحرق لان اغصان النارجيل لانصل اليها الناروهي قَائمَة نعم يشتد حرا رة النا ر متى ناجج ككن لاتلبث طويلا

سیکریو – لکن کیف نهزمهم ريدي في الدخانوالنار ونحنءطاشي ريدي -- نتوكل على الله و هو ينصرناوا وصيكم لعلى اقتل ا ن غلبت عليكم الجفاة ان اخرجوا من الحصن وفروامختفين في ظلال الدخان واذهبوا الى الخيام وا ري انكم تصلون الخبـــام سالمين واني لقــدا خبرتكم كيف يكسر الحائط عندالفرار ولما يقبض الجفاة على

حتى يجمعوا حزمات نكفيهم لما ارادوا أمواكم لا يتعقبونكم بل يرجعون الى

وايم -لم خصصت نفسك وقلت لعلى اقتل

ریدی – یکران یجرحنی او یقتلنی احدمن الحفاة اذ يطلعون على الحزمات وسيكريو انى احرس الآن وادعوكم بعد آن اننصف الليل وانهم أكلوا شبئًا قليلا في هذين اليومين وشووا لحم السلحفاة ولكرف اشتد بهم العطش فما اكلوه وامرأة سيكريوكا نت كانها اصا بها جنون لا نستطيع ًا ن تصبر على مصاب او لا د ها فلما بعد سبکر یو د عا ريدی وايم و قال له لا بد لنا من ان ناتی بالماء لا اطیق ان اری الصبیات يهلكون عطشا وتجزع امك هلبهم علا انيا لا نقد إن نذب الجفاة غداونحن عطاش بل نموت من ساعتناان اضرموا علينا النارو احرقوا الحصن فانا اذهب الى البير بالبرميل الصغير واجيُّ بالما. ولا ابالى ان قتلنى الجفاة

وايم – مامنعك ان تبعثني للا ويدى

ريدى – لوجوه كثيرة واظن النك لاتقدر على هذا الامرواني اخرج متنكرا في لبا س الذين وقعوا مقتو لبن في داخل الحصن لكرلا آخذ ملاحاً سوى الرمح لا نه بمنعنى من حمل الماء فعليك اذاخرج من الحصن ان تغلق الباب و تسده بقصب فانه يكفى ان يمنع الجفاة من الدخول عند وقوع الحادثة وانتظرنى خلف الباب حتى انا ديك فافتح الباب هل فهمت وليم

و ليم – نعم فهمت لكن اخاف ان د هيت بهم فكيف المصطبرعنك

ريدى - لا باس وليم لا بد لنا من الماء وهذا الوقت يصلح للسعى فيه اراهم ياكلون الطعام فماالا في على البير احدا سوى النساء

ثم اخذريدي برميلا و عانق وليم ثم فقح الباب و خرج من الحصن و هو في زيّ الجفاة في يده رمح وبرميل ثم اغلق و ليم الباب و سده بقصب وجعل ينتظر رجوع ريدى و هو كان يذعر بحس خني حتى بخفقان الاوراق بالريح و بجنبه

بندقة معدة للرمي فمضي عليهم في هذه الحالة برهـة من الزمان فقال في نفسه عسى ان برجع الآن ريدى لانالمسافة الى البئوليست باكثرمن مأَّة قدم فبينما هو كان يحدث في نفسه اذ سمع صوتاضعيفا فظن انه رجع سالمافوضع يده على القصب ايفتح الباب اذابهدة عندالحائط وسمع ريدى بناديه ففتح الباب عاجلا وفي يده بندقة فوجد ربدى قد صارعه رجل من الجفاة وغلب عليه وطعنه في صدره فقتله وليم بالبندقة فقال ربدى بصوت ضعبف احمل الماء في الحصن وانى ادب الى الحصن ان استطعت فحمل و ليم الماء ووضعه فيالحصن ثمرجعمسرءأفوجده يمشي على ركبتيه فاخذ بيده واماسيكريو فهو لماسمع صوت البندقة خرج مسرعا من البيت فوجد باب الحصار مفنوحا فخرج فرأی و ایم یعضد ریدی فاعانه سبكريوو دخلا بربدي في الحص ثم سدوا الياب

ولیم -- هل اصابك جرح ریدی -- نعم یا بنی اصابنی جرح ( ۲۵ ) يهلکنی و رمحه د خل في صدري اعطنی ريدی فوجد و ليم ينزع ثباب ريدي الماء اعطني الماء

سيكريو-ابت الماء هند نا

وليم ابيءند ناالما لكن وجد ناه اثمن غال ثم اسرع وليم بالقدح و فقح البرميل وملا القدح بالماء وناوله ريدى فشرب ريَّـه ثم قال لوليم اضجعني على الاغصان وخذالماء واذهب الى البيت و اسق الصبيان ثم جئ عندي ولا تخبر امك بما اصابني

الصبيان و اني يعز على ان ا ترك ريدى سيكريو — نعم ساسقيهم لكن مالك لا تشرب

و قد كا ن و ليم ضعيفا لشد ة العطش فشرب قد حا من الما ^ فكان احيـــاه الماءثم اسرع سيكريوبا لماء ليسقي | الصبيان والنساء وجلس و ليم عـند ريدي وهوكان ساكتا وله نفس رابيه

🧩 الفصل الخامس و السنون 🤻 (النجاة)

اخذ سيكر بو الماء مر تين ثم رجع الى | ولم تملك نفسها من البكاء

أيرى الجرح

و ليم الا نحمله الى ذ لك الشجر اظن ذ لك الموضع اصلح **له من هذا** فطلب ریدی الماء بصوت نحبف فسقاه وليم ثم حملاه الى الشجروا ضجعاه قتقلب ريدي على جنبه فطفق الجرح يقظردما ريدى - انى احسّ الآن براحة شد الجبيرة على جرحى اني شيخ هرم فان سال الدم كثيرا اضربي

وليم - ابي خذ الماء انت واسق لفسر (وليم وسيكريو) عن صدرهوراً يا الجرح قد اصاب الربة فنزع وليم فميصه وشد به الجرح كيلا يسيل منه الدم وقد کان ریدی ضعف جدا لسیلان الدم ثم افاق فصاريتكلم بصوت خفي واذا بامرأة سيكريوقد اقبلت تقول اين ذلك الشجيع الكريم جئت لا شكويد. فاخذ سيكريو بيدها وقال انه طعن في صدره واني ما اخبرتك به قبل ثم قص علیها ما جری علی ریدی ثم هدا ها الی ریدی فرکمت بجانبه واخذت بیده

ر بد می - لا ثنو حی علی یاستی ان ا ایام حیاتی کانت معدود قفنفدت و انی احزن لانی لا اقدر بعد ان اعینکم علی العدی

ققالت امرأة سيكربووهي تشهق لا انسين محا سنك ابد او ما صنعت بي و بولد ي ثم تما يلت اليه و قبلت جبهته ثم نهضت و ذهبت الى البيت باكية

ربدي - وايم لا اطيق ان المكلم ضع مخد ة تحت راسی ثم اترکنی وحیدا لعلى ابرء من الوجع ان بقيت ساكتافانام فجئنی بعد نصف ساعــة و مالی ار اکم غافلين عن صنيع الجفا ة مذزمانطو بل فذهب ( ولیم و سبکریو) من عندريديوصعدا الىالالواح ينظوان حول الحصارثم التفت سيكريوالي و ليم وقال حادث جلل فطأطاء و ليم راسه وقال اظن انهجرح جرحامنكرا سيكر يوے اخاف انه لا ينجومن هذا الجرح اننالا نستطيع ان نعالجـه اذ يهجم علينا الجفاة لاادرى الى مايول امرنا واليم -- احس من نفسي قوة الدفاع

ضعف ماكانت قبل اناشرب المَا سيكريو –وانا كذلك وليم اكمن الجفاة كثيرونو نحن رجلان

و لیم — ان عا ضد تناامی و جو نو و ملاً نالنا البنادق فاظن نهز مهم کماهزمناهم من قبل و نحن عطاش

سيكريو - نعم ينبغى ان نبذل جهدنا في الذب عن انفسنا والذين نحبهمثم ذهب وليم بلاحس عند ريدى فوجده ينعس فرجع عند ابيه ثم جلا برميل الماء الى البيت و اعطاه امه كي تحفظه و لا يضبع الماء اخرى فلما شربو اريهم جاعوا يضبع الماء اخرى فلما شربو اريهم جاعوا جدا فطيخت جونو سلحفاة واكلوها و قالوا انه كان الذطعام اكلناه في مدى اعارناثم دهبوليم عند ريدى فوجده نائماثم عاده عند طلوع الشمس فوجده يقظان

وليم – كهف حالك ريدى ريدى – الحمد أله قدافقت قليلامن الوجع و اعلم وليم ان ار دنم الفرار من الحصن فلا تبالوا بشئى واتركوني في مكانى لانى متيقن بهلاكي وان حملتموني

فاموث أسرع

ان نهلك جميعا

ريدى -- كلا وليم قد اخطأت بل ينبغي لك ان تنجوبا مك واخوانك وِ اختك فعد ني هل انك فاعل ماذ افات لك فتلكأ وليم في الجواب

ريدى - انى اخبرك ماينبغى لك واني اعلم ما تخال ولكن دع تلك الوساوس وعدنيبما آمرك بهولاتولمني وانا اموت

فغمز وليم يده و ر ق قلبه حيث ما استطاع ان يتكلم

ريدي – انهم بجيئون بعد طلوع الشمس فانتهزالفرصة واطلع على الشجر والبث هناك عينا الىالصباح وانظرالى حركانهم ثم جي واخبرني بما ترى

ثم ضعف صوت ریدی فصعد وليم على الشجروبقي هناك الى النهار فوجد الجفاة يجمعون الحطب يتأهبون للقتال ورأى ان كل واحدمنهم اخذ حز مة ووضعها على كا هله واقبل الى الآن ليس لنامن حيلة

الحصن فنرل وليم مسرعامنعلى الشجر وليم - بل لا اتركنك ريدى الى | ونادي اباه وهويتكلم بامرانه يُفاخذوا البنادق ووقفت امرأة سيكريو وجونو تحت حائط الحص تعاضد انهمافي القتال فالمابقيت بينهم وبين الجفاة مسافة نحو خمسين ذراعا اثرا البنادق وسقط رجلان منهم ميتين و ماز الايرميا ن حتى قتلت جماعة من الجفا ة وحملوا على الحصا ر بجاعة اكثرم الاولواتخذواالحزمات جنة من البنادق و وصلواحائط الحصن وجعلوا يضعون حزمة على حزمة تحت الحائط حتى وصلت الحزمات الى الثلم التي كانوا يرمون البندقة من بينها ثم بعدواءن الحصن وذهبواعند الاشجار وليم - انهم بعد واعناليه جمواعلينا اري اننا قدهلكناجمها

سيكر بو — ثعم و ليم انهم بعــدوا ليجتمعوا للحملة علينا واتبقن انهسم سيدخلون في الحصن ولواضرمواالنار فى الحزمات لفررنا مختفين في ظلم الدخان كما را ى ريدي من قبل لكن

ولیم-لاتخبرامی بهذاولعال نذبهم حتی ببقی رمق من الحیات

سيكريو — لو د د ت ان اعا نق المك وا و د عها ولكن هذا يدل على الجبن و شفو ليم انهم تزايلوا عن مكانهم رحم الله عليك بابني و اننا سئلا في بعد في الجنة و الجفا ة كلهم اقبلوا الى الحصن ولما كانوا على مخوخمسين ذر اعار ماهم و ليم و سيكريو فاجابت الجفاة صوت البناد في بالصراخ و العويل فاندهشت به قلوب النساء و الصبيا ن و ادا بصو ت اشد من صوت البناد في وار فع من لغط هم و ار تعدت به الفرائص و سقط كثير منهم مو تي الفرائص و سقط كثير منهم مو تي و ليم — كن هدذ امد فع المركب و ليم — كن هدذ امد فع المركب

ارى قد انجانا الله ياا بتاه سيكريو - ليس هذاغيرذلك و اننا تجو نابمعجز من الله فيهت الجفاة اذ تو اترت اصو ات المدافع و قتلت جاعة منهم فولوا

هار بین الی سفنهم فو ثب سیکر بو من علی الالواح و هو یقول نجو نانجو ناوعانق امر أنه ثم هی خرت ساجدة الله لتشکر ه

امرانه تم هی خرت ساجدة آله لتشکره وصعد و لیم علی الشجرو قال ابی هناك

مركب كبيرو اهل المركب يقتلون الجفاة بالبنا دق وبعض الجفاة و ثبوا في البحر والابطال السالحون يجيئون في قار بالى الساحل حدًا مستانناو الجفاة جلست في ثلاث سفن وشف قد غرقت سفينة منهن بالمد فع و نزل الرجال من القارب ويجيئون اليناثم نزل وليم من الشجر و فتح باب الحصن و اذا بالقبطان (او سبرن) يعانقه

﴿ الفصل السادس والستون ﴾ (ريدى قضي نحبه)

قبل ان اذكرما بقى من الحكاية ينبغى لى ان انبئم كيف جاء القبطان (او سبرن) فى مثل هذا الوقت لنصر فهم لعلكم تتذكرون كيف كان ظهر لهم مركب و كانو انصبوله علم المركب (باسفك) ثم غاب وما توجه اليهم فقر أ الرجال اسم (باسفك) على العلم وحقيقة الامو ان العو اصف طرحت مركبهم بعبد ا من الجزيرة و كان محمو لا عليه سلعة للتجارة ثم ظن اهل المركب ان تاخر المركب عن الوصول يرخص ثمن تلك الاشياء فعزموا على الوصول الى مدينة (سدني) وهدوا مركبهم اليها مدينة (سدني) وهدوا مركبهم اليها

وكان لما وضع اهل المركب ( باسفك ) | غرق فيه اباسيفك ) فتفطنان سيكر يو هبطا نهم (اوسبرن) في السفينة كان بمغشيها عليه لكنه آفاق بعد ليلة وتحير أي نفسه في السفينة فحد ثه ( ما كنطوش) ما جرى عملي المركب (باسيفك فلما اصبحواهد،ت الريجووجدوا مركبايذ هبالي جزيرة (طسانيا) فركبوا عليها وتيقن اوسبرن(بهلاك) ريدي روسيكريو) وعيالهوغرق المركب فكتب اسة الى مالك اباسفك يخبره بهذ والحاد نة فلاوصل جزيرة (طسانيا)اعجبه خضرته وخصب ارضها فترك العمل في المراك البحرية واشتري بضاعة هناك والدواب هم سا فر الى ( سدني ) لحاجة له وكان نزيلا ههنــا حينما ارسي مركبُ ُ هناك واخبر را کبوه ا هل ( سدنی ) با نهم رأوا رجالابيضاعلى جزبرةوقرأوا اسم ( باسيفاك ) على العلم الذي نصبه تلك الرجال فشاع الخبر فلابلغ (او سبر ن)هذا الحدبث لاقي قبطان ذلك المركب وسأله عن عن ض المك الجزيرة وطولهافوجد انهذه الجزيرة ماكانت بعيدة منبحر

قدنجامن الهلاك بتائيد من الله فذهب عند امير ( نيوسوتهه ويلس ) واخبره بهدا فقال الاميران شئت خد مركبا حريباً واخرج تلتمسهم في الجزائر فصار ( اوسبرن ) يا خذا هبة للسفر من وقته وبعد عدة ايام سا فرواشرة

المنكشم

الحؤيرة

و داءالصينور .

للمركب فلما د نوا من المه

وسفنهم وسمعوا اصوات البند

الى المركب و اخبر وا القبطان ( اوسبر بماراً وا وسمعوا وقا لوا نظن انالجفاه حملوا على سيكريو واصحابه وكاناذذالم وقتِ غروبِ الشَّمسِ فلما حملتِ الجفامُ دلى الحصار في الليل سمع ( اوسبرن ) اصوات البنا دق واضطر ب ليْظاهر المظلو مين و يكفيهم شرا لجفاة ولكن ماكان له سبيل الى ذ اكلان الحفاة كانت كثيرة وماكا ن على المركب اكثر من خمسة وعشرين رجلا فكان لابصلح لهم م بملى الجفاة حتى يرسى المركب عاحداء

يتبعون الجفاة في الآجام فكا نوا كاهم فروا فما و جدوا احدامنهم الا المقتولين والمجر و حین و حدثهم ( او سبرن /بماجری عليه في الفاظموجزةثماخبروه باجرى على ريدى وكان ذهب اليه و ليم من وقته حین کان (۱وسبرن) یعانق ابویه فلما سمع (اوسبرن) بماجرى على ريدي اسرع اليه فعرفه(ريدي)بصوته ولهجته ا ان | وكانت اظلمت عينه حيث ماكان يستطيع ان ببصر بشي فقال بصوت خفي هــذ ا المبطان (او سبرن ) یتکلم انی عر فت صوته اتيتنا في اطيب وقتاني كـنت اتبقن الك تجيئنا فصد قت ظني فيك فشف رجل محتضر يشكرك ويدعولك د افع من الله خير ا

او سبر ن- علی ر سلك رید ی لا تُكلم بهذا الكلام مهلا مهلا ومعى ر جل طبيب جراح على من كبي فاطلبه لك ريدى - لا يستطيع طبيب ان ا بنجيني من الموت و لا ينقضي ساعة و انا ميت والحمد لله على انهانقذسيكر يووعياله الذين جاواً من على المركب خرجوا | قبل منيتي ولكن ( اوسبرن ) قسد

ىتلىڧى كىل وتقدم (او سبر ن) ب الحصارفتاملواماكان حصل لمربو و زوجه من سرور حينالاقيا خليلها القديم القبطان ( اوسبرن) وزاحت الخطرة ومابقي منهااثروالرجال

حان یو می

ثم وضع الشيخ يديه على صدره وبقى ساكتايذكرالله تعالى

ا وسبرن ــ ينبغي لنا ان نتركه لانــه يشتهى العزلة الآن واني اطلب الطبيب وان علمت انه لاطائل تحته لان المنبة قد نشرت اذ يالهاءايه

فرجع ( اوسبرن ) من عـــد ر یدیفابعه سیکریووا مرأله لکن ولم [ مابرح مكانه كان يعطيه الماء حين يط.ج، ثم فتح ريــدي عينهه وقا ل هل ت هضبة لوددت ان اضطبه هناك اوارقدويح طامي المسكين لانبره ابدا بانهكان سببالموتي على به ويم وبجونو و(كيرولائن) لاو دعهم اسرع وليم الى البيت والدموع تجرى على خد به واخبرابويه بماامربه ريد ىفذهبوا جميعا ليود عوا ريدي مرة اخرى فدعاهم ويدى باسائهم وودعهم بصوتضعيف وهم باكون ووليم راكع اخذابيده ا ذ

ال عنقه وطارروحه

سيكريو – انه قضي نحبه ولاغرو ا نه زهب وحده لیستو فی اجره من الله تعالى

ثم رجع سيكر به من أتهوصبيانه ولم يبرح وليم و رنوفلمابعد سيكريوجعلت جونون حيث كاديتصدع قلبها ثم ان هنيئة وقالت وليم كانه بعث من الجنة لينجينا من الهلاك ثم رجع الي الجنة الله اي انباقد نجونا

والبم لدقت جه نوولو درت هناك و ليم لا استطيع ان ار اك العنى | ان اكت صحياة و اموت ماته في نا كان يابني أد فنني تحت النجر عند البئاء لي ﴿ وَلَيْمُ وَجُونُو جَالْسَانِ عَنْدُ نَعْشُ ريدي رجعت جماعة تعقبت الجفاة فيها رئيس المركب الحربي فاتى اليـــه ( اوسبرن ) بسیکریو وعرّفه فجملوا يتاهبون للسفر واتفقوا لملىان لايسا فروا الابعد يوم وجعلوا يجملون الاموال على المركب و بُلغ وليم ابا . بما وصاه به ريدى في دفنه فا مر القبطان رجـاله أن يصنعواله سرير اويحفر والحدا اينما يامرهم وليم و من الغدا مرو اجونوان

تهديهم الطريق الى الخليج ليا خذوا الكباش على المركب وتركو اسائرالحيوانات سوى الكِلاب على الجزيرة ليتمتع بها من يطرحهم مواد ث البحر على الجزيرة كراكبي المركب (اسيفك) ووصلت السفن منالمركب لتحمل ال سبكريو لكن ترك سيكر بوكل شيُّ شي ا نه ينتفع به من ينكسر مركبهم عندالجزير فوضعو اكل شيُّ من الكراسي والخااثي والمواعين والآلات والاواني والحديد والدقيق والقد يد في البيت ﴿ عَلَقُوا ۚ الْعَبِيصَا سَيْكُرِيو لَيْرَفَعُ السَّكُوتُ المولِمُ اما الباب عا لامو ال التي حملُونيل المرك ب السريرجو نو بالرجوع الى الاوطان ماكانت الاما لابد منه لمن ركب البحو 🤏 الفصل السابع والستون 🤏 (الخاتمة)

> ومنعهم زحام الاشغال فيالتاهب اللارتمال على سبيل الاستعجال من ان يتفكرواني مااصابهم منفوت شفيق تأصع لهم فبعثواكلشئ مماارادوا ان ياخذوه الی الظهر فجملوایتذ کرون ابادی ریدی عندهموقدكا نواعزموامن قبل ان لايفارقوه

ابدا فالاسن ُوان نالو امر امهم وبلنوا منيتهم وفاذوا ببغيتهم ولكن سرورهم كا ن مشو با بالحزن وعزعليهم فراق صديقهم المنجىالناصح لهم حتى احبوا ان ير د عليهم خليلهم ويقيموا على الجزيرة مخذ و لين واستاذ ن ادذاك اهل المركب ان يبيتوا الليلة على المركب فاذ نوافذهبوا على المركب بعد ان كفنواريدي وخرجت مرنومن البيت اذنام الصبيان ثمرجعت بالكبي كانوليم وابواه جالسين ساكتين جنو – لقد كنت سررت جدا

لوكانديي حياهذاموضع طيبوعشنا ههنا ارغاءيش حتى جاءت الجفاة وقنلت ریای

امرا ة سيكر يو – صدقت جونو يولمنا قتل ربدی جـدا وا ني کنت ارجوان اكافى يده عندنا ولكن... سيكر بو – آنه يفعل ما يشــا •

ولقدكنت نفقت نصف ماملكت يميني لا عصمه من الهلاك لوامكن ذاك

جدا ويتبسم الى فطفقت ابكي عليه (طامى) هذا كله لاجلك يالكم

سیکر یو – وانه یضا عف همی وغمی حبنها اخال ان سبب موته صار و لد ی فای اسف و حسرة یعتری ( طامی ) اذ یعقل ما و قع من سفاهته ولہم – و لکن لاتخبرہ بہذا قد او صانی ریدی بان لایخبرطامی بهذا ابداواني قدوعدته ذلك

سیکر یو–لنمتثان وصایاه مااکثر شفقة كان علينا انه صاحبنا اذخوذ لنا على المركب لنهلك جميعاً -- وانه لم يخاذ لنا لبشار كنافي المصا ب وبحتال انجاتناو بجهده وصلنا الى البروانه انجح كلحوائجناواعدكلشي لراحتناوشاورنا اذشا ورناه باحسن شورى في امور لولاه ماكنا نقوم بهاو قد كناقتلنابرماح | ان اذهب انا للما • الجفاة مابقي مناعين تطرف – وانه اورد نفسه مهلكة ليسقينا المأ واضاع ان أصابك ما اصابه

جونو -سیدی انی جلست الآن انفسه وبذل مهجته دونناونعم الشا هد بجنبه وحسرت عن وجهه علم المركب مولكارم من تحلى بديانة المسيم واعترف ورنوت اليه مليا فوجدتكا نه مسرور | باني صرت اتقى واعرف واصلحماكنت من قبل وهذا ببركة صحبته ليته الآن جالس معنا يحدثنا ولكن الله يفعل مايشاء امراة سيكريو -- واري منذ مات ريدى كاني فقدت شيئا وهذا لاني كنت اعتدت منذ جئنا بهذه الجزيرة ببشورته في كل امروالآن حينما اريدان اجعل امراا تذكره لاشاوره لبته مااختطفته المنية من بيننا و عاش معناعدة اعوام ثم بكت ناكسة راسها متكئة على كتف زوجها و خاضو افی تبار الهم حیث ماسمع لهمصوت وجونوتشهق وكانوليم حزينا كئيبالا بكاد يستطيع الكلام فاخذيقول بصوت خفي اراني كاني فقدت اصدق شفيق واشفق صديق لى بعدابي وامي و لا لو من نفسي طول عمري على اني ما استكففته عزالذ هاب للماءوكان وجبعلي

امراة سيكريو - لامكن اذذاك

ام نجوت كل ذاك من مشية الله ثمالي سيكريو - لابدلنا مماقد رهاهه لينه كان حيا وصحبنا قافلين آلى اوطاننا فلقدكتنا سافرنا فرحين مسرورينءن هذه الجزبرة مااشد توجعنا علىمن فقد نا . و حزنی له سرمدو ان انسی هذه الجزيرة فقدكنا بمعزلء الدنيا و مكارههافما شاب في سرورنا الامل يا حسرتي على عيشما احلاه وهل يمك ان نعيش بعد كما عشنا في هذه الجزيرة | قبل ان او قد ټالجفاة نار الحربو يجب الآن على ان اقوم بنفسي الجمع ماتشتت من ا مور د نیا نا و لار جا ، لحصول الفرح ابداهيهات اني لي ذاك وقد نیشت منه لقرب ا جلی و نفا د عمری ولات حبن مناص

امرا•ةسيكريو— ينبغي لنا ان نعمل مَاامر نا الله به و نر ضاه وانــه يصر فنا كيف يشاء

جيث امرناو قدمضي وقت النوم والرحيل

وليم – سواء على هلكتاذذاك / بكرة النهار وهذا اخر مبيتنافي الجزيرة هلمي نشكرالله تعالى بمااعطانامن النعا • بهذه الجزيرة و ند عو منه خيرافي امورنا الآلية شتان بينمار جوناه وماشاءاته فلقدكنا نرجوان نذهب يوماالى او طاننامسرورین وهانحن نذ هب مغمومين ثمصلواود عوالانفسهم ثمناموا فلما انبطح الفجر هبو ا من المنام وتا هبوا للسفر فصلي سيكريو صلوة السحرثما كلوا شيئار جلسو اينتظرون لاوسبرن واصحابه الشيعوا ريدي وخرج وليم من البيت الى الساحل ثم رجع يخبرهم انسفينتين من المركب تجيئان الى الساحل ثم عن قلیل اقبل او سبرن و رئیس المرکب وجلسايحد ثان هنيئة ثم راحوا الى الملاحين ليامروهم بتجهيزه فجاو ابتابوت من على المركب و و ضعو ا فيه جسد ریدی ثم ستروه و کان و لیم هنــاك واقفافيكي بكاء شديدالمانظراليصاحبه آخر نظرة فاورثت الف حسرة وفينحو ميكريو-رضينابقضاء الله و لنعملن | نصف ساعة فرغوامن هذاو اتفقوا علي ان يسك (وليم وسيكريوو اوسبرن وجونو)

واوْد ع الحيوانات

كيرولا ئن – اما ه هل تتركين شويهتى الداجنة والفراريج

امه — نعم نتركهالمن يحثى فى هذه الجز برة كمثلناتائها

طامى – هل تترك السلاحف في البركة وانى احب مرق السلحفاة

ا وسبرن – اذ كرتنا السلاحف في احسن وقت اربدان آخذاحداها فامرر تيس المركب فتيانه ان ياخذوا سلحفاة فانتهزت امر آه سيكر يو فر صة لتزور الضريح فراحت الى قبرر بدى وزوجا يتبعها ومازالت هناك تناسف حتىاقبل اوسبرن يامرها بالرحيل وكا ن سيكريو يعلم ان رئېس المرکب يودان يرفع المرساة قبل ان بغشاهمالليل فهدى امراً ته الىالسفينة فلماوصلواالمركب ركبو. وما زالوا نا ظرين الى الجزبرة حينما كان الملاحون يجبذون المرساة وبالجملة نشر واالشراع وجري المركب في هوا عطيب كطائر انقض على الما ُ باسطا جناحي**ه وِ** بعدت الجزيرة وجونو وليمكانا ينظران البها

هُطاء التابوث، الدفن وغطوه بالعلم الانكليزى ثم رفع التابوت ستة من الملاحين على اكتافهم وحملوه الى القبر وتبعهمام أةسيكريو واولاد هاورئيس المركب وغيرهم وقرأ سيكر يوالتلقين عند الدفن ثمسدوا اللحدورجعواساكتين وســأل وليم رئيس المركب ان يام النجار بان ينحت ضر يحامن خشب الزيتون حول قبره ولوحامكتو باعليه اسرريدي و يوم و فاته فامر به فلما نصبوا الضريح تنفس وليم الصعداء ورجع الى البيت مع رئيس المركب ليخبر ابويه بان السفينة معــدة لهم لتوصلهم الى المركب فدعا سيكريو زوجه قائلا تعالي حبي فقالت لبيك اجئلكن مالى يعز على و داع هذه الجزيرة ليت ريدي كان حيالوددت ان اسكن هاك دهرا

سيكريو — صدقت ولكن العجل العجل الاتنظرين الى اوسبرن ينتظر قدومنا

امرأة سيكر يو-مهلا حتى ارى البستان و بركة السلاحف و الحمان

بالمنظار فسأل او سبرن ماذا تری ولیم فقال اری قبرر یدی و او د عـه ثم مرالمرکب بخلیج کا ن انزلهم ریدی هناك اول مرة من (باسفك) فاری سیکریو زوجه ذلك الحلیج فرنتالیه حسرة و قالت لا یمکن ان نسرالد هر مثل سرور نابهذه الجزیرة

سیکریو - ولسرد نااکترلولم نکن شاغلین فیما ضطرد ناالیه ثم جریالمرکب باسرع جریانه و مازا لت الجزیرة تبعد عنم حتی صارت تحت الافق و بعد لحة ماترا ای لهم شی منها الاذ دی الاشجاد بنیم غابت کلها من اعینهم و مابرحت جونو تنظر الیها ملیا فلا غا بت حرکت مند یلهافی الهواء الی سمت الجزیرة کانها و دعتها ثم نزلت الی اسفل المرکب و دعتها ثم نزلت الی اسفل المرکب لتستر ما وجدتهامن الحزین و ما زال الریح طیبا حتی بعدا ر بعة اسابیع و صلوا خلیج ( مدنی ) الذی کان رحلتهم

وغايتهم في المركب ( با سفك ) فلما وصـل سيكريو(سدني )وجد متا عــه وضياعه محفوظة لان العا مل كان امينا دينامع انه قد شاعت اخبا رغرقه مع عياله ولكنه من اجل الشقة البعيدةبين ( سد ني وانكانــد) ولكون التاخير في جواب المراسلات ما قسمت ارضه على اقربائه فقبضعلى اموالهوعاشمعزوجه ز ماناطو يلا واماالآن فكلا هاقــد مات ولكنجونوعائشةتسكن في ضيعةسيكريو يعولهاو ليم وهي تربى اولا ده نقمد هم على ركبتيهاو تحدثهم بماجري في تلك الجزيرة القفراء وربماتبكيهم اذ تذكر لهم ماكا ن من امرریدی واماطامی فنشأ شابا شجاعا يقود جندا و(كبرولا ئن) تزوجت قسيساونشأت امرأة صالحة و (البرط) خدم مرکباحربیاو هوالآن رئیسه

﴿ تُم الكتاب



﴿ ١١٣﴾ ﴿ تُصحيح ماوقع من الفلط في الطبع ﴾

صحيه	غلط	سطر	صفعه
نقلبها	نقلها	٣	40
المطر-تعقبتهم	الملر- تعبتهم	٣	47
النهار	النهو	71	٥٢
کاد <b>ت</b>	کا د	١٦	77.
حريص	ر يص	•	Y7,
اذكر تنيه	اکرتنیه	١.	١٠٨
الطمام	العام	77	11-
	ليحو	٧	171
ان	ان ان	٧	177
البناء	ببناء	۲.	178.
اتماره	اثمار ها	٥	144
جد برا	جد ير	14	ابضا
بان	ابان	١٤	ايضاً
نجد	يعد	۲.	ايضا
ينبغى	لېنېغى	10	149
شهجم	الهشجه	٨	154
ليسيا	ستا	١٣	127
فرغوا	فرغوغوا	٣	102
في	فن	۱۷	1 🗸 1
اكون	کون	١	140.
حركات	الحركات	11	19.

﴿ الالمام بعض فوائد الْكتاب ﴾

سطوم	صفحه	مضمون
19	<b>ا</b> ا	طائران مناعجب الطيور
۱۸	١ ٠	باطروس الطائر
**	47	سمکة صاد ت خنز بر ا
١,	£ .	جزائر بنتهاالد يدان
17	٤٨	كيف اتخذ ا ملحا
3.4	٥٨	صاد واسلا وحف
٤	<b>"</b> "	ذكر المعمورة والامم
44	79.	فائدة ضبط الامور
٠.	٨٦	العهدبين الاساتذة والتلامدة
2	90	القرود الافريقيه
\	٩,٨	في حكمته تعالى
*1	١٠٨	سباع البحو
ي س	14.	الجفاة منالناس
E 7	144	تنبتُ حبة بعد قرو ن
۰ اس	17人	فراسة الحيوانات
۱۱م	۱۷۰	فراسة الفيل
٢س	140	فعل الحكيم لايخلومنالحكمة